المجتمع

اسلامية اسبوعية

لبنان: حرب الدمار والتقسيم



قراءة في هموم عرفات

التاريخ

الثلاثاء ١٢ جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ الموافق ١٤ فبراير ١٩٨٤م ـ العدد ٦٥٨ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

باختصار

وقفة مع حادثين

بدأت يوم السبت الماضي محاكمة المتهمين في قضية التفجيرات التي هزت الكويت وزعزعت الأمن، ورافق بدء المحاكمة حدثان أولهما مظاهرة أمام السفارة الكويتية في لندن من قبل بعض أفراد الجالية الايرانية والتي حملت صورة الخميني وطالبت باطلاق سراح المتهمين. والثاني اختطاف شابين كويتين في بيروت مساء الأحد الماضي، ولنا وقفة مع هذين الحدثين، فهما يؤكدان ان قضية التفجيرات تقف وراءها اطراف خارجية تريد زعزعة الأمن في هذا البلد وأنها ستحاول جاهدة الضغط بشتى الأساليب والوسائل للافراج عن المتهمين، ولذلك جاءت عملية اختطاف شابين بريئين ليس لهما ذنب سوى أنهما من جنسية هذا البلد، وهذا يتنافى مع أبسط المبادىء الاسلامية التي تدعو الى عدم الظلم.

إن قضية الأمن من القضايا الأساسية التي لا يمكن التفريط فيها، ولن تقوم لأي مجتمع قائمة إذا اختل هذا الركن، وإن أي تهاون في حق المجرمين الذين يعيثون في الأرض فساداً لن يجتث دابر الارهاب، ولن يكون رادعاً لأي جهات أخرى تتربص بهذا البلد، وإن اية استجابة لمثل هذه الضغوط والاستفزازات تقع في دائرة التفريط في هذه القضية.

الافتتاحية



لعل دولة العدو الاسرائيلي هي الطرف المستفيد من الحرب الضروس التي لم تنته حتى الآن بين الطوائف والأحزاب اللبنانية ... ولعل المراقب الذي يبحث في طبيعة هذه الحرب لن يفهم شيئاً من أسرارها إذا غفل عن البعد الاسرائيلي فيها، أما هؤلاء الذين يدرسون ظاهرة الصراع اللبنانية على أنها تعبير عن تنابذ طائفي وتنافر حزبي محض فإنهم مخطئون ... ولو كان الأمر كذلك لحسم منذ زمن بعيد..

حرب من أجل التقسيم :

خلال سنوات الحرب اللبنانية كانت الطوائف العميلة تمارس القتل على الهو ية وتفتعل الحوادث المدمرة افتعالا بحسب الانتماء الطائفي ... وكان المارون من ميليشيات حزبي الكتائب والأحرار هم أصحاب هذه السياسة التي كانت قائمة على أساسين هما :

١ ـ ترسيم خطوط جغرافية داخل انحاء لبنان بحسب التواجد الطائفي.

٢ ـ تهجير أهالي القرى المسلمة الموجودة بين قرى النصارى في مختلف أنحاء لبنان.

وانطلاقا من هذين الأساسين كان لابد للمارون من ممارسة أشكال الارهاب والتدمير في المناطق الاسلامية الداخلة بحسب خرائط النصارى الطائفية ـ في المناطق المسيحية ـ وقد مورست هذه السياسة في التدمير والتهجير طبقا لما فعله اليهود أثناء تهجير المسلمين الفلسطينيين من قراهم ... ولما كان التقسيم هو الهدف المرحلي القائم في لبنان فان التكتيك الذي تمارسه حكومة العدو اليهودي يسير في هذا الاتجاه.

● فغزو الجنوب اللبناني من قبل الاسرائيليين كان يستهدف أولا تطو يع تلك المنطقة التي كانت تحتضن عشرات الآلاف من الفلسطينيين ... وقد تم لاسرائيل ما أرادت على الجانب الفلسطيني ... و بقي جنودها يسيطرون على كافة شؤون الجنوب وأهله.

● وإقامة اسرائيل لدولة لبنان الحر النصرانية بزعامة سعد حداد .... كانت عملية أولى في مراحل التقسيم الطائفي للبنان ... ومحاولة مبكرة لترسيم حدود اسرائيل المستقبل داخل العمق اللبناني.

● والتنسيق العسكري والسياسي الذي مارسته حكومة العدو مع قادة الميليشيات النصرانية (الكتائب ـ والأحرار) .. توج في (١٧) مايو من العام الماضي بتوقيع حكومة أمين الجميل ـ نجل مؤسس حزب الكتائب ـ معاهدة الاتفاق اللبناني الاسرائيلي ... وقد نفذ الحكم اللبناني ما أرادته اسرائيل من هذه الاتفاقية ... ولا يدري المواطن العربي ان كانت اسرائيل عازمة على تنفيذ شيء مما يريده الشعب اللبناني !!

● أما الحرب الاعلامية التي تمارسها بعض الأطراف العربية (الثورية !!) ضد هذه المعاهدة فلن يخفى أمرها على الشعب العربي المسلم على الرغم من أن أصحاب تلك الحرب الكلامية يحركون بعض الطوائف داخل لبنان للضغط من أجل ادخال الاتحاد السوفياتي في أية مفاوضات مقبلة للعرب مع حكومة العدو الاسرائيلي.. والا فهم بالتالي مع التقسيم الذي لا يصب في المحصلة الا في السلة الاسرائيلية.

ومن جملة العوامل العسكرية والطائفية والحزبية التي يئن الجسم اللبناني منها تلعب اسرائيل لعبتها مهددة في كل لحظة بالتقسيم الذي صار واقعاً لا يحتاج الا للاعلان عنه ... ولعل تهديد اسحق شامير رئيس الوزارة الاسرائيلية يوم السبت الماضي ليس تهديداً استهلاكياً كما ينسج بعض العرب تهديداتهم.. لقد هدد شامير بتقسيم لبنان اذا أصيب الاتفاق (اللبناني ـ الاسرائيلي) بأي مساس ... و يجيء هذا التصريح في الوقت الذي تشتد مطالبات المعارضة باستقالة أمين الجميل، وعلى الرغم من أن اسرائيل تملك حلولا عديدة لمواجهة مطالب المعارضة كالتفاهم الباطني مع بعض الأطراف الرئيسيين في التدخل العسكري في لبنان فانها ستجد مسألة التقسيم أصبحت جاهزة في الواقع الذي أوجدته حرب الترسيم خلال الشهور الأخيرة بين الطوائف والأحزاب المختلفة ... إضافة الى أن الاسرائيليين ـ على ما يبدو ـ تفاهموا مع بعض الأطراف الداخلية في لبنان ـ وهذا ما ألمح إليه شامير في تهديده الأخير..

والعملاء الثوريون أيضا :

في خبر نقلته بعض وكالات الأنباء مساء ١٩٨٤/٢/٨م ورد أن وزير الدفاع الاسرائيلي الأسبق أرييل شارون طالب حكومة اسحق شامير بقطع اتصالها مع زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط...

إن الذين يجردون الأزمة اللبنانية عن بعدها الاسرائيلي ـ كما أشرنا ـ لن يفهموا في يوم ما أن عملاء اسرائيل في لبنان يرتدون اكثر من زي، و يلبسون اكثر من لبوس. فهم تارة ثوريون ... وأخرى يمينيون ... ومرة اشتراكيون أو حلفاء للثوريين ... لكنهم بالتالي يحركهم توجه اسرائيلي لا يخدم الا مصلحة اليهود في هذه البقعة الطاهرة من الأرض الاسلامية.

إن اللعبة التي تمارسها اسرائيل من خلال حرب الطوائف والأحزاب في لبنان يساهم فيها أطراف كثر معروفون ... الولايات المتحدة ... الاتحاد السوفياتي وحلفاؤه في المنطقة .. عواصم الاستعمار التقليدي في أوروبة ... والمحاور الحزبية والطائفية في لبنان هي الاداة المسخرة في حرب التقسيم، بينما ينتظر بعض العرب أن يكون التقسيم حظاً من حظوظهم يمنحهم حق الاشراف أو السيطرة على جزء ما من أشلاء لبنان الممزق.

وأزمة الشرق الأوسط:

على أن كثيراً من المراقبين يعتقدون أن تأزيم معارك ترسيم الحدود في لبنان هي إحدى التصفيات في الحساب بين بعض الأنظمة العربية وحكومة العدو الاسرائيلي ... لينتقل هؤلاء عبر حل الأزمة اللبنانية باتجاه المفاوضة الدولية بشأن ما يسمى بأزمة الشرق الأوسط.

و يعتقد هؤلاء المراقبون أن أحد الأطراف العربية يسعى الى أمرين اثنين ممهدين للمفاوضات مع اسرائيل هما (الاستيلاء على شمال لبنان، وفرض الاتحاد السوفياتي على مفاوضات السلام) و بينما معركة الترسيم تأخذ مداها الواسع في لبنان .. مات اندروبوف الذي كان ينتظر شهراً للعسل في الشرق الأوسط... فهل تغير هذه المفاجأة من طبائع الأشياء !؟

هوامش

● نريد أن نسأل ... هل التماثيل العارية الموجودة في متحف الكويت الوطني في قسم الفنون التشكيلية تعبر عن التراث الكويتي ؟!
والى متى تعرض مثل هذه التماثيل العارية والصور الفنية ــ التي تعتمد على رسوم المرأة العارية ــ في صالة الفنون بضاحية عبدالله السالم ؟!!
مجرد سؤال بريء !!

● ● ●

● قامت وزارة الداخلية مشكورة بعملية إتلاف زجاجات الخمور والبيرة التي صادرتها أجهزة الجمارك أثناء محاولة تهريبها عن طريق المطار ومراكز الحدود البرية، ومن المعلوم أن إتلاف الخمور قد جرى العمل به من قبل سنتين ... وهو أمر طيب و يشكر عليه المسؤولون إلا أننا نتساءل: هل عملية الاعدام تشمل جميع زجاجات الخمور المضبوطة ؟!

● ● ●

● شركة نصرانية توزع «روزنامة» تحوي بعض أوراقها على بعض «النكات» التي تمس بذات الله والعياذ بالله .. أين مسؤولو الرقابة في مثل هذه الأمور ؟؟!

● ● ●

● لاحظ بعض رواد فندق الهيلتون أن قائمة الطعام المقدمة للنزلاء تتضمن لحم الخنزير أو مايسمى «البيكون» وهذه مخالفة ضمن مخالفات كثيرة للدين تحدث في بعض الفنادق.

● ● ●



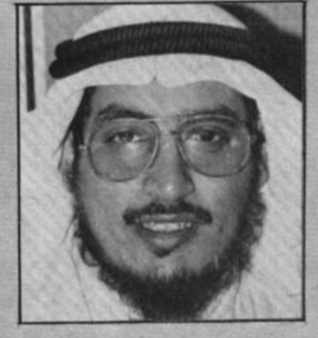
● الأوقاف تساهم بالدعوة الاسلامية عالمياً

أعلن مستشار الشؤون الاسلامية بوزارة الأوقاف فضيلة الأستاذ عبدالله العقيل في تصريح صحفي أن أعداد الدعاة الذين أوفدتهم الكويت الى مختلف انحاء العالم قد بلغ (٨٠) داعياً اسلامياً، وأن الصحوة الاسلامية بدأت تقض مضاجع الساسة العالميين حيث شكل بعض رؤساء الدول فرقاً من علماء الأديان والتاريخ واللاهوت لدراسة هذه الصحوة الاسلامية للحيلولة دون امتدادها وشيوعها، دون ان يعرفوا ان المسلمين في العالم يستمدون ايمانهم وارادتهم وعبادتهم من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وهما القاعدتان اللتان اذا طبقهما أي مجتمع فانه لا ينهزم، واضاف أن الوزارة تنهض بمهمة ابلاغ الدعوة الاسلامية داخل الكويت وخارجها وتعني بالمراكز الاسلامية والمؤسسات والمعاهد المنتشرة في انحاء العالم وان هذه الجهود تعتبر بحق من الامور التي تسر المسلمين في مختلف انحاء العالم الاسلامي، وهي تسهم بشكل كبير في مساعدة المسلمين على الاستفادة من علم هؤلاء الدعاة، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث فيما معناه «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

● بلا تعليق

حدثان خطيران تزامنا مع بداية محاكمة المتهمين بقضية التفجيرات في الكويت أولهما حدوث مظاهرة أمام السفارة الكويتية في لندن يوم ١٠ فبراير الحالي حيث قام حوالي ٣٠ متظاهراً يحملون صور الخميني بتقديم مذكرة للسفارة تتضمن المطالبة باطلاق سراح المعتقلين في حوادث التفجيرات التي وقعت في الكويت يوم ١٢ ديسمبر الماضي.
وثانيهما قيام ثمانية اشخاص مسلحين في بيروت مساء ١١ فبراير الحالي بخطف شابين توأمين كويتين هما مشاري يوسف حسن البدر وأخوه مرزوق من منزلهما بعد أن أوهمهما الخاطفون بأنهما مطلوبان للتحقيق.

● ● ●



● نشاطات بيت الزكاة

يقيم بيت الزكاة مؤتمر الزكاة الأول يوم (٣٠) أبريل القادم ولمدة ثلاثة أيام، و يهدف المؤتمر الى توضيح فلسفة الزكاة في الاسلام وآثارها العظيمة على المجتمع والأفراد وذلك خلال الندوات التي سوف تقام في المؤتمر والتي سيشارك فيها نخبة من كبار علماء الدين وأساتذة الاقتصاد الاسلامي حيث سيقدمون بحوثا متخصصة في جوانب مختلفة للزكاة وتطبيقاتها المعاصرة ... ومن ناحية أخرى اجتمع مجلس ادارة بيت الزكاة برئاسة السيد وزير الأوقاف الذي أوصى بعمل دراسة حول انشاء مؤسسة لمساعدة الطلبة الدارسين خارج البلاد ... وناقش المجلس الأزمة الاسكانية وامكانية مساهمة البيت في حلها وبما يتناسب وأهدافه ... وكذلك قرر المجلس دعوة الجهات المعنية والمهتمة بمكافحة التسول وآثاره وطرق القضاء عليه ... و بهذا تتجلى أهمية بيت الزكاة للجميع و يمكن من خلال البيت القضاء على الكثير من المشاكل الاجتماعية وخاصة التي يكون سببها نقص المادة.

● الى وزارة الصحة

من الظواهر السيئة التي تكثر شكاوى المواطنين منها مايحدث أحيانا في بعض المستشفيات عند التصوير بالاشعة من أمور محرجة كانكشاف العورات واختلاط لا داعي له بين الرجال والنساء ... وكل ذلك بسبب جهل القائمين على قسم الاشعة وقلة ادراكهم للمحظورات الشرعية.
وأرسل احد قراء المجتمع إلينا يشتكي مما حدث له في غرفة الاشعة في مستشفى مبارك الكبير إذ خرج هو من غرفة تصوير الاشعة ليجد أمامه في غرفة تبديل الملابس امرأة تغير ملابسها، واكتشف أن النساء والرجال يشتركون في غرفة أشعة واحدة ... وقد حدث ذلك مع اناس آخرين.
و يذكر هذا القارىء انه قابل السيد مدير مستشفى مبارك وأنه استجاب له واستمع لشكواه.
ونحن بدورنا نهيب بالاخوة القائمين على المستشفيات ان يراعوا هذا الأمر وأن يتدخلوا لازالة هذه المفاسد التي تحدث أحيانا وتسبب الحرج البالغ للمراجعين.

● المجتمع تعزي بسفير الامارات

تتقدم مجلة المجتمع بتعازيها من اسرة الفقيد سفير الامارات بباريس المرحوم خليفة احمد المبارك الذي قتل غيلة يوم الاربعاء الماضي ٨/٢/٨٤م ... و ينكران السفير المرحوم قد اشتهر بسيرته الطيبة وسمعته الكريمة ... ولا نقول إلا الهم الله أهله ونويه الصبر والسلوان.. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

موعظة للمؤمنين

المؤامرة على الأقصى

قال تعالى :

«فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا» (سورة الاسراء).

ان محاولة اليهود القديمة في احراق المسجد الأقصى ثم الحفر المستمر تحت أساسه بحجة ايجاد هيكل سليمان المزعوم ثم إدخال الكلاب البوليسية بين الحين والحين لطرد المصلين منه، الى قيام أحد اليهود باطلاق نيران رشاشه على المصلين في المسجد الأقصى الى المحاولات العديدة التي يتم اكتشافها كالمحاولة الأخيرة في تفجير المسجد الأقصى دلل على أن القضية ليست قومية أو أقليمية وانما هي تآمر مستمر على أولى القبلتين وثالث الحرمين كما تذكره الآية الشريفة «وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا» واليهود الآن مع الامريكان يثيرون حروبا وغبارا ليغطوا ما سيقوم به اليهود في مرحلتهم القادمة من هدم المسجد الأقصى وبناء هيكل سليمان مكانه، ولكن هيهات فان الله جعل الجولة الأخيرة لأتباع المسجد الأقصى لا لأتباع معسكر الشرق أو الغرب «ولتعلمن نباه بعد حين».

الشيخ احمد القطان

صدق أو لا تصدق

● دبلوماسي في إحدى السفارات العربية بدولة خليجية هدد أحد بائعي مجلة إسلامية أسبوعية بالقتل إذا لم يمتنع عن بيع المجلة عند إشارات المرور الضوئية.

* * *

● مدير إدارة فنية في مؤسسة فنية شبه شعبية يكثر من عقد المؤتمرات الصحفية بدرجة واضحة رغم أن هناك كفاءات كثيرة أعلى منه لم تعقد مؤتمرات مثله.

* * *

● عدة تجمعات سياسية مختلفة الاتجاهات! تجتمع في منطقة «مشرف» تحضيراً للانتخابات النيابية القادمة.

* * *

● كلف تكسية مبنى البورصة بالرخام مبلغاً يعد بالملايين في الوقت الذي تشددت فيه الجهات المعنية بالصرف على نظام وجهاز الكمبيوتر ليصل المبلغ الى دون نصف سعر الرخام.



● محاضرة في فرع الجمعية في فيلكا

ضمن نشاطاته الثقافية لهذا الموسم أقام فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي في جزيرة فيلكا محاضرة للسيد فيصل الزامل حيث تحدث فيها عن «بيت التمويل الكويتي» والمراحل التي مر بها هذا المصرف الاسلامي والنشاطات المختلفة التي يقوم بها.

وقد حضر هذه المحاضرة جمهور كبير من المواطنين الذين طرحوا بعد انتهاء المحاضرة الكثير من الاسئلة والاستفسارات وأجاب عنها المحاضر، وقد اعقب المحاضرة حفل عشاء للجمهور.

والجدير بالذكر أن لبيت التمويل الكويتي فرعاً عاملا في فيلكا.

● تعزية

تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير مجلة المجتمع بخالص العزاء الى عائلة «الناصر» الكرام لوفاة ولدهم «جمال حمد الناصر» عن عمر يناهز السادسة والعشرين كان فيها مثالا للسلوك القويم، والاخلاق الحميدة ... رحمه الله رحمة واسعة وألهم ذويه الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

محاكمة المخربين

عقدت محكمة أمن الدولة الكويتية يوم السبت الماضي أولى جلساتها بخصوص محاكمة المتهمين الـ(٢٥) من حزب «الدعوة» الذين اتهموا بتدبير عمليات التفجير الآثمة في الكويت قبل شهرين.

وقد عقدت الجلسة برئاسة المستشار غازي عبيد السمار وكانت في البداية علنية قبل أن تتحول الى سرية بناء على طلب النيابة.....، وقد مثل في قفص الاتهام (٢١) متهماً بينما تجري محاكمة المتهمين الأربعة الهاربين غيابياً، وتم في الجلسة الأولى قراءة قرار الاتهام من قبل النيابة والذي يتضمن تهمة القتل العمد لخمسة اشخاص قضوا نحبهم في حوادث التفجير وتهمة الشروع بالقتل لعشرات آخرين، وكذلك تهمة حيازة اسلحة ومتفجرات بقصد استخدامها في اعمال اجرامية ....، ثم تهمة الانضمام الى جماعة من اغراضها نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الأساسية بطرق غير مشروعة.

وكانت المحكمة قد انتدبت (٩) محامين للدفاع عن المتهمين بينما اعتذر محامون أخرون عن القيام باعباء المحاماة لأسباب خاصة نظراً لحساسية القضية ولاعتبارات الولاء للوطن، وقد صرح المحامي مبارك المطوع الذي يترافع عن المتهمين السابع والسادس عشر للصحفيين بأن واجب المحامي هو في أن يبرز ما للمتهم من حقوق و يدافع عنها وصولا الى تحقيق العدالة.

ونرجو ان تتوصل محكمة أمن الدولة الى الحق والعدالة خلال محاكماتها، وعندما تثبت الأدلة الدامغة جناية أحد المتهمين وتورطه في الجرائم التي استهدفت أمن وسلامة البلد والمواطنين، فاننا نطالب المحكمة باقامة حكم الله جزاءاً وفاقا بما كسبت يداه...، وذلك هو الحكم الذي به يرتدع به المجرم و يستقر الأمن.

بعضهم يقول

بقلم : عبدالحميد البلالي

الفقر وسياسة التضييق

أصدر أحدهم تعميماً يحظر بموجبه تعيين طلبة الجامعة والمعاهد الفنية طيلة إلتحاقهم بالدراسة.

ونحن نقول كان لابد أن تدرس هذه الظاهرة دراسة شاملة دقيقة لمعرفة أسبابها والدوافع التي تدفع هؤلاء الطلبة للعمل بمؤسسات الدولة، ومعرفة أسباب ازدياد العدد قبل اصدار هذا التعميم نحن نرى أن من أهم الأسباب هو الحاجة الماسة لكي يستطيعوا العيش بين أمواج الغلاء المتلاطم في هذه البقعة التي يعتبرها البعض من أغنى بقع العالم.

والسبب الثاني، هو العزة التي تابى عليهم الذهاب للشؤون لطلب المساعدة، والتي يعرفون سلفا أنها لا تسمن ولا تغني من جوع، وتأبى عليهم عزتهم الذهاب الى لجان الزكاة، والتي عادة تكون مساعداتها متواضعة على حسب امكاناتها المتوفرة لديها.

هذا هو الجزء المخفي والمتعفف الذي تتأبى عليه عزته سؤال الناس، أما الجزء المعلن، والذي لم يتحمل أمواج الغلاء وقرصات المعدة وصياح الأطفال، ورائحة الثياب التي بليت وهي عليهم، فقد بلغ عددهم كالتالي:

وزارة الشؤون ٨٣٠٠ أسرة كويتية.
بيت الزكاة ٣٠٣ أسرة
لجان الزكاة ١٧٠٠ أسرة

يكون المجموع العام لعدد الأسر الفقيرة = ١٠٣٠٣ أسرة ناقصا ٤٠ أسرة تأخذ معونات من الشؤون و بيت الزكاة، فاذا افترضنا أن متوسط عدد افراد الأسرة. ستة أفراد، فيكون المجموع العام لفقراء الكويت ٦١٫٥٧٨ فرداً من يصدق أن عدد الفقراء في الكويت يصل الى هذا الرقم المخيف !!

أما كان يكفي ما أصاب المواطن من خسارة كبيرة بسبب حفنة من المخادعين في مصيبة المقفلات، حتى نضيق عليه تضييقاً آخر قد يضطره للتسول، أو لعمل أي شيء من أجل الحصول على المادة، كلنا أمل أن يدرس المسؤولون في الدولة ظاهرة الفقر في الكويت، أسبابها ومسبباتها، وأن نشعر بهذه الفئة من المواطنين، كي لا يسألنا الله سبحانه وتعالى عنها يوم القيامة، فنتلعثم ولا نرى جوابا. ولنتذكر قوله تعالى «وقفوهم انهم مسؤولون».

التطرف اليساري والأمن الاجتماعي

بقلم : أبومحـــمد

تطرق أحدهم في الاسبوع الماضي الى موضوع التطرف الديني والأمن الاجتماعي وفحوى كلامه انه من الخطورة بمكان ان يترك التطرف الديني دون مواجهة حتى لا يقوض أركان الأمن الاجتماعي، ونسي أو لنقل تناسى ان يعرف لنا مقصوده بالتطرف الديني ومن أي منظور نظر الى موضوع التطرف الديني، نحن نعلم ان المنظور الذي من خلاله يرى الأمور هو منظور اليسار ولا نقول الشيوعية، وكنا نتمنى عليه ان ينظر للامور بمنظار الواقعية والموضوعية والحيادية حتى نستفيد ونتعلم، وكنا نتمنى عليه ان يبين لنا أسباب التطرف.، هذا اذا سلمنا جدلا أن هناك ظاهرة خطيرة تهدد كيان المجتمع اسمها التطرف الديني وليسمح لي والذي لا يعلم ان العلمانية موجودة بيننا، أقول له انك تخالف الحقيقة، فهي واضحة وضوح الشمس لكل من يتابع الامور في هذا البلد، وهناك اكثر من التجمعات العلمانية في هذا البلد، بل ان هذه التجمعات لا تقبل الا ذوي الاتجاهات المعينة.

ثم انظر الى ما ينشر في الصحافة اليومية، هجوم صارخ على القيم بما ينشر من صور انحلالية ومواضيع هابطة، بل انظر الى بعض الكتابات اليومية، تجدها هجوما على الاسلام واهله بشكل سافر بدون ادنى سبب، وانظر الى ما يدعيه بعض الأساتذة في الجامعة من أنهم لا يؤمنون بالغيب، وأنت تعلم كما أظن ان الايمان بالغيب ركن أساسي من أركان عقيدة المسلمين، فالله سبحانه غيب والملائكة غيب، واليوم الآخر غيب وهكذا ... فبدون الايمان بالغيب يقع الانسان بالكفر البواح، وهؤلاء مع الأسف يسمون مربي الأجيال وهم يهدمون عقيدته.

ثم انظر الى ما يلاقيه المسلمون في ديار المسلمين من سجن وتعذيب وتشريد.... فهل عرفت بعد ذلك كله لماذا يغضب و يسخط شباب الاسلام، وتسمي انت غضبه وسخطه بالتطرف الديني وتنسى التسيب.

هل تريد منهم التزام الصمت وهم يرون الذئاب تنهش في صرح الأمن الاجتماعي في هذا البلد وغيره من بلاد المسلمين. ذلك كله ما يقوض الأمن الاجتماعي، وذلك كله ما يحطم قواعد المجتمع.

ومع ذلك تخرج علينا لتهاجم التطرف الديني، كن موضوعيا في طرحك وابدأ بالتطرف اليساري، ثم التطرف العلماني عندها لن تجد ما تسميه بالتطرف الديني، اما ان يضيق على الشباب المسلم و يترك العنان لاصحاب الاتجاهات الهدامة ان تعمل ما تشاء ثم يطلب من الشباب المسلم بعدم السخط والغضب فهذا محال.... ضع يدك بيدي ولنحارب كل فكر دخيل على هذه الامة، ونمارس في حياتنا اليومية خلق الاسلام فعلا وعملا وسلوكا، ولنقض على اعداء عقيدة هذه الامة، تجد عندها الشباب الذين تصفهم بالمتطرفين هم أول من يساهم في بناء هذا المجتمع وأول من يدافع عن أمن هذا المجتمع.

جلسات مجلس الأمة

● محمد المرشد : الحذر من اصدار قانون يضفي الشرعية على هذه التجاوزات !!

● النائب الرشيد يطالب باستقالة وزير التجارة وإحالة المتلاعبين الى النيابة العامة.

● محمد المرشد : الحذر من تقنين التجاوزات !



● جاسم الخرافي : تساؤل حول الاجراء التنفيذي بحق المتلاعبين.

جلسة الثلاثاء ١٩٨٤/٢/٧م

افتتح رئيس مجلس الأمة محمد يوسف العدساني الجلسة في الساعة التاسعة والثلث.

● مخالفات المقفلات :

تلا الأمين العام عبداللطيف الفليج الطلب المقدم من خمسة نواب لمناقشة أوضاع الشركات المقفلة.

● أمـوال الناس :

تحدث النائب محمد المرشد قائلا بأن اموال الناس ليست بالأمر الهين فقد عنيت بها الشرائع السماوية والقوانين الوضعية حيث قال الله تبارك وتعالى : «ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما» وقد طالب النائب المرشد باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتدارك باقي الحقوق ومعاقبة المتلاعبين ليكونوا عبرة لغيرهم، وذلك بالتحفظ على كل ما ورد اسمه بالتقرير المرفوع من اللجنة المكلفة بالتحقيق.

وقد حذر النائب المرشد من تعمد الحكومة الى إصدار قانون يضفي الشرعية على تلك التجاوزات !!!

● مسؤولية سياسية :

تحدث النائب أحمد السعدون قائلا: إن المسؤول الأول هو الحكومة، وإلا من الذي أعطى التراخيص، والأخ وزير التجارة يتحمل هذه المسؤولية. وتساءل النائب السعدون : هل صحيح أن هنالك محاولة رسمية لانقاذ أحد المتعاملين واعطائه الفوائد ؟!!

● استقالة الـوزير :

تحدث النائب محمد الرشيد قائلا : إن الأفضل لمصلحة الكويت ومصلحة وزير التجارة أن يستقيل وأن يقول في استقالته أنه يتحمل المسؤولية كاملة !! وطالب النائب الرشيد إحالة المتلاعب الى النيابة العامة ليأخذ جزاءه. وأضاف كذلك : كان من الأفضل على الحكومة أن ترفق بهذا التقرير رأيها حول الحل الذي تفكر به !!!

● دور وزارة التجارة :

تحدث النائب صالح الفضالة قائلا نحن الآن بصدد إلقاء الضوء على الأعمال الاجرامية التي قام بها بعض المسؤولين في الشركات المقفلة وبعض رؤساء وأعضاء مجالس الادارات في تلك الشركات وذلك نتيجة لغياب الرقابة في وزارة التجارة وكذلك البنك الكويتي المركزي وتواطؤ بعض القياديين في البنوك التجارية وكذلك بعض الشركات الحكومية.

وتساءل النائب الفضالة: أين وزارة



● وزير المالية : المحاسبة السنوية !!



● وزير التجارة : دمج هذه الشركات !!

● محمد الرشيد : استقالة الوزير !!

التجارة من هذه المخالفات والممارسات غير القانونية !!

وأضاف النائب الفضالة الى متى تظل عملية «لي» أعناق القوانين وتسخيرها لمصلحة بعض الاشخاص على حساب الأغلبية !!

● أسئلة للـوزيرين :

وجه النائب جاسم الخرافي سؤالين الى وزير التجارة قال في السؤال الأول : هل تم اتخاذ أي اجراء تنفيذي بحق أي واحد من المتلاعبين ؟! والسؤال الثاني : الكل يعلم بأن عدد الشركات المساهمة أكثر من (٣٩) شركة ونعلم ان هنالك مخالفات فهل يعلم الوزير بهذه المخالفات ؟ وسؤالا لوزير المالية قال فيه : ماهو وضع وارتباط الدولة بهذه الشركات المساهمة ؟

● جواب الوزيرين :

وقد أجاب وزير المالية والنفط فقال : إننا لا نتدخل في عمل هذه الشركات المساهمة ولكن نعالج أمورها عن طريق المحاسبة السنوية على أساس النتائج الأخيرة في أعمالها كل عام، وهنالك طريقتان للمحاسبة الأولى وهي الطريقة المتبعة منذ (٢٥) سنة وهي حكيمة لأنها تعطي مجلس الادارة الصلاحية وتحاسبه في النهاية، والثانية تكون المحاسبة عن كل تصرف يومي وفي ذلك شل حركة هذه الشركات.

ورد وزير التجارة على السؤال الأول قال فيه : إنه سيتم بحث الموضوع في الجمعيات العمومية والتقرير يتعلق فقط بالشركات المقفلة وستطبق المادة (١٧٨) من قانون الشركات، وأما بقية الشركات فهي في حالة جيدة.

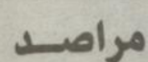
● شكر وتقدير :

وجه وزير التجارة والصناعة السيد جاسم المرزوق شكره وثقته لاهتمام النواب بهذا القطاع المهم من قطاعات اقتصادنا الوطني وقال : بأننا حين قدمنا هذا التقرير لم نكن نقصد التستر على أي شخص وأننا سوف نعمل على إزالة المخالفات ومحاسبة المخالفين.. وأضاف الوزير بأن هذه الشركات تزاول أعمالها بمنتهى السرية وتحت رعاية مجالس اداراتها وأنه ليس للوزارة رقابة يومية على أعمال هذه الشركات إلا أثناء تقديم الميزانية العمومية لكل شركة.

وأضاف كذلك بأن الحكومة أعطت لجنة التحقيق كامل الصلاحيات لبحث أوضاع هذه الشركات.

وأخيراً ذكر وزير التجارة قائلا : باننا جادون ببحث أوضاع هذه الشركات وايجاد الحلول المناسبة لها.

وبعد ذلك رفع الرئيس الجلسة الى يوم السبت.



مراصد

● تحذير في موقعه ذلك الذي أطلقه النائب محمد المرشد من إصدار قانون يضفي الشرعية على تجاوزات المتلاعبين بالشركات المقفلة المخالفة التي وردت بتقرير لجنة التحقيق ... لأن الوضع لم يعد يحتمل إصدار القوانين لحماية المتلاعبين بأموال الناس في تلك الشركات المقفلة الذين لابد من معاقبتهم وإحالتهم الى النيابة العامة.

● أجمع معظم النواب أن المسؤولية الكاملة تقع على عاتق الحكومة ممثلة بوزارة التجارة التي أعطت التراخيص لتلك المقفلات كما إنها لم تضع حداً لتجاوزات هذه الشركات المخالفة وهذا شيء يدعو للاستغراب .. والعجيب ان ترى وزارة التجارة والجهات المسؤولة هذه الأخطاء الفادحة التي تمس مصالح المواطنين الذين ساهموا بأموالهم في تلك الشركات ولا تقوم بمعالجة تلك التجاوزات والأخطاء.. تلك التجاوزات التي أوصلت سوق المال الكويت الى ما صار اليه ... ولا نريد هنا أن نكرر ما قلناه سابقاً عن المشكلة الربوية التي كان لها أكبر الأثر في التدهور الذي أصاب سوق المال في الكويت. إلا اننا نؤكد أن الجهات المعنية هي المسؤولة عما حصل. لذا فهي مسؤولة ايضا عن ايجاد الحل الناجع الذي ينتظره شعبنا لمشاكل الاقتصاد الكويت كلها.. وإننا بالانتظار.

راصد

لقاء المجتمع: مع يوسف الشميمري

مدير عام الإدارة العامة للجنسية والجوازات والإقامة

معايير منح الجنسية الكويتية

موضوع الجنسية والتجنيس بات من القضايا الخطيرة التي تهم المجتمع الكويتي ... وهناك مرسوم بقانون أمام مجلس الأمة لتجنيس (١٠٠٠) شخص خلال عام (١٩٨٤) .. فأصبحت قضية الناس في أحاديثهم حول التجنيس ... فارتأت «المجتمع» أن تشارك الناس في قضية التجنيس ... فكان هذا اللقاء مع مدير ادارة الجنسية والجوازات والاقامة السيد يوسف الشميمري حول معايير منح الجنسية الكويتية ... وهنا يجب أن نشكر ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية على تعاونها من أجل إتمام هذا اللقاء.

■ **هل تعتقد ان هناك جوانب نقص في معايير منح الجنسية الكويتية التي حددها القانون والتعديلات عليه؟**

● قبل الاجابة على اسئلتكم لابد هنا من القول، بأن قانون الجنسية في كل البلاد يعتبر من أهم القوانين وأبعدها أثرا فهو الذي يرسم حدود الوطن و يميز بين المواطن والاجنبي، ولم يكن لدينا قانون للجنسية في الماضي حتى سنة ١٩٤٨م حيث صدر القانون رقم (٢ لسنة ١٩٤٨) لتنظيم الجنسية الكويتية وكان ذلك على غرار قانون الجنسية المصري الصادر سنة ١٩٢٩، الا أن حظه من التطبيق العملي كان محدودا.، فبقى غير معروف خصوصا وانه لم يتم حصر المواطنين الذين يعتبرون كويتيين على مقتضى أحكامه.

وبعد عدة دراسات صدر قانون الجنسية بالمرسوم الاميري رقم (١٥ لسنة ١٩٥٩) لتنظيم الجنسية الكويتية تنظيما مفصلا حيث روعيت فيه آنذاك الملابسات المحلية مع الالتزام بالمبادىء العامة المعترف بها في قوانين الجنسية في البلاد المتحضرة.

ومن خلال تطبيق القانون رؤي ضرورة اجراء بعض التعديلات عليه، فعدل بالقوانين رقم (٢ لسنة ١٩٦٠ ـ ٢١ لسنة ١٩٦٥ ـ ٧٠ لسنة ١٩٦٦ ـ ٣٠ لسنة ١٩٧٠ ثم القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٠) الذي صدر بتاريخ ١٩٨٠/١٢/٢٠ بعد دراسة مستفيضة في عدة جلسات من مناقشات مجلس الأمة الموقر. وأخيرا القانون رقم (١ لسنة ١٩٨٢).

■ **كثير من ابناء الكويت الذين لا يحملون الجنسية الكويتية ولدوا في الكويت وعاشوا فيها، ولكنهم يعيشون ظروفا صعبة بسبب عدم حصولهم على الجنسية .... الا تعتقد أن هؤلاء (البدون جنسية) هم أولى الفئات التي يجب ان تمنح لهم الجنسية؟**

● ان الذين يدعون أنهم من ابناء الكويت ولا يحملون الجنسية الكويتية كثيرون ترى هل هذا الادعاء صحيح حقيقة؟ ... وهل جميع من يدعي ذلك لديه المستندات الثبوتية بأنه مواطن كويتي، أم أنه ادعاء باطل لا يستند الى حقائق؟ إننا إذا استعرضنا ما تم خلال السنوات الماضية منذ صدور القانون وتشكيل اللجان المختصة نرى أنه شكلت آنذاك أربع لجان شملت جميع مناطق الكويت في الشرق والقبلة والشامية والدسمة ودرست جميع الطلبات التي تقدم بها المواطنون واستمرت في أعمالها الى ان توقفت سنة ١٩٦٦، بعد أن أنجزت مالديها من طلبات سواء بالنسبة للمواطنين بالتأسيس وفق المادة الأولى أو بالتجنيس بحكم الاقامة الطويلة في البلاد وفق القانون.

ثم شكلت بعد ذلك لجنة لدراسة ما يستجد من طلبات خاصة بالنسبة للأبناء القصر الذين بلغوا سن الرشد وتوفى آباؤهم قبل صدور قانون الجنسية، أو تلك القلة التي لم تتقدم بطلباتها لأي سبب من الأسباب.

ونظرا لازدياد عدد الاشخاص الذي يدعون أنهم كويتيون، فقد رأت الجهات المختصة انه من غير المقبول ان يستمر الادعاء الى مالا نهاية بالاقامة قبل سنة ١٩٢٠ من أجل الحصول على الجنسية وفق المادة الأولى دون التقدم بطلب لاثبات ادعاء المدعين رغم مضى تلك السنوات الطويلة على صدور قانون الجنسية ١٩٥٩م، كما ان استمرار الباب مفتوح لمثل تلك الطلبات في أي وقت، يسهل بالتالي دخول مدعي الجنسية مع ما يترتب على طول الزمان من عدم وجود شهود وسهولة تزييف الأدلة.

كما أنه من غير المعقول أو المقبول أن يستمر الادعاء بطلب التجنيس على أساس الاقامة الطويلة الى مالا نهاية.

وحتى لا يظل وضع الجنسية قلقا و يستمر ادعاء المدعين، كان من الضروري جدا تحديد فترة زمنية لتلك الطلبات ولهذا نصت المادة الثالثة من (الأحكام الوقتية) بالقانون رقم (١٠٠ لسنة ١٩٨٠) على إلزام اولئك المدعين التقدم بطلباتهم خلال مدة لا تتجاوز سنة من تاريخ العمل بالقانون والتي انتهت بتاريخ ١٩٨١/١٢/٢٠م ـ والا تقبل طلبات بعد ذلك التاريخ.

فلو تعلم كم بلغ عدد أولئك الذين سجلوا اسماءهم خلال ذلك العام؟ ... لقد بلغ عددهم ٢٦١٢٨ طلبا للتأسيس. و٤٦١٣١ طلبا للتجنيس والمجموع ٧٢٢٥٩

فلو تركنا عدد طالبي التجنيس جانبا ـ فهل تعتقد أن عدد طالبي التأسيس ـ وهم

تنبيهات هامة

على ما كتبه الشيخ/ محمّد على الصابوني

في صفات اللّه عز وجل

لسماحة الشيخ
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن ولاه أما بعد:

فقد اطلعت على المقابلة التي اجرتها مجلة «المجتمع» مع فضيلة الشيخ محمد علي الصابوني ونشرت في العدد رقم ٦١٣ وتاريخ ١٤٠٣/٦/٧هـ وعلى مقالاته الست المنشورة في اعداد المجتمع رقم ٦٢٧ وتاريخ ١٤٠٣/٩/١٧هـ ورقم ٦٢٨ وتاريخ ١٤٠٣/٩/٢٤هـ ورقم ٦٢٩ وتاريخ ١٤٠٣٣/١٠/٩هـ ورقم ٦٣٠ وتاريخ ١٤٠٣/١٠/١٦هـ ورقم ٦٣١ وتاريخ ١٤٠٣/١٠/٢٣هـ ورقم ٦٤٦ وتاريخ ١٤٠٤/٢/١٧هـ وقد اشتملت على أخطاء نبه على بعضها صاحب الفضيلة الدكتور صالح بن فوزان الفوزان في مقاله المنشور بمجلة الدعوة في عدد ١٥ رقم ٩٠٤ وتاريخ ١٤٠٣/١٠/٢٩هـ وفي مجلة المجتمع بعددها رقم ٦٤٦ وتاريخ ١٤٠٤/٢/١٧هـ و٦٥٠ في ١٤٠٤/٢/٢٤هـ وقد اجاد وافاد واحسن جزاه الله خيرا ونصر به الحق وقد رايت التنبيه على ما وقع فيها من أخطاء تاكيدا لما نكره الدكتور صالح ومشاركة في الخير ونشر الحق واستدراكا لاخطاء لم يتعرض لها فضيلة الدكتور صالح في مقاليه المشار اليهما والله الموفق فاقول:

١ ـ قوله عن تقليد الائمة الاربعة (انه من اوجب الواجبات) لا شك ان هذا الاطلاق خطا ان لا يجب تقليد احد من الأئمة الاربعة ولا غيرهم مهما كان علمه لأن الحق في اتباع الكتاب والسنة لا في تقليد احد من الناس وانما قصارى الامر ان يكون التقليد سائغا عند الضرورة لمن عرف بالعلم والفضل واستقامة العقيدة كما فصل نلك العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه اعلام الموقعين. ولنلك كان الائمة رحمهم الله لا يرضون ان يؤخذ من كلامهم الا ما كان موافقا للكتاب والسنة قال الامام مالك رحمه الله (كل يؤخذ من قوله و يرد الا صاحب هذا القبر) يشير الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهكذا قال اخوانه من الائمة هذا المعنى.

فالذي يتمكن من الاخذ بالكتاب والسنة يتعين عليه الا يقلد احدا من الناس و يأخذ عند الخلاف بما هو اقرب الاقوال لاصابة الحق والذي لا يستطيع نلك فالمشروع له ان يسال أهل العلم كما قال الله عز وجل (فاسالوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون).

٢ ـ قال (إذا كان ابن تيمية رحمه الله مع درجة علمه لم يصل الى مرتبة الاجتهاد وانما مذهبه حنبلي يتقيد به في كثير من الاحيان) وهذا القول فيه نظر بل هو خطا ظاهر فان شيخ الاسلام رحمه الله من أعلم المجتهدين وقد توافرت فيه شروط الاجتهاد وانتسابه الى المذهب الحنبلي لا يخرجه عن نلك لأن المقصود من نلك موافقته لاحمد في أصول مذهبه وقواعده وليس المقصود من نلك انه يقلده فيما قاله بغير حجة وانما كان يختار من الاقوال اقربها الى الدليل حسبما يظهر له رحمه الله.

٣ ـ نكر ان الخلافات في العقيدة ضيقة وقال: (الذين يقولون بضلال منهب الاشاعرة نقول لهم ارجعوا الى فتاوى ابن تيمية واقرأوا ماذا كتب ابن تيمية عن أبي الحسن الأشعري حتى نفهم ان هؤلاء جهلة) اهـ

والجواب ان يقال: لاشك انه ضل بسبب الخلاف في العقيدة فرق كثيرة كالمعتزلة والجهمية والرافضة والقدرية وغيرهم وايضا الاشاعرة ضلوا فيما خالفوا فيه الكتاب والسنة وما عليه خيار هذه الأمة من ائمة الهدى كالصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم باحسان والأئمة المهتدين فيما تاولوه من اسماء الله وصفاته على غير تاو يله وابو الحسن الأشعري رحمه الله ليس من الاشاعرة وان انتسبوا اليه لكونه رجع عن منهبهم واعتنق منهب أهل السنة فمدح الائمة له ليس مدحا لمذهب الاشاعرة.

ولا يصح ان يرمى من اعترض على الاشاعرة فيما خالفوا فيه عقيدة أهل السنة بالجهل لأن حقيقة الجهل هو القول على الله بغير علم اما من اخذ بالكتاب والسنة وقواعد الشرع المعتبرة وسار على طريق سلف الأمة وانكر على من تاول اسماء الله وصفاته او شيئا منها على غير تاو يلها فانه لا يرمى بالجهل.

تنبيهات هامة...

٤ - قال (انما القوامة للرجل قوامة تكليف وليست قوامة تشريف).

والجواب ان يقال: هذا خطأ والصواب أن يقال ان قوامة الرجال على النساء قوامة تكليف وتشريف لقول الله جل وعلا: (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا) الآية. فاوضح سبحانه انه جعل الرجال قوامين على النساء لأمرين احدهما فضل جنس الرجال على جنس النساء والأمر الثاني قيام الرجال بالانفاق على النساء بما يدفعونه من المهور وغيرها من النفقات.

٥ - قال في مقاله الأول بعد المقدمة مانصه (ولا يجوز ان تجعلهم - يعني بذلك الاشاعرة والما توريدية - في صف الروافض والمعتزلة والخوارج الذين انحرفوا عن أهل السنة والجماعة غاية ما في الأمر أن نقول إنهم مخطئون في التاويل ذلك لأن الاسلم أن فوض الأمر في موضوع الصفات الى علام الغيوب الذي لا تخفى عليه خافية) اهـ.

والجواب أن يقال: الفرق المخالفة لأهل السنة متفاوتون في أخطائهم فليس الاشاعرة في خطئهم كالخوارج والمعتزلة والجهمية بلاشك ولكن ذلك لا يمنع من بيان خطأ الاشاعرة فيما اخطأوا فيه ومخالفتهم لأهل السنة في ذلك كما قد بين خطأ غيرهم لاظهار الحق وبيان بطلان مايخالفه تبليغا عن الله سبحانه وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وحذرا من الوعيد المذكور في قوله تعالى (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا و بينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم) ثم يقال ليس الاسلم تفويض الامر في الصفات الى علام الغيوب لأنه سبحانه بينها لعباده واوضحها في كتابه الكريم وعلى لسان رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم ولم يبين كيفيتها فالواجب تفويض علم الكيفية لا علم المعاني وليس التفويض مذهب السلف بل هو مذهب مبتدع مخالف لما عليه السلف الصالح. وقد انكر الامام احمد رحمه الله وغيره من ائمة السلف على أهل التفويض، و يدعوهم لأن مقتضى مذهبهم أن الله سبحانه خاطب عباده بمالا يفهمون معناه ولا يعقلون مراده منه والله سبحانه وتعالى يتقدس عن ذلك وأهل السنة والجماعة يعرفون مراده سبحانه بكلامه و يصفونه بمقتضى أسمائه وصفاته و ينزهونه عن كل مالا يليق به عز وجل. وقد علموا من كلامه سبحانه ومن كلام رسوله صلى الله عليه وسلم انه سبحانه موصوف بالكمال المطلق في جميع ما اخبر به عن نفسه أو اخبر به عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وأنا اذكر بعض النقول المهمة عن السلف الصالح في هذا الباب ليتضح للقارىء صحة ما ذكرنا.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في رسالة الفتوى الحموية ما نصه (روى ابو بكر البيهقي في الاسماء والصفات باسناد صحيح عن الأوزاعي قال كنا - والتابعون متوافرون - نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من الصفات. فقد حكى الأوزاعي وهو احد الأئمة الاربعة في عصر تابع التابعين الذين هم مالك امام أهل الحجاز والأوزاعي امام أهل الشام والليث امام أهل مصر والثوري امام أهل العراق - حكى شهرة القول في زمن التابعين بالايمان بان الله تعالى فوق العرش وبصفاته السمعية.

وانما قال الأوزاعي هذا بعد ظهور مذهب جهم المنكر لكون الله فوق عرشه والنافي لصفاته ليعرف الناس ان مذهب السلف كان يخالف هذا.

وروى ابو بكر الخلال في كتاب السنة عن الأوزاعي قال: سئل مكحول والزهري عن تفسير الأحاديث فقالا: امروها كما جاءت وروي ايضا عن الوليد بن مسلم قال سألت مالك بن انس وسفيان الثوري والليث بن سعد والاوزاعي عن الاخبار التي جاءت في الصفات فقالوا: امروها كما جاءت وفي رواية - قالوا امروها كما جاءت بلا كيف. وقولهم رضي الله عنهم: امروها كما جاءت رد على المعطلة وقولهم: بلا كيف رد على الممثلة.

والزهري ومكحول هما اعلم التابعين في زمانهم والاربعة الباقون ائمة الدنيا في عصر تابعي التابعين ومن طبقاتهم حماد بن زيد وحماد بن سلمة وامثالهما.

وروى ابو القاسم الازجي باسناده عن مطرف بن عبدالله قال سمعت مالك بن انس اذا ذكر عنده من يدفع احاديث الصفات يقول: قال عمر ابن عبدالعزيز: سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر بعده سننا الاخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله ليس لأحد من خلق الله تغييرها ولا النظر في شيء خالفها من اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساءت مصيرا.

وروى الخلال باسناد كلهم أئمة ثقات عن سفيان بن عيينه قال سئل ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن قوله (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى. قال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ المبين وعلينا التصديق. وهذا الكلام مروى عن مالك بن أنس تلميذ ربيعة بن ابي عبدالرحمن من غير وجه (ومنها) ما رواه ابو الشيخ الاصبهاني وابو بكر البيهقي عن يحيى بن يحيى قال كنا عند مالك بن انس فجاءه رجل فقال يا أبا عبدالله (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى فاطرق مالك براسه حتى علاه الرحضاء ثم قال: الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج.

فقول ربيعة ومالك الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب. موافق لقول الباقين: امروها كما جاءت بلا كيف. فانما نفوا علم الكيفية ولم ينفوا حقيقة الصفة ولو كان القوم قد امنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعناه على مايليق بالله لما قالوا: الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ولما قالوا امروها كما جاءت بلا كيف فان الاستواء حينئذ لا يكون معلوما بل يكون مجهولا بمنزلة حروف المعجم وايضا فانه لا يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا لم يفهم عن اللفظ معنى وانما يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا اثبتت الصفات.

وايضا فان من ينفي الصفات الجزئية أو الصفات مطلقا لا يحتاج الى ان يقول بلا كيف فمن قال ان الله ليس على العرش لا يحتاج ان يقول بلا كيف فلو كان مذهب السلف نفى الصفات في نفس الأمر لما قالوا بلا كيف. وايضا فقولهم: امروها كما جاءت يقتضي ابقاء دلالتها

• مذهب اهل السنة واحد وهو ما درج عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أجرى اللقاء : عبدالمجيد محمد

الذين يدعون انهم كويتيو الجنسية وفق المادة الأولى ـ هل تعتقد ان هذا الادعاء صحيح ؟ وأين كانوا يا ترى عندما كانت اللجان تدرس طلبات الجنسية ثم توقفت لعدم وجود أية طلبات، قد تكون هناك بعض الحالات المعقولة لأي سبب من الأسباب، الا أنني أشك في صحة الأغلبية العظمى من الطلبات وهم بالتالي ينتمون الى جنسيات معينة فبعضهم ربما يكون قد أخفى جواز سفره وادعى انه لا يحمل أية جنسية وربما أن بعضهم دخل البلاد بصورة غير مشروعة في فترة ما، ولا شك أن الحقيقة ستظهر جلية عندما تبدأ اللجان التحقيق ودراسة تلك الطلبات و يتبين أنهم ينتمون الى جنسيات أخرى مختلفة.

■ ما صحة المقولة التي تدعي ان المزاجية والمصالح الشخصية تشكلا جزءاً كبيراً من معايير منح الجنسية الكويتية من قبل المسؤولين؟

● ان المقولة التي تدعي ذلك خاطئة تماماً ولا أساس لها من الصحة على الاطلاق لأن تطبيق مواد القانون هو الأساس، فلا مزاجية ولا مصالح شخصية ـ كما تقول ـ في معايير منح الجنسية ـ لأن اللجنة مشكلة من رجال مشهود لهم بالنزاهة والحرص على مصلحة البلاد وهي تجري تحقيقا دقيقا في كل طلب وتناقش أصحاب العلاقة والشهود وتطلع على المستندات اللازمة وفق القانون. كما ان توصياتها ليست نهائية، لأنها ترفع ايضا بعد ذلك الى اللجنة العليا للجنسية الكويتية لدراستها ولها الحق في نقض أي قرار أو توصية من لجنة تحقيق الجنسية، علما بان اللجنة العليا يرأسها معالي وزير الداخلية وتضم في عضويتها وزراء آخرون وقد شكلت بالمرسوم الأميري الصادر بتاريخ ١٩٨١/٣/٢٣م وهذه اللجنة حريصة كل الحرص على مصلحة البلاد والمواطنين على حد سواء. ومن يثبت أن له الحق في الجنسية الكويتية فانه يحصل عليها ـ وبالتالي فلا يمكن ان يكون هناك أية مزاجية أو مصالح شخصية ولا مجال للشك في نزاهة واخلاص في أي ظرف من الظروف لأنها تضع المصلحة العامة دائما نصب أعينها.

■ يقول البعض بان الكويت هي أكثر دول العالم تشددا في منح الجنسية الكويتية مع انها بحاجة ماسة الى الزيادة السكانية والنمو البشري ... فما رأيك بذلك ؟

● لا أعتقد أبدا بأن الكويت هي أكثر دول العالم تشددا في منح الجنسية، فهناك من الدول من لا تمنح الجنسية أبدا لغير مواطنيها الأصليين، بل ان بعض الدول التي كانت تمنح الجنسية لمن يولد فيها ـ قد ألغت ذلك وعدلت قوانينها كما حدث في المملكة المتحدة وهي إحدى الدول العظمى المتحضرة. كما أن بعض الدول لا تمنح الجنسية الا في حدود ضيقة وجداً وضمن شروط قاسية.

وعلى العموم فان لكل دولة ظروفها الخاصة وفق ما تتطلبه المصلحة العامة للبلاد وانني اعتقد ان مصلحة الكويت تقضي بضرورة التحقيق الدقيق في موضوع طلبات الجنسية والتحقق من صدق الولاء لهذا الوطن، الولاء الصادق النابع من القلب والروح وليس الانتماء اليه من اجل المنفعة الشخصية. هذا هو الأساس الذي يجب اعتباره أول وأهم المستندات لمن يطلب الانتماء اليه..

■ هل يخضع أصحاب الكفاءات والخبرات الذين يمنحون الجنسية الكويتية لمعايير محددة وثابتة في القانون أم انها ستترك لتحديد أصحاب اتخاذ القرار؟

● بالنسبة للكفاءات والخبرات ـ فقد ورد في المادة الرابعة نص الشروط التي يجب ان تتوافر في طالبي الجنسية الكويتية بالتجنيس وقد نصت الفقرة (٤) من هذه المادة أن يكون طالب الجنسية على كفاية أو ان يقوم بخدمات تحتاج اليها البلاد وذلك بالاضافة للشروط الأخرى كالاقامة المشروعة مدة (١٥ سنة) متتالية على الأقل للعربي المنتمي الى بلد عربي و(٢٠) سنة متتالية على الأقل للأجنبي وأن يكون له سبب مشروع للرزق وحسن السير غير محكوم عليه لجريمة مخلة بالشرف أو الامانة و يعرف اللغة العربية و يدين بالاسلام الذي هو دين الدولة.

وهذه الأمور تخضع لاجراءات تحقيق وتمحيص دقيق من قبل اللجان المختصة التي ستنظر في تلك الطلبات. كما ان الفقرة (١) من المادة الخامسة المعدلة بالقانون رقم (١٠٠ لسنة ١٩٨٠) قد أجازت منح الجنسية بالتجنيس بمرسوم لمن أدى للبلاد خدمات جليلة. ولا شك أن هذا يعتمد على نوع تلك الخدمات الجليلة حسبما تقدره الجهات العليا وفق المصلحة العامة.



تقرير حول :

زيارة لجان الطالبات

في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع جامعة الكويت بالتعاون مع الجمعيات العلمية. لمخيمات اللاجئين في الأردن

توجد في المملكة الاردنية الهاشمية مجموعة من المخيمات التي يقبع فيها الشعب الفلسطيني النازح، التي هي عبارة عن اعداد كبيرة من الافراد يعيشون قريبين عن بعضهم البعض، ومن هذه المخيمات، مخيم الحصن، مخيم البقعة، مخيم اربد، مخيم غزة، مخيم الحسين، مخيم الوحدات، مخيم شنلر، مخيم النزهة، مخيم الطالبية، مخيم الزرقاء ومخيم سوف، وهذه المخيمات هي عبارة عن نوعين :

١ ـ مخيمات النازحين : وهم الذين هاجروا بعد نكسة ١٩٦٧م، ومنها سوف وشنلر والبقعة.

٢ ـ مخيمات العائدين : وهم الذين هاجروا بعد نكسة ١٩٤٨م، ومنها الحسين والزرقاء والوحدات.

ووكالة الغوث التي انشأتها الأمم المتحدة والتي لها خدمات بسيطة تقدم فقط الى مخيمات العائدين.

وقد قام اعضاء الوفد الكويتي بزيارة بعض هذه المخيمات بعدما جمعوا التبرعات النقدية والعينية من الشعب الكويتي الكريم ... وتعتبر هذه هي الزيارة الثانية من نوعها والتي تنظمها لجان الطلبة في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع جامعة الكويت بالتعاون مع الجمعيات العلمية في الجامعة.

" "" "

• اليتامى وابناء الشهداء في مخيم الحسين.



• اكثر المعونات الخيرية التي تقدم لأهالي المخيمات من سكان المخيمات أنفسهم.



• أهالي مخيمي الزرقاء والشنلر يتسلمون معوناتهم

أولا : مخيم البقعة

لقد تم انشاء مخيم البقعة بعد معركة الكرامة . اي بعد ١٩٦٨/٣/٢١م، و يقع المخيم شمال دينة عمان في الطريق الواقع بين اربد وعمان .. ما سكانه فيبلغ عددهم (١٠٠) ألف نسمة.

و ينقسم هذا المخيم الى اربعة اقسام، منطقة قدس، منطقة الخليل، منطقة نابلس ومنطقة كرامة، و يوجد في مخيم البقعة حوالي (٢٢) درسة أو مجمع وتضم كل مدرسة حوالي (١٢٠٠) الب أو طالبة يعني ان في الفصل الواحد ذو سعة × ١٠ متر يدرس فيه (٦٠) طالب.

وهناك أيضا (٤) مدارس ثانو ية. وأهل المخيم عيشون في بيوت صغيرة جدا حوالي ١٠ × ١٠ متر ي مصنوعة من الطين والتنك واغصان الاشجار . أما بداية المخيم فقد كان عبارة عن خيام، سواء انت المدارس أو المساكن أو العيادات الصحية ي الآن دون المستوى المطلوب لمعيشة انسان» !!

وتزداد اوضاع المخيم سوءاً في فصل الشتاء حيث ياه المجاري والأوساخ التي تملأ الطرقات فيما ين البيوت، ولا توجد هناك رعاية كافية في خدمات ... وتوجد في المخيم دار لرعاية الايتام أو ناء الشهداء ولكن لا تفي بالغرض المطلوب ... ما ان هذا المخيم لا توجد فيه لجان لجمع صدقات والزكاة لتوزيعها على الفقراء من أهل خيم.

لقد تم توزيع مبالغ مالية نقدية على الأسر كثر احتياجاً من هذا المخيم، وقد لوحظ انهم ازالوا يتذكرون زيارة الاتحاد التي نظمها في العام الماضي لهم .. لأنها كانت الفريدة والوحيدة من نوعها.

و يعتمد سكان البقعة في حالتهم الاقتصادية بالدرجة الأولى على الايدي العاملة التي تعمل في عمان وضواحيها، حيث يخرج يوميا الآلاف من العمال الى المدن والمصانع. وتوجد نسبة بسيطة ـ قياساً مع اعداد هذا المخيم ـ ممن يعملن مع الدولة ووكالة الغوث والمزارع ... أما غالبية السكان فلا مواردلهم، وهم يعيشون على الكفاف..

• بيوت المخيمات الفلسطينية لا تصلح في مستواها لمعيشة «انسان».

ثانيا : مخيم الوحدات

لقد أسس هذا المخيم بعد احداث عام ١٩٤٨م، و بالتحديد في عامي ١٩٥٠م ـ ١٩٥١ .. و يعتبر هذا المخيم ثاني أكبر المخيمات بعد البقعة حيث يبلغ عدد سكانه (٨٠) ألف نسمة.

وقد كان في بداية تأسيسه يتكون من بيوت صغيره تصل مساحتها الى ٩ × ٩ أمتار، وارتفاع المنزل مترين.

ولعل الصعوبة في المعيشة اذا عرفنا ان سكان هذا المخيم غالبيتهم من المزارعين الذين كانوا يزرعون الحقول في فلسطين، ولكن الحال في الأردن وفي هذا المخيم، انه لا توجد أراض يمكن زراعتها، لذلك يجد هؤلاء الافراد صعوبة في الحصول على وظائف حكومية.

وتوجد في هذا المخيم لجنة للزكاة والصدقات تقوم بدفع بعض الأموال للاسر الفقيرة والمحتاجة تصل في أحسن الاحوال الى (٤٠) دينار لأسرة عددها (١٢) شخص ... والمبلغ يتناقص عن ذلك احيانا ... وهذه اللجنة هي خيرية من أهل المخيم دون أي مساعدة من أي طرف. ومشكلة هذه الاسر ان عائل الاسرة قد استشهد أو مات ولم يبق لهم معيل، ومثل هذا النوع من الاسر ليس بالقليل، ولولا مثل تلك المساعدات لما وجدت شيئاً تسد به جوعها وتستر به اجسادها.

ثالثا : مخيم الحسين

أول مخيم كان للنازحين من الشعب الفلسطيني هو مخيم الحسين حيث ظهر بين عامي ١٩٣٦ ـ ١٩٤٨، أي انه أول مخيم للشعب الفلسطيني في الاردن ... و يبلغ تعداد هذا المخيم حوالي (٧٠) ألف نسمة يعيشون في مساحة (٢) كيلومتر مربع..

و يتراوح متوسط عدد افراد الاسرة الواحدة (٧) اشخاص، منها أسر تصل الى (١٥) و(٢٠) شخصا يعيشون في منزل !! سعته ٢٠ متر مربع، وعندما دخلنا بعض البيوت عرفنا حقا كيف يعيش هذا الشعب حالة البؤس والشقاء ... فحجم المنزل هو حجم غرفة في منزل أحدنا ... وقد قسمت هذه الغرفة الى عدة قواطع، قاطع للمطبخ وقاطع ❯

زيارة لجان الطالبات ...

• أعضاء الوفد يكتشفون أن الأنظمة العربية والمنظمات الفلسطينية بلا استثناء لا تقدم للاجئين في الأردن أي دعم وعون !!

للحمام وثالث غرفة والرابع «حوش» مساحته متر ونصف مربع والأرض التي يعيشون عليها في هذا البرد والتي تصل درجة الحرارة احيانا الى الصفر هي من الاسمنت أو التراب ولا يغطيها شيء.

وقد تطورت هذه المساكن الآن ... فقد كانت في السابق عبارة عن مجرد خيام بالية ممزقة، وهي الآن من اللبن (طابوق) والزينكو (شينكو) وطبقا لا تقي لا برد الشتاء ولا حر الصيف.

وحين المرور في طرقات المخيم تتجسد لك المأساة اكثر .. فالطرق التي يمشي عليها الناس هي نفسها المجاري للمساكن التي حولها ... وعرض هذه الطرق يتراوح مابين نصف متر الى متر واحد، يغلب عليها الحفر والصخور خاصة اذا عرفنا ان هذه المخيمات تكون على سفوح جبال.



• احدى شاحنات المعونات من الوفد

رابعا : مخيم سوف

وبعيداً عن عمان، بعد مسيرة ساعة ونصف تقريباً، وصلنا الى مخيم سوف الذي يقع في لواء جرش، وهو مجمع سكاني من النازحين الفلسطينيين بعد ١٩٤٨، انضم اليها نازحون آخرون بعد نكسة ١٩٦٧م.

و يبلغ سكان هذا المخيم (١٠) آلاف نسمة يعيشون في براكات من الزينكو تبرعت بها منظمات عالمية !! و يعيش هؤلاء العشرة آلاف على مساحة قدرها ٤ كم مربع، واوضاع هذا المخيم ليست بأحسن من التي قبلها.

وقد جاء خبر وصول وفد الجامعة الى المخيم الى لجنة الزكاة والخيرات في المخيم بعد صلاة الظهر، فأجمعوا العائلات المحتاجة منذ صلاة العصر وبقوا في انتظارنا ساعات حيث تأخرنا بسبب بعد المخيم وصعوبة الوصول اليه ... وعندما وصل الوفد اليهم بعد المغرب، انتشر خبر الوصول في كل المخيم وهم لا يصدقون ان احداً من المسلمين جاء اليهم لمساعدتهم.

ان الكثير من الاسر قد فقدوا عائلهم، و بقوا دون معيل لهم، و يوجد تاجر هناك يتصدق بـ(١٣٠) دينار شهريا للجنة الزكاة فتنفق لـ (٣٠) أسرة عدد افرادها مابين ٧ ــ ١٥ فرد، أي ان هناك من الاسر من يكون دخلها (٥) دنانير فقط يقضي افرادها معظم ايام الاسبوع بأكل الخبز والملح.

وللعلم فان تكلفة الاسرة الواحدة بشكل متوسط (٥٠) ديناراً وتوجد في هذا المخيم من ٨٠ ــ ٩٠ أسرة فقط اما بقية الأسر فهي بالكاد تجد ما تسد به جوعها..

خامسا : مخيمي الزرقاء وشنلر

لقد تجمعت بعض الاسر المعدمة في كلية المجتمع الاسلامي وقام الوفد بتوزيع المعونات العينية والنقدية لهذه الأسر... ولقد كانت البهجة في نفوسهم كبيرة وعظيمة لا يتصورها الا من يعيش هذه اللحظات .. فكل امرأة خرجت وخلفها أولادها وفوق رأسها الحقيبة التي حصلت عليها من تبرعات الشعب الكويتي وهي تدعو لهم بالتوفيق والعون.

ومهما يكن من حجم التبرعات الكبير الا انه يبقى قليل بالنسبة للاسر المحتاجة هناك .. فيوجد في هذين المخيمين اكثر من ٣٠٠ اسرة معدمة...

وعندما اخذت بعض النساء من المعونات، وانطلقن الى بيوتهن، علم باقي المخيم من الاسر المعدمة فجاءوا الى مقر الوفد بعد ان انتهت التبرعات التي عند الوفد، واخذت كل امرأة ممن يبلغ بعضهن (٤٠) و(٥٠) سنة و بعضهن يبلغن (٧٠) سنة بالامساك باحد اعضاء الوفد والبكاء بين يديه طلبا منه باعطائهن أي شيء.

و يبلغ عدد سكان مخيم الزرقاء (٦٠) ألف نسمة تقريبا وهم نزحوا من فلسطين المسلمة بعد عام ١٩٤٨، اما مخيم شنلر فيزيد عدد سكانه عن (٨٠) الف نسمة.

سادسا : مخيمات أخرى

و بسبب ضيق الوقت .. قام اعضاء الوفد بصرف معونات عينية ونقدية لعدة مخيمات لم يتمكن من زيارتها ... ومن هذه المخيمات ... إربد، الحصن، غزة، الطالبية، مادبا، وذلك عن طريق جمع لجان الزكاة في هذه المخيمات وتسليمهم المعونات بعد تقديم كشوفات بأسماء الاسر المعدمة.

سابعاً : زيارة المستشفى الاسلامي

قام الوفد بزيارة المستشفى الاسلامي الذي انشأته جمعية المركز الاسلامي الخيرية ... وقد

عل ماهي عليه فانها جاءت الفاظ دالة عل معاني فلو كانت دلالتها منتفية لكان الواجب ان يقال امروا لفظها مع اعتقاد ان المفهوم منها غير مراد أو امروا لفظها مع اعتقاد ان الله لا يوصف بما دلت عليه حقيقة وحينئذ تكون قد امرت كما جاءت ولا يقال حينئذ بلا كيف اذ نفي الكيف عما ليس بثابت لغو من القول ا. هـ).

• إذا سكت أهل السنة عن بيان أخطاء من خالف الكتاب والسنة شابهوا بذلك أهل الكتاب المغضوب عليهم والضالين.

٦ ـ نقل في المقال المنكور عن الشيخ حسن البنا رحمه الله مانصه (نجتمع عل ما اتفقنا عليه و يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه.

والجواب ان يقال نعم يجب ان نتعاون فيما اتفقنا عليه من نصر الحق والدعوة اليه والتحذير مما نهى الله عنه ورسوله اما عذر بعضنا لبعض فيما اختلفنا فيه فليس عل اطلاقه بل هو محل تفصيل فما كان من مسائل الاجتهاد التي يخفى دليلها فالواجب عدم الانكار فيها من بعضنا عل بعض اما ما خالف النص من الكتاب والسنة فالواجب الانكار عل من خالف النص بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن عملا بقوله تعالى (وتعاونوا عل البر والتقوى ولا تعاونوا عل الاثم والعدوان) وقوله سبحانه (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يامرون بالمعروف و ينهون عن المنكر) الآية.

وقوله عز وجل (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) وقول النبي صل الله عليه وسلم (من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان) وقوله صل الله عليه وسلم (من دل عل خير فله مثل اجر فاعله) اخرجهما مسلم في صحيحه. والآيات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة.

٧ ـ ثم نعى الكاتب الشيخ محمد علي الصابوني في مقاله الثاني عل المسلمين تفرقهم الى سلفى واشعرى وصوفى وماتوريدى ... الخ ولاشك ان هذا التفرق يؤلم كل مسلم و يجب عل المسلمين أن يجتمعوا عل الحق و يتعاونوا عل البر والتقوى ولكن الله سبحانه قدر ذلك عل الامة لحكم عظيمة وغايات محمودة يحمد عليها سبحانه ولا يعلم تفاصيلها سواه ومن ذلك التمييز بين أوليائه واعدائه والتمييز بين المجتهدين في طلب الحق والمعرضين عنه المتبعين لاهوائهم الى حكم اخرى وفي ذلك تصديق لنبيه صل الله عليه وسلم ودليل عل انه رسول الله حقا لكونه صل الله عليه وسلم قد اخبر عن هذا التفرق قبل وقوعه فوقع كما اخبر حيث قال صل الله عليه وسلم (ستفترق أمتي عل ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال هي الجماعة) وفي رواية اخرى قال: (ما انا عليه واصحابي) وهذا يوجب عل المسلمين ان يجتمعوا عل الحق وان يردوا ما تنازعوا فيه الى الله والرسول لقول الله عز وجل: (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا) وقوله سبحانه: (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله) الآية وهاتان الآيتان الكريمتان تدلان عل ان الواجب عل المسلمين رد ما تنازعوا فيه في العقيدة وغيرها الى الله سبحانه والى رسوله صل الله عليه وسلم و بذلك يتضح الحق لهم وتجتمع كلمتهم عليه و يتحد صفهم ضد اعدائهم اما بقاء كل طائفة عل مالديها من باطل وعدم التسليم للطائفة الاخرى فيما هي عليه من الحق فهذا هو المحذور والمنهي عنه وهو سبب تسليط الاعداء عل المسلمين واللوم كل اللوم عل من تمسك بالباطل وابى ان ينصاع الى الحق أما من تمسك بالحق ودعى اليه واوضح بطلان ما خالفه فهذا لا لوم عليه بل هو مشكور وله اجران اجر اجتهاده واجر اصابته للحق.

٨ ـ ذكر الصابوني في مقاله الثاني ان أهل السنة اشتهروا بمذهبين اثنين احدهما مذهب السلف والآخر مذهب الخلف ... الخ.

وهذا غلط بين لم يسبقه اليه احد فيما اعلم فان مذهب أهل السنة واحد فقط وهو مادرج عليه اصحاب رسول الله صل الله عليه وسلم واتباعهم باحسان وهو اثبات اسماء الله وصفاته وامرارها كما جاءت والايمان بانها حق وان الله سبحانه موصوف بها عل الوجه الذي يليق بجلاله من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل ولا تأويل لها عن ظاهرها ولا تفويض بل يؤمنون بان معانيها معلومة وانها حق لائقة بالله سبحانه وتعالى لا يشابه خلقه في شيء منها ومذهب الخلف بخلاف ذلك كما يعلم ذلك من قرأ كلام هؤلاء وكلام هؤلاء ـ ثم ذكر أن أهل السنة يفوضون علم معاني الصفات الى الله وكرر ذلك في غير موضع وقد أخطأ في ذلك ونسب اليهم ماهم براء منه كما تقدم بيان ذلك فيما نقلناه من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن جميع من أهل السنة رحمه الله عليهم وانما يفوض أهل السنة الى الله سبحانه علم الكيفية لا علم المعاني كما سبق إيضاح ذلك.

٩ ـ ثم ذكر الصابوني هداه الله تنزيه الله سبحانه عن الجسم والحدقة والصماخ واللسان والحنجرة وهذا ليس بمذهب أهل السنة بل هو من اقوال أهل الكلام المذموم وتكلفهم فان أهل السنة لا ينفون عن الله الا ما نفاه عن نفسه او نفاه رسوله صل الله عليه وسلم ولا يثبتون له الا ما أثبته لنفسه أو اثبته له رسوله صل الله عليه وسلم ولم يرد في النصوص نفي هذه الامور ولا اثباتها فالواجب الكف عنها وعدم التعرض لها بنفي ولا اثبات و يغني عن ذلك قول أهل السنة في إثبات صفات الله واسمائه أنه لا يشابه فيها خلقه وأنه سبحانه لا ند له ولا كفو له ـ قال الامام احمد رحمه الله لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله صل الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث) وهذا هو معنى كلام غيره من ائمة السنة وأما ما وقع في كلام البيهقي رحمه الله في كتابه الاعتقاد من هذا الامور فهو مما دخل عليه من كلام المتكلمين وتكلفهم فراج عليه واعتقد صحته والحق انه من كلام أهل البدع لا من كلام أهل السنة.

١٠ ـ ثم قال الصابوني في مقاله الثاني ما نصه: (اما ما يتخيله بعض الجهلة من ادعياء العلم اليوم الذين يصورون الله بصورة غريبة عجيبة و يجعلون الله تعالى كانه جسم مركب من اعضاء وحواس له وجه و يدان وعينان وله ساق واصابع وهو يمشي و ينزل و يهرول و يقولون في تقرير هذه الصفات ان الله يجلس كما يجلس الواحد عل السرير و ينزل كما ينزل أحدنا عل الدرج ـ يريد بزعمه أن يقرر مذهب السلف الصالح للتلاميذ و يثبت لهم حقيقة معنى الاستواء والنزول وأنه جلوس حس لا كما يتاوله المؤولون فهذا والعياذ بالله عين الضلالة لأنه شبه وجسم وهو كمن فر من حفرة صغيرة ليقع في هوة عميقة يتحطم فيها و يهوى فيها الى مكان سحيق) ا. هـ

واقول ان الاخ الصابوني هداه الله قد جمع في هذا الكلام حقا و باطلا يعلمه كل صاحب سنة واليك أيها القارىء المؤمن التفصيل في ذلك:

اما الوجه واليدان والعينان والساق والاصابع فقد ثبتت في النصوص من الكتاب والسنة الصحيحة وقال بها أهل السنة والجماعة واثبتوها لله سبحانه عل الوجه اللائق به سبحانه وهكذا النزول والهرولة جاءت بها الاحاديث الصحيحة ونطق بها الرسول صل الله عليه وسلم واثبتها لربه عز وجل عل الوجه اللائق به سبحانه من غير مشابهة لخلقه ولا

تنبيهات هامة ...

● قال الامام أحمد رحمه الله: «لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث».

يعلم كيفية هذه الصفات الا هو سبحانه فانكار الصابوني هذه الصفات انكار على النبي صلى الله عليه وسلم بل انكار على الله عز وجل لانه سبحانه ذكر بعضها في كتابه العزيز واوحى البعض الاخر لنبيه صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى وانما يخبر عن الله سبحانه بما اوحى اليه فالصابوني هداه الله تارة يقول انه يلتزم بمذهب أهل السنة وتارة ينقضه و يخالفه فإنا لله وإنا إليه راجعون ونسال الله لنا وله الهداية والرجوع الى الحق،

واما قوله: و يقولون في تقرير هذه الصفات ان الله يجلس كما يجلس الواحد على السرير و ينزل كما ينزل احدنا على الدرج ... الخ. فهذا أهل السنة براء منه بل هو من كلام المشبهة الذين كفرهم السلف الصالح وانكروا مقالتهم لكونها مصادمة لقول الله عز وجل (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) وما جاء في معناها من الآيات فلا يجوز لاحد ان يخلط بين كلام أهل الحق من اهل السنة وكلام أهل الباطل من المشبهة وغيرهم ولا يميز بينهما بل الواجب التفصيل والتمييز.

١١ ـ ثم زعم الصابوني في مقاله الثالث أن أول من كتب في أصول الدين ورد شبهات أهل الزيغ والضلال ابو الحسن الأشعري وابومنصور الماتوريدي.

وهذا جزم غير صحيح فقد سبقهما في ذلك الامام ابوحنيفة رحمه الله والامام عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون والامام مالك رحمه الله والامام احمد بن حنبل والامام محمد ابن اسحاق بن خزيمة والامام عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على المريس والامام عبدالعزيز الكناني صاحب الحيدة وغيرهم ممن لا يحصى.

١٢ ـ ثم كرر الصابوني هداه الله في مقاله الثالث قوله (ان السلف لهم ذهبان مذهب أهل التفو يض ومذهب أهل التاو يل الى آخر ما قال الى ان قال (ان بعضهم يفضل مذهب السلف و يقول أنه اسلم والبعض الآخر يفضل مذهب الخلف و يقول هو احكم). ا.هـ

والجواب: ان هذا التقسيم باطل كما تقدم وليس للسلف الا مذهب واحد وهو مذهب أهل السنة والجماعة وهم الصحابة رضي الله عنهم. واتباعهم باحسان وهو الاسلم والاعلم والاحكم، اما المذهب الثاني فهو مذهب الخلف المذموم.

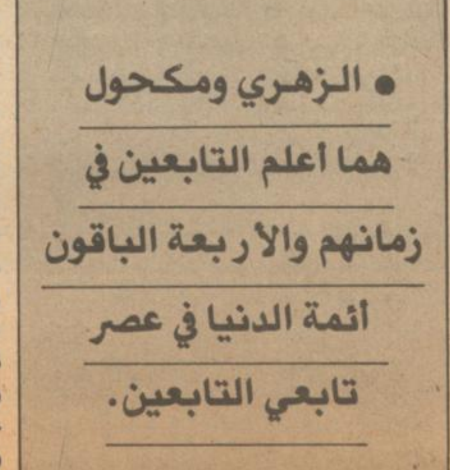
وهو مذهب أهل التاو يل والتحريف والتكلف ولا يلزم من ذم مذهب الخلف والتحذير منه القول بتكفيرهم فان التكفير له حكم اخر يبنى على معرفة قول الشخص وماليديه من الباطل ومدى مخالفته للحق فلا يجوز ان يقال انه يلزم من ذم مذهب الخلف او الانكار على الاشاعرة ماوقعوا فيه من تاو يل الصفات وتحريفها الا صفات قليلة استثنوها القول بتكفيرهم وانما المقصود بيان مخالفتهم لأهل السنة في ذلك و بطلان ما ذهب اليه الخلف من التاو يل و بيان ان الصواب هو مذهب السلف الصالح وهم أهل السنة والجماعة في امرار آيات الصفات واحاديثها واثبات ما دلت عليه من الاسماء والصفات على الوجه اللائق بالله سبحانه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تاو يل ولا تكييف ولا تمثيل كما سبق ذكر ذلك غير مرة والله المستعان. ثم ذكر كلام البيهقي هنا وقد تقدم مافيه وأنه رحمه الله دخلت عليه الفاظ من الفاظ أهل البدع فراجت عليه وظنها صوابا فادخلها في كتابه وهو من جملة الذين خاضوا في الكلام وعلق باعتقاده بعض مافيه من الشر سامحه الله وعفى عنه. كما نبه على مايدل على ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى جـ٦ ص ٥٣

١٣ ـ ثم قال الصابوني في مقاله الثالث مانصه (ولا يظن احد اننا نفضل مذهب الخلف على مذهب السلف ولسنا على الرأي الذي يقوله علماء الكلام (مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف احكم بل نقول عن ايمان و يقين ان مذهب السلف هو الاسلم وهو الاحكم فلا نحاول ان نؤل صفات الخالق جل وعلا بل نؤمن بها كما جاء ونقر بها كما وردت مع نفي التشبيه والتجسيم.

ثم استشهد بقول بعض الشعراء:

ان المفوض سالم   مما تكلفه المؤل

الى ان قال (واذا كان من أول في الصفات ضال فسنضلل السلف الصالح جميعا لأنهم أولوا قوله تعالى (مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم) قالوا معهم بعلمه لا بذاته واولوا قوله تعالى (وهو معكم اينما كنتم) قالوا معية علم لئلا تتعدد الذات. وسنحكم بضلال الحافظ بن كثير لأنه قال في قوله تعالى (ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون) ملائكتنا اقرب اليه منكم ولكن لا ترونهم كما أول قوله تعالى (ونحن اقرب اليه من حبل الوريد) قال المراد ملائكتنا اقرب الى الانسان من حبل وريده اليه والحلول والاتحاد منفى بالاجماع تعالى الله وتقدس. وقال (بل نقول انه يتعين التاو يل احيانا كما في الحديث الصحيح (الحجر الاسود يمين الله في أرضه) وكما قال عن سفينة نوح (وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر) ا. هـ



والجواب ان يقال قد احسنت في اختيار مذهب السلف الصالح واعتقاد انه الاسلم والاحكم ولكنك لم تثبت عليه بل تارة تختار مذهب التاو يل وتارة تختار مذهب التفو يض والواجب على المؤمن الثبات على الحق وعدم التحول عنه وما ذكرته عن السلف من تفسير قوله تعالى (وهو معكم) بالعلم ليس بتأو يل ولكنه هو معنى آيات المعية عند أهل السنة والجماعة. كما حكى الامام ابو عمر بن عبدالبر وابوعمر الطلمنكي اجماع أهل السنة على ذلك وذلك لأن النصوص من الكتاب والسنة الدالة على علوه وفوقيته وتنزيهه سبحانه عن الحلول والاتحاد تقتضي ذلك ومن تامل الآيات الواردة في ذلك علم انها تدل على ان المراد بالمعية العلم باحوال عباده واطلاعه على شؤونهم مع دلالة المعية الخاصة على كلاءته ورعايته وحفظه ونصره لأنبيائه وأوليائه. مع علمه واطلاعه على احوالهم والعرب الذين نزل الكاب وجاءت السنة بلغتهم يعلمون

جاءت فكرة انشائه بعدما رأى المسلمون انتشار المستشفيات التبشيرية، وهو من المستشفيات الكبرى في الشرق الاوسط وفيه من الاجهزة والمعدات ما يفتقر اليها معظم مستشفيات المنطقة ... وقد سمي بالاسلامي لأنه يفصل فصل تام بين الجنسين من مرضى ودكاترة وموظفين، كما ان الموظفين يلتزمون بالاسلام اضافة الى ان المستشفى يقوم على فكرة التراحم والتكاتف والتضامن الاجتماعي، فالانسان المريض الذي لا يمتلك المال لا يكون فقره سببا في عدم الحصول على العلاج .. حيث يوجد في المستشفى صندوق المريض الفقير .. يدفع بعد الدراسة ـ عن المريض نسبة تصل احيانا الى ١٠٠٪ حسب حالة المريض الاقتصادية.

وقد قام الوفد بالتبرع لهذا الصندوق لاعانة مرضى المسلمين ممن لا يستطيعون دفع أجور العلاج الباهظة، اضافة الى قيام الوفد بزيارة المرضى في المستشفى وتقديم الهدايا و باقات الزهور لهم.

ثامنا : زيارة المدرسة الاسلامية لتعليم الكفيفات

قام الوفد ايضا بزيارة هذه المدرسة .. حيث جاءت فكرته بعد ان رأى المسلمون انتشار مدارس المكفوفات التبشيرية الأمر الذي ادى الى تنصير (٣٠٠) فتاة مسلمة، هذا غير المسلمات اللواتي تزعزعت عقيدتهن فلا هن للاسلام ولا هن للنصرانية وقد قام الوفد بتقديم التبرع لهذه المدرسة الخيرية التي لا تأخذ الا الاسعار الرمزية من هؤلاء الفتيات لأن اكثرهن من اليتيمات.

تاسعا : جمعية العطاء للتنمية

وهي جمعية نسائية خيرية تقوم بأعمال نسائية تدرب فيها بنات اللاجئين على اعمال الخياطة والتدبير والاقتصاد المنزلي، وتقوم هذه الجمعية على نفقات التبرعات التي يحصلون عليها من أهل الخير والمحسنين، وقد قدم الوفد لهذه الجمعية مبلغاً من التبرعات ... وذلك حتى تستمر في رسالتها الخيرية في تدريب نساء اللاجئين صنعة ينتفعون بها في حياتهن و يكسبون منها قوتهن.

عاشراً : زيارة كلية المجتمع الاسلامي

وهي كلية يدرس فيها الطلبة والطالبات منفصلين عن بعضها وذلك بعد اجتياز الشهادة الثانوية، حيث الدراسة سنتين ثم يجتاز الطالب الامتحان ليحصل على الدبلوم من وزارة التربية، اضافة الى شهادة اخرى اسمها شهادة العلوم الشرعية من الكلية.

وتضم هذه الكلية تدريس المرحلة الابتدائية حيث يدرس فيها (٧٠٠) طفل، وكذلك روضة للاطفال .. و يوجد في الروضة والابتدائي قرابة (٣٠٠) طفل يتيم .. لذلك قام الوفد بتقديم العون لهذه الكلية لتغطية نفقة بعض الايتام لمدة سنة كاملة .. حيث يوجد في هذه الكلية صندوق الطلبة الفقراء .. الذي يقوم بدراسة حالة الطلبة والطالبات المحتاجين ليقوموا بسداد مبلغ من الرسوم المطلوبة عليه، تصل فيها النسبة احيانا الى ١٠٠٪ ... وقد كان في استقبال الوفد عميد الكلية الدكتور عمر ابراهيم اللوبي.

خاتمة

حين تجوال الوفد في هذه المخيمات ... والتي لم نغط الا نصفها فقط، ولم نعط في المخيم الذي زرناه الى نصف ـ واحيانا ربع ـ الاسر المحتاجة .. اكتشفنا حقيقة هامة ... وهي ان كل الانظمة العربية لا تكاد تعلم شيئا عن احوال هؤلاء الاخوة .. ولقد كنا نسألهم : هل اتاكم من احد قبلنا ليعطيكم المعونات ؟ فكانت إجابة كل من سألناه و بلا استثناء:

(لا .. فقط انتم اتيتم في العام الماضي وفي هذا العام)

ـ اذن اين تذهب اموال دول الخليج ؟

ـ اين تذهب اموال المنظمات الفلسطينية التي تأتيها بالملايين ؟

ـ اين دول جبهة الصمود والتصدي ؟

ـ اين الشعارات الكاذبة والبراقة لهذه الانظمة ؟

ـ اين التيارات الزائفة التي تدعي نصرة فلسطين ؟

لقد غاب كل هؤلاء ... ولا نرى لهم أي عمل، الا الصراخ بنصرة القضية، وهم يقتلون القضية . لقد غاب كل هؤلاء ... و بقيت لجان الزكاة والصدقات التي انشأها المسلمون الصادقون .. و بقيت الشعوب المسلمة الصادقة كالشعب الكويتي الذي لم يبخل بتقديم كل عون حين علموا بالاستعداد لرحلتنا هذه..

ونحن هنا لا نستطيع الا ان نتوجه بأكف الدعاء الى الله عز وجل ان يثيب كل من قام بمساعدة المحتاجين من ابناء المسلمين، وان يكشف المزيد من شعارات الكاذبين الزائفة ... وان يوفقنا لما فيه خير المسلمين جميعا ... انه سميع مجيب.

ضرورة التعاون الخليجي

• التعاون في المجال الاقتصادي والعقاري والصناعي بين أبناء الخليج مطلب شعبي يرجى السماح به.

عندما قام مجلس التعاون الخليجي لدول الخليج العربية قبل حوالي ثلاث سنوات استبشر أهل الخليج خيراً لأن قيامه يمثل شكلا من أشكال الوحدة المطلوبة عند شعوب المنطقة.

ومنذ أن قام مجلس التعاون برزت جوانب ايجابية عديدة لمسها المواطنون في مختلف أقطار الخليج العربي لأنها تمس حياتهم مباشرة ... وكان الغاء الرسوم الجمركية بين أقطار هذه المجموعة قد أسهم إسهاماً طيباً في تبادل البضائع المصنعة في بعض بلدان مجلس التعاون الخليجي. حيث صارت تلك البضائع تدخل بلا رسوم جمركية مما جعل أسعارها في أسواق الخليج أخف على المستهلك مما يرغبه في اقتنائها ... و يجعل سوقها مزدهرة تنافس البضائع الأجنبية المستوردة.

على أن شعوب مجلس التعاون الخليجي تتطلع الى مستقبل صناعي مدروس يتجه الى جعل الخليج يكتفي ذاتياً في المستقبل حيث يحل التبادل في الخبرات عوضاً عن استيراد الخبرة ... و يحل التكامل محل الحاجة الى الدول الأجنبية ... وسوف يعزز هذا التبادل والتكامل في الجانب التجاري والاقتصادي التعاون بين شعوب المنطقة ومؤسساتها وحكوماتها في المستقبل القريب.

و يتعلق بهذا الجانب أمر هام مازال قيد الدرس والبحث بين دول مجلس التعاون الخليجي وهو موضوع (حرية العمل التجاري بشكل عام والعمل العقاري) لمواطني دول مجلس التعاون في أقطار المجلس.

ان التكامل الاقتصادي بين شعوب المنطقة يدعو الى سرعة البت في هذا الأمر لما له من قيمة حيو ية. وذلك باعطاء مواطني دول



• عبدالله بشارة ...
أمين عام مجلس التعاون الخليجي

الخليج حرية التعاون في المجال التجاري العقاري بحيث تسمح دول الخليج لرعايا الخليج بتملك و بيع وشراء العقارات، وهذا أحد مجالات الاستثمار الحيوي لأبناء المنطقة. كما أن منح مواطني الخليج حرية التعاون فيما بينهم في المجال العقاري يوجه أموالنا لصالح المنطقة وهذا خير من توجه الأموال الخليجية الطائلة نحو الاستثمارات الخارجية في اور بة وامريكا حيث فتحت تلك الدول الابواب لاستثمارات الأموال الوافدة اليها من الخليج ... حيث تدخل الآن الاموال الطائلة من العملات الصعبة لشراء العقارات والأراضي والعمارات الكبيرة في تلك البلدان..

لذا فاننا نأمل من دول مجلس التعاون ان تتحرك نحو استيعاب هذه الاموال وذلك بالسماح لها بالاستثمار العقاري من خلال تعاون مواطني بلدان الخليج في هذا المجال وهذا خير من ذهاب أموالنا الى البلدان الغربية ليستفيد منها أعداء الاسلام.

إننا نطالب مجلس التعاون الخليجي أن يفتح لأبناء دول الخليج المجال العقاري وذلك بالسماح لمواطني الخليج بالتعمير والشراء والبيع في كافة دول الخليج. ومما هو جدير بالذكر هنا أن الله وهب أقطارنا الأراضي الواسعة الفسيحة التي يمكن ان تقوم عليها المشروعات النافعة بأموال شعوب المنطقة وهذا يخفف من وجود كثير من الأزمات مثل أزمة السكن واختناقات المدن ولا نعتقد ان هناك موانع ستمنع دول مجلس التعاون من إقرار التعاون بين مواطني المجلس في هذا المجال الحيوي الذي يؤكد الترابط من خلال التبادل الايجابي والتعاون البناء من أجل ازدهار المنطقة ورقيها و يمكن لأحد بلدان الخليج كالكويت أو المملكة العربية السعودية أن تبدأ وتسن قانوناً يسمح لمواطني دول مجلس التعاون بشراء الأراضي وتعميرها. وسوف تكون هذه الخطوة إن شاء الله دافعاً لجميع دول مجلس التعاون لاقرار تعاون مواطني الخليج في هذا المجال مما سيعود بالنفع على المنطقة وشعوبها على الوجه المطلوب...

وتجدر الاشارة هنا ان البحرين فتحت المجال لمواطني دول مجلس التعاون في الاستثمارات العقارية وشراء الأراضي والبناء والتعمير. وقد استفادت البحرين وأفادت من هذه الناحية. واننا نتطلع الى أن دول مجلس التعاون ستلبي رغبة الشعوب في التعاون في المجالين التجاري والعقاري والصناعي.

واننا نتوجه الى الأمانة العامة لدول مجلس التعاون بأن تسعى لدى الحكومات المعنية لتحقيق رغبة الشعوب ليصبح بالتالي التعاون حقيقة قائمة بين أبناء المنطقة والله ولي التوفيق.

بسم الله الرحمن الرحيم

KUWAIT FINANCE HOUSE (K. S. C.)



بيت التمويل الكويتي ش.م.ك.

جهاز الذبح الحلال

من أجل مطعم حلال للمسلمين



* بيت التمويل جهة تقبل الشهادة الصادرة عنها فيما يتعلق بالاشراف على ذبح المواشي والأغنام والدواجن وفقا لأحكام الشريعة الاسلامية.
* بيت التمويل يقوم بتقديم الخدمات لجميع مستوردي اللحوم في الكويت.
* بيت التمويل يشرف على جميع الأنواع الغذائية والأطعمة للتاكد من خلوها مما حرمته الشريعة الاسلامية.

شارع احمد الجابر ـ مركز عماد التجاري ـ ص. ب ٢٤٩٨٩ صفاة ـ تلفون : ٤٤٥٠٥٠ (١٠ خطوط) ٤٤٥٠٧٠ (١٠ خطوط) س. ت ٢٦٠٦٦ ـ برقيا : بيتمال كويت ـ تلكس : ٢٣٣٣١ كويت

Ahmed Al-Jaber Str.-Imad Commerecal Centre-P.O.Box 24989 Safat C.R. No 26066- Tel. 445050 (10 Lines) 445070 (10 Lines)
Cable BAITMAL Kuwait - Telex 23331 KT

لمزيد من المعلومات ... الاتصال بالادارة التجارية
قسم المواد الاستهلكية ت ٧٤٩٥٩١/٩



قـــراءات

■ أعلنت منظمة تطلق على نفسها اسم الألوية العربية الثورية مسؤوليتها عن حادث اغتيال سفير دولة الامارات العربية في فرنسا خليفة أحمد المبارك. و يعتقد أن هذه المنظمة تابعة لاحدى الدول العربية الثورية.

• • •

■ ذكرت مصادر دبلوماسية ان مشاورات دولية تجري خلف الكواليس لاحلال قوات طوارىء دولية تابعة للأمم المتحدة بدل افراد القوات المتعددة الجنسيات في لبنان وان هذه القوات ستشارك فيها كافة المجموعات الدولية بما فيها المجموعة العربية.

• • •

■ ذكر في عمان ان شركة مياه صهيونية واسمها مكوروت تقوم حالياً بالتنقيب عن المياه في مناطق شمال الضفة وان الشركة بدأت في مد شبكة جديدة للمياه من شمال الضفة الى داخل فلسطين المحتلة.

• • •

■ ذكر العالم الباكستاني عبدالقادر خان المتخصص في العلوم الذرية ان باكستان قادرة على انتاج قنبلتها الذرية الخاصة بعد ان استطاع علماء باكستان كسر احتكار الدول الغربية لتخصيب اليورانيوم.

• • •

■ عثر حراس المسجد الأقصى الشريف على نفق تحت جدران الجهة الغربية للحرم وذكرت مصادر صحفية من القدس المحتلة أن هذا النفق جزء من خطة لزعزعة بناء المسجد وربما محاولة هدمه في المستقبل.

• • •

■ احتفال شعبي بمناسبة استشهاد البنا



القاهرة من مراسل المجتمع :

ستقام في القاهرة يوم ١٦/٢/١٩٨٤م حفل شعبي بمناسبة مرور (٣٥) سنة على استشهاد الامام حسن البنا رحمه الله.

وكانت وزارة الداخلية المصرية قد اعترضت على إقامة الحفل في مكان مفتوح واشترطت ان يقام في مكان مغلق مثل المسجد..

هذا وقد صرح الاستاذ عمر التلمساني بأن هذا الاحتفال ليس تقديساً لشخص ولكن تعبير عن المحبة للامام الشهيد بما أرشدنا اليه من الخير ولأن إحياء ذكرى الصالحين أمر مطلوب لتذكير المسلمين بإسلامهم.

ورداً على اتهام الاخوان بمحاولة استعراض القوة قبل انتخابات مجلس الشعب القادمة في شهر ابريل المقبل قال الاستاذ التلمساني : اننا لا نتحدى أحداً، واظهار القوة أمر حث عليه الاسلام.

○ ○ ○

■ مقاطعة درزيـة



وكالة فرانس براس نقلت عن صحيفة هآرتس قولها أن اقتراحاً برلمانيا من تكتل ليكود عرض على رئيس وزراء العدو اسحق شامير يتضمن إنشاء مقاطعة درزية تتمتع بالحكم الذاتي وتكون حليفاً لاسرائيل في لبنان.

وذكر النائبان مناحم سافيدور رئيس الكنيست ودان نيشون انهما اجتمعا مؤخراً مع بعض شخصيات الدروز في لبنان واتفقا خلال هذه المباحثات على صياغة مشروع لانشاء مقاطعة تتمتع بالحكم الذاتي وتشكيل منطقة عازلة بالنسبة لاسرائيل تمنع التسلل المحتمل للفدائيين الفلسطينيين واللبنانيين الى جنوب لبنان والحدود الاسرائيلية.

وذكر النائبان اليهوديان ان الدروز حاليا هم عامل الاستقرار الأول في لبنان وتربطهم أفضل العلاقات مع اسرائيل.

والغريب انه لازال في وسائل الاعلام العربي من يعتقد ان ميليشيات جنبلاط ليست طائفية بل هي ميليشيات وطنية وتقدمية واشتراكية !!!!

■ غالي والتصريحات الرخيصة

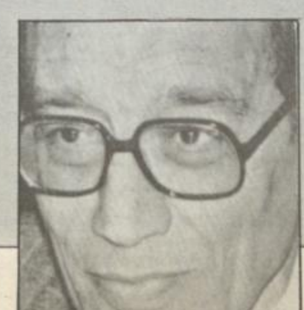
ذكرت وكالة رويتر أن بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية أدلى بحديث صحفي لمجلة نيوزويك الامريكية قال فيه ان إعادة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي تعكس ميلا نحو الاعتدال بين البلاد العربية. وقبول أعضاء المنظمة لعملية سلام في الشرق الأوسط.

وقال إن عودة مصر يمثل انتصاراً للاعتدال، كما أنه يمثل ميلا جديداً هو ان المؤتمر اخذ يقبل عملية السلام. وسيقبل المؤتمر التفاوض مباشرة أو بصورة غير مباشرة مع اسرائيل.

واستطرد بطرس غالي يقول ان العرب لا يقولون ذلك علانية ولكن حقيقة انهم قبلوا عودة مصر لأنهم يميلون لهذا الاتجاه.

وأضاف يقول : إن الدول العربية التي ستخرج عن هذا الاتجاه ستجد نفسها في عزلة وليس مصر.

ولا ندري من اعطى بطرس مهمة وضع التصنيفات السياسية ورسم الخط السياسي للعالم العربي والاسلامي ؟



■ تشاد بدلا من فلسطين

ذكرت الأنباء ان مجموعة مؤلفة من ثلاثمائة مقاتل فلسطيني من جماعة أحمد جبريل الموالية لليبيا غادرت دمشق في طريقها الى تشاد للقتال الى جانب قوات جوكوني عو يدي المعارض للحكومة التشادية.

وذكرت الأنباء أيضاً أن نمر صالح أحد المنشقين عن حركة فتح يتعرض لضغوط من أجل تعبئة مئات آخرين من المقاتلين الفلسطينيين لارسالهم للقتال في تشاد.

هذا وقد أعلن السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح شجبه لمحاولات توريط المقاتلين الفلسطينيين في الحرب الاهلية



■ كشـمير

تعرض مايقرب من عشرة آلاف مواطن مسلم من مقاطعة كشمير و يعيشون حاليا في بريطانيا للتفتيش والاستجواب من قبل البوليس البريطاني وذلك في أعقاب اغتيال الدبلوماسي الهندي مهاتري من قبل مجموعة اطلقت على نفسها اسم جيش التحرير الكشميري وتطالب بالافراج عن بعض أبناء كشمير المحتجزين في سجون الهند.

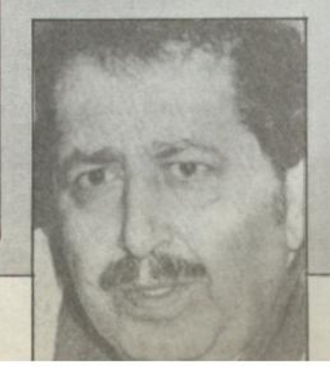
وذكر بيان عن هذه المجموعة انها تسعى الى استقلال كشمير عن الهند ومن المعلوم ان مقاطعة كشمير والتي ينتمي معظم سكانها الى الديانة الاسلامية محل نزاع بين الهند و باكستان منذ العام ١٩٤٧م، حيث يطالب المسلمون بالاستقلال أو الالتحاق باخوانهم في باكستان.

في غضون ذلك حاول راجيف غاندي أمين عام حزب المؤتمر الهندي الحاكم تحريض حكومته ضد باكستان حيث قال في مقابلة صحفية انه يعتقد ان باكستان قد تغزو القطاع الهندي في كشمير في غضون عام وأبدى قلقه من تزايد المجموعات الموالية لباكستان في مقاطعة كشمير.

○ ○ ○

التشادية وقال ان الثورة الفلسطينية ترفض بشدة اشتراك مقاتليها في النزاعات الجانبية وناشد الجميع شجب اشتراك المقاتلين الفلسطينيين في الحرب التشادية.

ونحن نسأل هل تحول العمل الفدائي الفلسطيني والمقاتلين الفلسطينيين الى جنود مرتزقة للقتال هنا وهناك بعيداً عن ساحتهم الحقيقية في فلسطين ؟



في الهدف

عن الصحافة والصحافيين

إن لم يكن الصحافي متصفا بالصدق والأمانة وذا حظ كبير من الفطانة، فان الصحافة تفقد بريقها ومبرر وجودها وتكتسب احتقار الناس لها مهما تفننت في نشر الصور الفاضحة لاجتذاب القراء إليها.

ولا أخالني القي القول على عواهنه ان قلت ان كثيرا من صحافي اليوم في الوطن الاسلامي يفتقدون هذه الصفات الضرورية فصارت الصحافة نقل لا عقل كالجسد الخوار الذي ليس له قلب !

الناظر الى صحفنا في كافة انحاء العالم الاسلامي اليوم مليا يدرك انها امتلأت بهذا الصنف الملتاث من عبيد الغزو الثقافي الأجنبي وهؤلاء العبيد هم الذين يقومون بالخدمة اللازمة للاستعمار الذي رحل وخلف وراءه هؤلاء التلاميذ الخدم.

وهؤلاء الخدم هم شياطين الانس الذين ينتسبون الى الاسلام بأسمائهم وهم منسلخون منه قولا وفعلا ولقد دربوا على استعمال آلام وأخبث الاساليب وأمهرها في محاربة الاسلام والكيد لأهله وهو اسلوب اظهار الاحترام للدين والاشادة بسماحته لتخدير عواطف المسلمين وامتصاص حماسهم الدافق ثم نفث سموم التشكيك في جدوى التمسك به والاخطار المتوقعة من قوم أولي بأس شديد أن أقمنا منهج الدين وهو نفس الأسلوب الذي ابتكرته الصليبية العالمية واليهودية العالمية بعد ان عجزت العلمانية اللادينية السافرة عن تحقيق النتائج المرجوة فأوعزوا الى تلاميذهم غير النجباء باتباع هذا الاسلوب لعله يجدي فتيلا.

منهم من يسعى في مكر بالتخذيل في صفوف الجماعة المسلمة المجاهدة لاقامة منهج الله في الأرض كما أراده الله وهؤلاء مكرهم مكشوف.

ومنهم الاشحة على المسلمين. في نفس كل منهم عليهم كزازة بالجهد والمال وكزازة هي العواطف والمشاعر على السواء.

ومنهم من يحسب كل صيحة عليه تنطق أوصاله وجوارحه في لحظات الخوف بالجبن المرتعش الخوار يدعو الى الاستسلام و يقول لا مقام لكم اليوم !

ومنهم من هو سليط اللسان إذا ذهب الخوف يسلقوننا بالسنة حداد.

ومنهم من في قلبه مرض و يسعى لغرض فهو ينشر الأراجيف و يشيع الأكاذيب للوصول الى الغرض المريض.

ومنهم الذي مازال ــ ككفار مكة ــ يضحك على المؤمنين و يسخر و يتبع اسلوب الغمز واللمز لعله ينال منهم نيلا.

كل أولئك جند الباطل ولقد علمنا ان الباطل ضيق الصدر عربيد وما يبدي الباطل وما يعيد ؟!!

محمد اليقظان

■ فلسطينيات

■ ادارة الحكم العسكري بمدينة غزة قامت مؤخراً باغلاق عدة منازل في بعض مخيمات القطاع ونقلت أصحابها بالقوة الى مساكن جاهزة في غور الأردن، ثم قامت بعد ذلك بهدم منازلهم بالجرافات تمهيداً لاقامة تجمعات سكنية للمهاجرين اليهود.

/ / /

■ ذكر راديو العدو أن ضابطاً صهيونيا فتح النار بصورة جنونية على متظاهرين ضد الاحتلال في مدينة نابلس بالضفة الغربية، وكان الشباب الفلسطينيون في المدينة قد نظموا مظاهرات معادية للاحتلال وقاموا بالتصدي لسيارات جيش العدو وآلياته وأمطروها بالحجارة والزجاجات الفارغة، ولم يعترف العدو جرياً على عادته بالخسائر الناجمة عن ذلك.

/ / /



■ ذكر رئيس المجلس الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم انه لا يعتزم دعوة المجلس للانعقاد في المستقبل القريب بسبب الحالة النفسية السائدة الآن لأن انعقاد المجلس لن يؤدي الى الوحدة بل الى تمزق الصفوف.

■ اعترف راديو العدو أن منطقة المطلة بشمال فلسطين المحتلة تعرضت لهجوم بصواريخ كاتيوشا أطلقت من جنوب لبنان المحتل. واعترف المتحدث العسكري للعدو أن هذه المنطقة تعرضت لثماني هجمات صاروخية منذ بدء ما أسماه بعملية سلامة الجليل عام ١٩٨٢م.

في يوم الذكرى رسالة إلى مدينة الحزن



الى مدينة الحزن الأبدي، الى المدينة التي انتحر البيان على ضفة نهرها، الى مدينة الذبح الجماعي، الى مدينة القبور الجماعية التي لاشواهد عليها، الى مياه النهر التى احتضنت الدماء الطاهرة وتسللت بها بعيدة عن اعين مصاصي الدماء الى الزهرة الحزينة التي سقيت بدموع الثكالى والعجزة والأيتام، الى المآذن التي لا زال النداء الأبدي ينطلق من حجارتها، الى كل بيت وطريق، الى كل قريب وصديق، الى كل الساحات والدكاكين، الى كل الحجر الأبيض والطين، الى كل شيء في مدينة الحزن والأنين.

يصادف اليوم الذكرى الثانية لمأساتك الكبرى، بل مأساة العصر، عصر الانحطاط الذي فاق كل انحطاط قرأنا عنه أو سمعنا به عبر التاريخ منذ نيرون وتيمورلنك وهتلر ...... و .....

نيرون أحرق، وتيمورلنك قتل، وهتلر دمر.

ولكن في عصر الانحطاط الثوري الذي عشتيه أيتها المدينة الحزينة كان هناك حرق وقتل وتدمير ..... في عصورهم كان الذبح بالسيف والسكين، وفي عصرك اصبح الذبح بالصاروخ اللعين.

مأساتهم كانت تتسلل اليهم من الخارج ومأساتك أعدت لك من الداخل نهر تيمورلنك أصبحت مياهه سوداء من مداد الكتب التي ألقيت فيها ونهرك أصبحت مياهه حمراء من الدماء التي نزفت فيها.

فيا مدينة الحزن عنك أسأل من يعيد عشرات المساجد من جديد.

وعنك أسأل من لعشرات الآلاف من الايتام والأرامل والمشردين.

ولك اناشد مجلس المساجد، ورابطة العالم الاسلامي والهيئات الاسلامية وكل من عنده دين أن يمسحوا من عينيك دمعة الحزن الأبدية.

هل تخرج جامعة ديوبند الإسلامية من محنتها؟

عملية القنص والارهاب تؤذي (١٩) طالبا بجروح خطيرة

نشرت صحيفة (ندوستان تائمز) الهندية الصادرة بتاريخ ٢٢ من كانون الأول نبأ عملية القنص والارهاب التي حدثت في ساحة جامعة اسلامية في الهند والتي بنتيجتها أصبح في المستشفى (١٩) طالبا بعد اصاباتهم بجروح خطيرة حيث فتح عليهم النار المدعو ارشد مدني وعصابته وهو الاخ الشقيق للمدعو اسعد مدني عضو البرلمان الهندي ونائب رئيس الحزب الحاكم في الولاية الشمالية ومن بين المصابين بالرصاص وبجروح خطيرة رئيس جمعية الطلبة الطالب محمد عثمان ومعظم اركان الهيئة الادارية للجمعية وقد تمت هذه العملية للقضاء على المعارضة المزعومة في الصفوف الطلابية في سبيل احكام السيطرة على الجامعة التي كانت قد تمت بالقوة وبالتعاون مع الشرطة قبل فترة وبعد الحادث الأخير توجه مراسلو الصحف ومندوبو

كشمير درة المسلمين الضائعة

تم تقسيم الهند في عام ١٩٤٧م وفق خطة مدروسة من قبل الانكليز والهندوس ومع أن الزعماء المسلمين هم كانوا طلائع الحركة التحريرية غير أنهم رجعوا من معركة حرب الاستقلال بخفي حنين ونتجت عن مؤامرة الهندوس والانكليز مشاكل المسلمين شبه القارة الهندية لا تكاد تنتهي :

١ ـ بقي اكثر من مائة مليون مسلم تحت حكم الهندوس كأقلية مضطهدة أو كرهائن في أيدي البوذيين والهندوس حينما فازت الطوائف الهندوكية بنصيب الأسد حيث أن الحكم الذي كان طيلة ثمانية قرون في أيدي المسلمين سلمه الانكليز للهندوس.

٢ ـ نشأت دولة باكستان بجهد من رابطة المسلمين غيرأنها تكونت من مقاطعات ذات نوازع اقليمية وفوارق جغرافية وأدى ذلك الى انفصال الجناح الشرقي بسرعة ومازالت المناطق الأخرى مهددة من قبل العابثين بوحدة وسلامة باكستان المسلمة التي تقع بين فكي الهند وروسيا.

٣ ـ لم تنفذ المبادىء التي تم الاتفاق عليها لقبول قرار التقسيم بين الزعماء المسلمين والهندوس تحت اشراف الانكليز حيث بقيت عدة ولايات ذات أغلبية مسلمة تحت سيطرة الهندوس من بينها كشمير التي احتلتها الهند بقوة مستضعفة قوة باكستان العسكرية ولم تنفذ حتى قرار هيئة الأمم المتحدة لاجراء الاستفتاء الشعبي في كشمير لتقرير مصيرها، وهكذا ضاعت درة المسلمين كشمير..

ان الزعيم الكشميري الراحل عبدالله الذي كان له دور في تخليص كشمير من براثن المهاراجه الهندوس ألقته السلطة الهندية في السجن فترة طويلة فخرج تائباً من تحرير كشمير أو الميل الى باكستان واصبح أحد منفذي خطة الحكومة الهندية في ربط كشمير بالهند !



كشمير بالارقام :
المساحة : ٢١٧٩٣٥كم٢
السكان : ٥ر٨ مليون نسمة
نسبة المسلمين ٩٠٪

و يجدر بالذكر ان ٩٠٪ من سكان كشمير من المسلمين وقد نجحت الحكومة الهندية في تغيير الميزان السكاني في منطقة جامون باسكان أعداد كبيرة من الهندوس والسيخ كما حولت المنطقة الواقعة بين جامون وكشمير الى ثكنات عسكرية. ومنذ ان خسرت أنديرا غاندي في الانتخابات المحلية في كشمير وفاز فاروق عبدالله تسعى جاهدة لاسقاط الحكومة المشروعة والغاء الامتيازات التي تتمتع بها كشمير حسب الدستور الهندي وتمارس آخر ما في جعبتها من السهام لاعطاء صبغة قانونية لاحتلال كشمير وذلك بعمل عسكري.

و يرى المراقبون أن ثلاثة أشياء قد تزامنت في مأساة كشمير الحالية :

أولا : اعدام رئيس جبهة تحرير كشمير محمد مقبول

ثانيا : الاضرابات داخل كشمير من قبل اعضاء حزب المؤتمر الوطني الحاكم.

ثالثا : إلقاء مسؤولية مقتل الدبلوماسي الهندي في بريطانيا على جبهة التحرير.

وهذه هي مبررات كافية لدى انديرا غاندي للقيام بأي عمل عسكري في كشمير. لكن هل تنجح انديرا غاندي في ذلك، كل الدلائل تشير الى ان شعب كشمير المسلم مصمم على مقاومة الاحتلال الهندي مهما كانت التضحيات و يبقى على الدول الاسلامية ان تقف موقفاً جدياً مسانداً لشعب كشمير المسلم ليتمكن من تحقيق حريته واستقلاله. و بالمقابل عليها ايضا ان توقف مساعداتها وتقطع علاقاتها الاقتصادية مع الهند حتى توقف اضطهادها المستمر للمسلمين في داخل اراضيها وفي المناطق التي تحتلها.

وكالات الانباء لتقصي الحقائق عن وضع الجامعة التي تمر بمحنة قاسية منذ فترة طويلة شهدت خلالها أعمال العنف والارهاب في ساحتها اكثر من مرة واستخدمت الاسلحة والنار لاقصاء رئيس الجامعة الراحل الشيخ محمد طيب الذي توفي بعد المعاناة الشديدة في شهر يوليو الماضي.

و يجدر بالذكر ان أزمة الجامعة كانت قد بدأت في اعقاب احتفالها المئوي الذي عقد عام ١٩٨٠م وشاركت فيها رئيسة وزراء الهند منتهزة فرصة تجمع المسلمين ومجموعة من القادة العرب لاعلان تعاطفها مع المسلمين امام مليون مسلم ومنذ ان تم احتلال مباني الجامعة بالقوة مازالت ساحة الجامعة مسرحا للعب بالنار وهي منقسمة على المؤيدين للرئيس الراحل والعصابة الأخرى الموالية لعضو البرلمان/ أسعد مدني وهي مدعمة من الحكومة الهندية وتحقق اهدافها.

و بعد الاحداث الأخيرة استدعيت فرقة الشرطة المعروفة بـ(بي ـ آي ـ سي) التي اشتهرت باقامة المجازر الدموية ضد المسلمين وانغماسها في هتك اعراض نسائهم من أجل ذلك اصبح الوضع متوترا في البلد و يسوده الخوف.

فهل تخرج جامعة ديو بند من محنتها التي تمر بها منذ سنوات، أو تشهد ديو بند مجازر دموية من جراء الاحداث التي تقع بين فترة واخرى في ساحة الجامعة ومما لا يشك فيه احد ان الجامعة قد فقدت سمعتها الطيبة وأمنها واستقرارها حيث انها لم تشهد جوا علميا هادئا منذ سنوات كما ان وقوع الجامعة في فخ عضو البرلمان الهندي قضت على مكانتها لدى الشعب المسلم الذي يعرف الجامعة منذ اكثر من قرن كمركز اسلامي اهلي لا صلة لها بالحكومة.

ومن الحقائق المؤسفة ان القضايا التي سجلت لدى المحاكم الرسمية من قبل المحتلين لمباني الجامعة تنص بأن الجامعة ليست ملكا للمسلمين ولا تأتي ضمن الاملاك الوقفية بل هي تابعة للقوانين الحكومية وهذا التصريح يعطي مؤشرا خطيرا لمصير الجامعة ومستقبلها وان كان الهدف الأول لدى المحتلين هو اضفاء صبغة قانونية على الاحتلال غير انه في نفس الوقت يعطي السلاح في يد الحكومة للقضاء عليها نهائيا وكل ذلك يتم بأيدي رجال ينتمون الى الشعب المسلم الموالين للحكومة وقد قام بعض المعروفين بالقاء الستار على الكارثة جريا وراء المصالح الشخصية مع أن الاحداث مازالت مستمرة.

والتاريخ يسجل هذه الخيانة الكبرى التي ارتكبت لتقويض مركز اسلامي ودفعها الى الطغمة الموالية للسلطات الهندية المعروفة بمواقفها المشبوهة ولله الأمر من قبل ومن بعد.

لجنة اغاثة المسلمين في الهند
لندن/ المملكة المتحدة

قراءة في هموم عرفـــات

على هامش لقاء عرفات برؤساء تحرير الصحف والمجلات الكويتية

● ماهي الفرصة الأخيرة التي يتحدث عنها مبارك و يوافق عليها جزئياً عرفات

بقلم : جمال الراشد

في مطلع لقائه مع رؤساء تحرير الصحف والمجلات الكويتية قال عرفات يوم الثلاثاء الماضي ١٩٨٤/٢/٧، انه سيتحدث بشيء من الصراحة وليس بالصراحة كلها «لأن الصراحة أمر مفجع !!».

لقد وعد عرفات اثناء حصار بيروت بأنه سيكشف كثيراً من الحقائق المذهلة عن تآمر وتواطؤ وخيانة بعض الأطراف العربية، وان ما سيكشفه سيهز كثيراً من الكراسي ... و بعد خروجه لم يفعل من هذا شيئاً وآثر الصمت على الكلام.

وأثناء حصار طرابلس وعد بمثل ما وعد به اثناء حصار بيروت، كما تحدث لبعض الذين نصروه وقاتلوا معه واستشهد منهم من استشهد بأنه بعد الخروج من الحصار سيكشف، وسيقوم بعمل يرضي الله ولكن ... ما زال الشعب الفلسطيني ومعه كل الشعوب المسلمة تنتظر من عرفات الجديد.

ومع أن عودة عرفات الى مصر ومطالبته باعادتها الى «الحظيرة العربية» بعد أن نجح ـ مع غيره من الدول العربية والاسلامية ـ في إعادتها الى المؤتمر الاسلامي، نقول مع إن عرفات يطرح بعض المبررات في ذلك وهي :

ـ مساهمة مصر في انقاذه من الابادة في طرابلس.

ـ تغيير رئيس الجمهورية في مصر وما يحمله ذلك من احتمال بعض التغيير في السياسة المصرية.

ـ محاولة «اعادة التوازن» في الساحة العربية لصالح منظمة التحرير بعد ان كادت هذه المنظمة ان تنتهي في طرابلس. نتيجة مؤامرة رهيبة متشعبة الأطراف.

إلا أننا نتساءل : هل تخلت مصر عن كامب ديفيد ؟

هنالك تلميحات من حسني مبارك بأن اتفاقيات كامب ديفيد أصبحت في ذمة التاريخ. يقول مبارك في لقائه مع رؤساء تحرير الصحف الكويتية «ربنا عرفوه بالعقل، اتفاقيات كامب ديفيد إيه ؟» ثم لا تلبث أن تخرج تصريحات من القاهرة تؤكد تمسك مصر باتفاقيات كامب ديفيد.

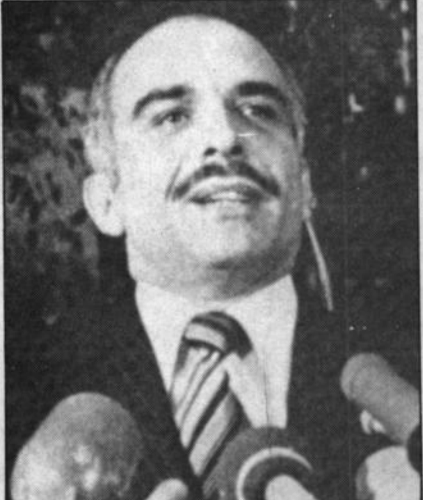
و يقول عرفات في لقائه مع رؤساء تحرير الصحف الكويتية «لقد طلبت الحماية من مصر وأعطوني إياها ... ومعنى ذلك أن القيادة المصرية المكبلة باتفاقيات كامب ديفيد وافقت على حماية قوات فلسطينية تشتبك في حرب مع اسرائيل. وأنا اعتبر ذلك اختراقاً لكامب ديفيد ... وكان من الواجب علي أن أذهب الى هذا الرئيس وأشكره على موقفه هذا.».

زيـارة مصـر ... لمـاذا ؟

والواقع ان الزيارة لم تكن فقط لمجرد تقديم الشكر وانما تعدت ذلك الى اجتماعات مغلقة و بحث في استراتيجية المرحلة القادمة وما نتج عن ذلك من عودة مصر الى المؤتمر الاسلامي دون شروط كما تقول مصر و بشرط الالتزام بمقررات



● عرفات : القدرة على البقاء



● الملك حسين : ترتيب البيت الأردني. لماذا؟

المؤتمرات الاسلامية السابقة كما يقول وفد المؤتمر الاسلامي، وهذه المقررات لا يرى فيها المصريون شروطاً لأنهم هم انفسهم الذين أسهموا في صياغتها وصناعتها.

فماذا يعني هذا ؟

إن كل الدلائل تشير الى أن مصر لن تلغي اتفاقيات كامب ديفيد بل انها تعتبر نفسها على حق لأن هذه الاتفاقية أعادت اليها الأرض ولم تخسر شيئاً فاذا قيل لهم : «والصلح مع اسرائيل» قالوا : ان الاعتراف باسرائيل أمر واقع ولم يكن توقيع الاتفاقية الا اضفاء الصفة الرسمية عليه.

يقول عرفات انه يوافق جزئياً على رأي مبارك القائل بأن «عدم الوصول الى اتفاق هذا العام وهو عام الانتخابات الامريكية سيسهل خطة اسرائيل في التهام الضفة وغزة وهي الخطة التي بدأت فعلا بنقل المواطنين العرب الى غور الأردن تمهيدا لطردهم الى الضفة الشرقية. ولذلك فانها الفرصة الأخيرة..».

الفرصة الأخيرة لماذا ؟ الفرصة الأخيرة للحل والا ضاعت الضفة وضاع القطاع الى الأبد. ومعنى ذلك ان فلسطين بحدود عام (١٩٦٧) لا مطالبة بها لأنها أصبحت في حكم الضائعة الى الأبد، فاذا استطعنا الحصول على الضفة والقطاع فهو غاية المنى !

ولقد ظهرت مؤخراً تصريحات تشير الى اعتزام الأردن التفاوض عن الضفة الغربية بينما يفاوض عرفات عن قطاع غزة باعتبار ان الضفة رسمياً جزء من الأردن، وأما القطاع فلم يكن جزءاً من مصر وان كانت تحكمه إدارة مصرية. فان صح هذا القول فكيف يمكن ان تقوم (الدولة الفلسطينية)؟ التي تسعى اليها منظمة التحرير ؟ وكيف يمكن لهذه (الدولة) ان تتحد كونفدرالياً مع الأردن عبر فلسطين المحتلة ؟



● مبارك : الفرصة الأخيرة وإلا ...

إن الادارة الأردنية وهي تعيد ترتيب بيتها الأردني الفلسطيني تسعى حثيثاً الى التسوية. ومن جهته فان عرفات يسابق الزمن للحصول على شيء، وامريكا التي لا يهمها إلا بسط سيطرتها على المنطقة تصنع هناك أولويات في سياستها (الشرق أوسطية) وأول هذه الأولويات بقاء حكومة اسرائيل سيدة الموقف في المنطقة وبعد ذلك لا يهمها ان يتسابق الى الصلح مع اسرائيل هذه الجهة العربية أو تلك مادام الصلح في محصلته النهائية يلجم أفواه الفلسطينيين عن المطالبة بوطنهم فلسطين بعد ان يكون قد شل أيديهم عن الضغط على الزناد في اتجاه الكيان اليهودي الغاصب لفلسطين.

امريكا والورقة الفلسطينية

ولذلك تلوح امريكا بالورقة الفلسطينية فتخطفها من يد عرفات لتسلمها الى غيره، وعرفات يحاول جاهداً لتبقى الورقة في يده. ولقد ظل يكرر «ان الرقم الفلسطيني هو الرقم الصعب في معادلة التسوية، الذي لا يقبل القسمة ولا التطويع فاثبت له الامريكان ومعهم الروس هذه المرة أن هذا الرقم قابل للقسمة وقابل للتطويع والا خرج من المعادلة.

والسؤال هو: هل استطاع عرفات أن يمنع القسمة، وأن يمنع التطويع، وأن يمنع الخروج من معادلة الصلح مع اسرائيل الذين يسمى تسوية ؟!

نحن نشهد لعرفات بالقدرة على المناورة، ونشهد ايضا بأن المؤامرة على فلسطين متشعبة الأطراف ورهيبة، ولكننا نقول ايضا ان الطريق الى فلسطين، كل فلسطين العربية المسلمة، لا يمر عبر هذه الدهاليز والمتاهات المغروزة بالألغام المنتهية بالسدود. إن طريق فلسطين طريق واحدة لا غير، طريق صلاح الدين، طريق قطز، طريق الجهاد..

ورغم ان بعض الأنظمة العربية تآمر على فلسطين تآمراً واضحاً وذبح شعب فلسطين ذبحاً جماعيا، إلا أن عرفات لا ينفك يردد استعداده لاعادة العلاقات مع هذا البعض (لصالح القضية الفلسطينية) وقال: «إن خلاف المنظمة الأساسي مع سوريا يتركز حول استقلالية القرار الفلسطيني» ولماذا الاصرار على استقلالية القرار الفلسطيني ؟ أليس لأنه يتعارض مع القرار السوري ؟ ومن حقنا أن نسأل: أي القرارين لصالح القضية الفلسطينية ؟ وكيف نطلب التوفيق بين قرارين متعارضين أحدهما لصالح القضية والآخر ضدها ؟! لاشك ان مايجري على الساحة أمر محير وغريب !

ولا يقتصر الأمر على البلاد العربية، فامريكا تقف مع اسرائيل قلباً وقالباً وتتآمر على قضية فلسطين وشعب فلسطين جهاراً نهاراً ومع ذلك نحن نخطب ودها ونسعى اليها ونرجو منها أن تكلمنا وان تستمع إلينا وأن (تضغط) على اسرائيل (لتعترف) بنا.

والاتحاد السوفياتي وأذنابه ذبحونا وعاثوا في المنظمة فساداً وفي المخيمات تقتيلا ومع ذلك قال عرفات : «انه ينبغي علينا ألا ننسى أن هذه المنطقة هي منطقة نفوذ امريكي بناء على اتفاقية يالطا .. ولذلك فان حركة صديقنا الاتحاد السوفياتي تكون دائماً حذرة ضمن الدائرة التي هي ليست دائرته، و يجب الا نحمل اصدقاءنا اكثر مما يحملون، كما أن موسكو تقف معنا في كل المحافل الدولية ... ولا تستعمل حق الفيتو الا لصالحنا وعلينا الا نخطىء بالمساواة بين الصديق والعدو».

هناك اتفاق إذاً بين امريكا وروسيا على أن تكون هذه المنطقة من نصيب امريكا ومعنى ذلك أن روسيا حصلت مقابل ذلك و بموافقة امريكا على منطقة أخرى ـ مثل افغانستان في آسيا و بولندا في اوروبا ـ فصداقة الاتحاد السوفياتي والحالة هذه لا تفيدنا، كما ان عدوتنا امريكا صديقة لاسرائيل، فهل يمكن أن نحصل من (النمس على دبس) ؟

بعد هذا الاستعراض .. هل يمكن لأحد أن يدعي أن عرفات طرح في مؤتمره آيديولوجية محددة تنطلق بالعمل الفلسطيني نحو اتجاه ما ؟! الحقيقة .. إن عرفات لا يملك آيديولوجية لسببين :

١ ـ اختلاف التوجهات العربية وتنازع تلك التوجهات الموقف من الفلسطينيين.

٢ ـ الموقف الفلسطيني من عرفات نفسه.

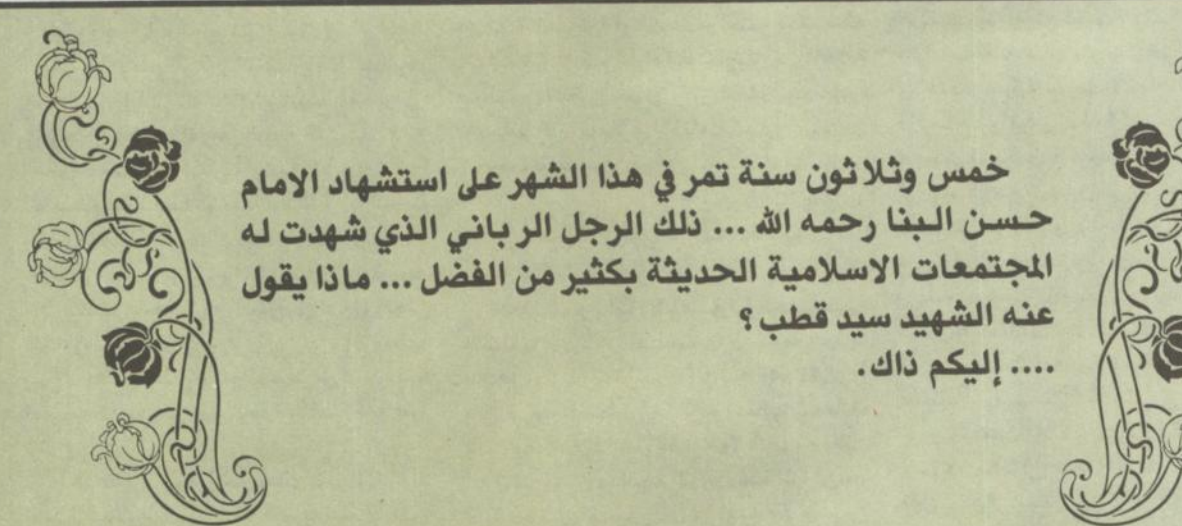
وإذا كان عرفات سيظل أسيراً للتوجهات الرسمية العربية فانه سيبقى قائداً بلا آيديولوجية. أما الاشكال الفلسطيني وموقف بعض الجهات منه. فانها وان كانت تؤثر على تكوين اي هاجس آيديولوجي أو سياسي في ذهن عرفات.. فان هذا الاشكال لابد وأن يتلاشى عندما تتميز الصفوف ... بطرح آيديولوجية يمكن ان تكون جهادية الشكل اسلامية المضمون ... تنظر باهتمام الى العمليات الفدائية الاستشهادية التي تهز أركان العدو في الداخل..

هذا هو المطلوب يا عرفات ... واذا كان ما طرح في المؤتمر الصحفي لا يتعدى بعض الهموم ... فاننا نتطلع الى طرح كان وعد به عرفات عندما ودع الاسلاميين في طرابلس بعد أن أخرجه منها العرب المزايدون !!



منبر المجتمع

حسن البنا



خمس وثلاثون سنة تمر في هذا الشهر على استشهاد الامام حسن البنا رحمه الله ... ذلك الرجل الرباني الذي شهدت له المجتمعات الاسلامية الحديثة بكثير من الفضل ... ماذا يقول عنه الشهيد سيد قطب؟

.... إليكم ذاك.

«في بعض الأحيان تبدو المصادفة العابرة كأنها قدر مقدور، وحكمة مدبرة في كتاب مسطور ... حسن «البنا» ... انها مجرد مصادفة أن يكون هذا لقبه ... ولكن من يقول إنها مصادفة، والحقيقة الكبرى لهذا الرجل هي البناء، وإحسان البناء، بل عبقرية البناء؟

لقد عرفت العقيدة الاسلامية كثيراً من الدعاة، ولكن الدعاية غير البناء، وما كل داعية يملك أن يكون بناء، وما كل بناء يوهب هذه العبقرية الضخمة في البناء.

هذا البناء الضخم ... الاخوان المسلمون ... انه مظهر هذه العبقرية الضخمة في بناء الجماعات. انهم ليسوا مجرد مجموعة من الناس، استجاش الداعية مشاعرهم ووجداناتهم، فالتفوا حول عقيدة ... ان عبقرية البناء تبدو في كل خطوة من خطوات التنظيم: من الاسرة، الى الشعبة، الى المنطقة، الى المركز الاداري، الى الهيئة التأسيسية، الى مكتب الارشاد.

هذه من ناحية الشكل الخارجي — وهو أقل مظاهر هذه العبقرية — ولكن البناء الداخلي لهذه الجماعة أدق أحكم، وأكثر دلالة على عبقرية التنظيم والبناء. البناء الروحي. هذا النظام الذي يربط أفراد الاسرة وافراد الكتيبة وافراد الشعبة. هذه الدراسات المشتركة، والصلوات المشتركة، والتوجيهات المشتركة، والرحلات المشتركة، والمعسكرات المشتركة ... وفي النهاية هذه الاستجابات المشتركة والمشاعر المشتركة، التي تجعل نظام الجماعة عقيدة تعمل في داخل النفس، قبل أن تكون تعليمات وأوامر ونظماً.

والعبقرية في استخدام طاقة الافراد، طاقة المجموعات، في نشاط لا يدع في نفوسهم ولا يدعهم يتلفتون هنا أو هنالك يبحثون عما يملأون به الفراغ. ان مجرد استثارة الوجدان الديني لا يكفي، وإذا قصر الداعية همه على هذه الاستثارة فانه سينتهي بالشباب خاصة الى نوع من الهوس الديني، الذي لا يبني شيئاً. وان مجرد الدراسة العلمية للعقيدة لا تكفي، واذا قصر الداعية همه على هذه الدراسة، فانه سينتهي الى تجفيف الينابيع الروحية التي تكسب هذه الدراسة نداوتها وحرارتها وخصوبتها. وان مجرد استثارة الوجدان والدراسة معاً لا يستغرقان الطاقة، فستبقى هنالك طاقة عضلية، وطاقة فطرية أخرى في الكسب والمتاع والشهرة والعمل والقتال..

وقد استطاع حسن البنا أن يفكر في هذا كله، أو أن يلهم هذا كله، فيجعل نشاط الاخ المسلم يمتد — وهو يعمل في نطاق الجماعة — الى هذه المجالات كلها، — بحكم نظام الجماعة ذاته — وأن يستنفد الطاقات الفطرية كلها، في أثناء العمل

وعبقرية البناء



للشهيد سيد قطب

للجماعة، وفي مجال بناء الجماعة ... استطاع ذلك في نظام الكتائب، ونظام المعسكرات، ونظام الشركات الاخوانية، ونظام الدعاة، ونظام الفدائيين، الذي شهدت معارك فلسطين، ومعارك القنال نماذج من آثاره، تشهد بالعبقرية لذلك النظام.

وعبقرية البناء في تجميع الانماط من النفوس، ومن العقليات، ومن الاعمار، ومن البيئات ... تجميعها كلها في بناء واحد، كما تتجمع النغمات المختلفة في اللحن العبقري ... وطبعها كلها بطابع واحد يعرفون به جميعا، ودفعها كلها في اتجاه واحد، على تباين المشاعر والادراكات والاعمار والاوساط، في ربع قرن من الزمان.

ترى أكانت مصادفة عابرة أن يكون هذا لقبه؟ أم أنها الارادة العليا التي تنسق في كتابها المسطور بين أصغر المصادفات وأكبر المقدورات في توافق واتساق؟

و يمضي حسن البنا الى جوار ربه، يمضي وقد استكمل البناء أسسه، يمضي فيكون استشهاده على النحو الذي أريد له: عملية جديدة من عمليات البناء ... عملية تعميق للاساس، وتقوية للجدران. وماكانت ألف خطبة وخطبة، ولا ألف رسالة للفقيد الشهيد لتلهب الدعوة في نفوس الاخوان، كما ألهبتها قطرات الدم الزكي المهراق..

إن كلماتنا تظل عرائس من الشمع، حتى اذا متنا في سبيلها دبت فيها الروح وكتبت لها الحياة.

وحينما سلط الطغاة الاقزام الحديد والنار على الاخوان، كان الوقت قد فات، كان البناء الذي أسسه حسن البنا قد استطال على الهدم، وتعمق على الاجتثاث. كان قد استحال فكرة لا يهدمها الحديد والنار فالحديد والنار لم يهدما فكرة في يوم من الايام. واستعلت عبقرية البناء على الطغاة الاقزام، فذهب الطغيان و بقي الاخوان.

ومرة بعد مرة، نزت في نفوس بعض الرجال – من الاخوان – نزوات ... وفي كل مرة سقط أصحاب هذه النزوات كما تستقط الورقة الجافة من الشجرة الضخمة، أو انزوت تلك النزوة، ولم تستطع ان تحدث حدثا في الصفوف.

ومرة بعد مرة، استمسك اعداء الاخوان بفرع من تلك الشجرة، يحسبونه عميقاً في كيانها، فاذا جذبوه اليهم جذبوا الشجرة، أو اقتلعوا الشجرة ... حتى إذا آن أوان الشد خرج ذلك الفرع في أيديهم جافا يابساً كالحطبة الناشفة، لا ماء فيه ولا ورق ولا ثمار!

انها عبقرية البناء، تمتد بعد ذهاب البناء.

واليوم يواجه بناء الاخوان خليطا مما واجهه في الماضي ... ولكنه اليوم أعمق أساسا، وأكثر استطالة وأشد قواما ... اليوم هو عقيدة في النفس، وماضي في التاريخ، وأمل في المستقبل ومذهب في الحياة .... ووراء ذلك كله ارادة الله التي لا تغلب ودم الشهيد الذي لا ينسى.

فمن كان يريد بهذا البناء سوءاً، فليذكر أن طغيان فاروق – ومن خلفه انكلترا وامريكا – لم يهدم منه حجراً، ولم يترك فيه ثغرة. ان المستقبل لهذه العقيدة التي يقوم عليها بناء الاخوان، وللنظام الاجتماعي الذي ينبثق من هذه العقيدة. وفي كل أرض اسلامية اليوم نداء بالعودة الى الراية الواحدة، التي مزقها الاستعمار ذات يوم، ليسهل عليه ازدراد الوطن الاسلامي قطعة قطعة، وقد آن أن تتضام هذه المزق، وتنتفض جسماً حيا كاملا يمزق الاستعمار.

ان طبائع الاشياء تقتضي انتصار هذه الفكرة، فلقد انتهت موجة التفكك والتمزق، ولم تمت الفكرة الاسلامية في تلك الفترة المظلمة، فهيهات اذن أن تموت اليوم موجة اليقظة والانتفاض والاحياء.

ولقد اختلطت الفكرة الاسلامية ببناء الاخوان المسلمين، فلم يعد ممكنا أن يفصل بينهما التاريخ، ومن ثم لم يعد ممكنا ان يفصل بينهما احد في اليوم أو الغد.

ولقد كان الاستعمار في الماضي يستخدم أجهزة للتخدير يلبسها ثوب الدين: استخدم رجال الطرق، واستخدم رجال الأزهر، كما استخدمهم طغيان السراي ... أما اليوم فلم يعد ذلك ممكنا ... ان الفكرة الاسلامية اليوم يمثلها بناء الاخوان تمثيلا قو يا، فلا سبيل الى التمو يه بأي جهاز... والأزهر ذاته – وقد خضع للطغيان طو يلا وخضع للاستعمار – هاهو ذا أخذ في الانتفاض والتحرر، وهؤلاء طلابه وأساتذته، ينضمون جماعات وأفراداً الى صفوف الاخوان، المحضن الأول للفكرة الاسلامية كما ينبغي أن يكون.

«كتب الله لأغلبن أنا ورسلي، إن الله قوي عزيز».

هل تستأنف مصر دورها ؟

شاع في الآونة الأخيرة اصطلاح عودة مصر للصف العربي في السياسة والاعلام. ومنطوق الاصطلاح ومفهومه كما لا يخفى محبب الى النفوس فهل هو حقاً كذلك ؟

وقبل الاجابة المباشرة على هذا التساؤل تجدر الاشارة الى حقيقة أن النظام المصري منذ قبول مشروع روجرز عام (١٩٧٠) وبشكل أوضح بعد حرب اكتوبر (٧٣) أخذ يقوم بدور «مسوق» مشاريع «السلام» الامريكية. وقد تجلى هذا الأمر في توقيع مصر السادات على اتفاقيات كمب ديفيد والاتفاقية الاسرائيلية ـ المصرية. الأمر الذي كان السبب الظاهر في اتخاذ قمة بغداد عام ١٩٧٨م وما تلاها من لقاءات على مستوى الجامعة العربية بمقاطعة مصر سياسياً واقتصاديا. وعلى أية حال فالنظام المصري الحالي لا يخفي هذا الدور بل يدعو اليه جهاراً نهاراً !

ولو عدنا الى مناقشات الزعماء العرب وقرارات الجامعة العربية بمقاطعة مصر لوجدنا أنها نصت على عبارة ريثما تتوفر الظروف السياسية المناسبة لعودة مصر الى حظيرة الأمة العربية.، وتعلق عضوية مصر في جامعة الدول العربية مؤقتاً وللأسباب نفسها».

فالقرارات كانت إذاً مؤقتة واذا لاحظنا ان ٫الات عربية رسمية وشعبية مع مصر بدأت منذ عودة سيناء طبقا لاتفاقات كمبد ديفيد في شهر ابريل ١٩٨٢م، تبعتها لقاءات رسمية لأول مرة في قمة عدم الانحياز حيث التقى مبارك مع بعض المسؤولين العرب وأخيراً لقاء ياسر عرفات ـ مبارك وزيارة مبارك للرباط في ضوء قرار مؤتمر القمة الاسلامية بعودة مصر لمنظمة المؤتمر الاسلامي. اذا لاحظنا ذلك ندرك أن الظروف السياسية اصبحت مناسبة لعودة نظام مصر ... الى صف الأنظمة العربية واذا ربطنا مايجري من اعداد لمحور عربي تكون معه عضوا فيه بتطور الاوضاع في المنطقة وطرح مشاريع «السلام» الامريكية المتمثلة في مبادرة ريغان، أمكن الاستنتاج بأن المقصود من عودة مصر للصف العربي، ليس هو المعنى المحبب للنفوس سليمة الفطرة الذي سرعان ما يخطر في البال، وانما هو استئناف نظام مصر لدوره في «تسويق» الحلول الامريكية وتعميم تجربة كمب ديفيد !

عودة مصر تعني استئناف دورها في تسويق الحلول الأمريكية وتعميم تجربة كمب ديفيد

ومهما دار من جدل حول خرق مصر لاتفاقات كمب ديفيد باستقبالها عرفات وعودتها للصف العربي بانتقاد موقف اسرائيل وامريكا في لبنان، الا ان الحقيقة تظل ثابتة بارزة. مصر هي الدولة الأولى التي سارت على الدرب الامريكي بوضوح وتبعها لبنان. وقد يتبعها آخرون.

وأعان الله المواطن العربي على فهم مصطلحات السياسة والاعلام التي اصبحت تماما مثل بعض المصطلحات الاجتماعية والفكرية التي تهون في الفسق والمعاصي كتسمية الخمر مشروبا روحياً والزنا حباً الى آخر ما هنالك من مصطلحات خادعة.

ابوعبدالرحمن

لقطات

● ١٧٠٠ جندي امريكي سيذهبون الى هندوراس للقيام بمهام مختلفة تشمل تمارين مشتركة تمهيداً لبدء مناورات رئيسية في وقت لاحق من هذا الشهر.

■ ■ ■

● وزير الدولة في حكومة العدو اربيل شارون أعلن ترشيح نفسه لمنصب رئيس حكومة الكيان الصهيوني خلفا لاسحق شامير. كما ذكر انه سيرشح نفسه ايضا للرئاسة في الانتخابات القادمة لحركة حيروت.

■ ■ ■

● متحدث باسم وزارة الدفاع السويدية ذكر ان غالبية الطائرات المقاتلة القاذفة السويدية من طراز ساب فيجن قد حظر طيرانها بصفة مؤقتة. وذكر أن السبب يعود الى وجود خلل فني في صناعة الطائرة.

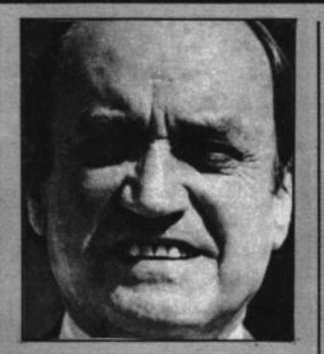
■ ■ ■

● قالت مجلة شيترن الالمانية ان الاسلحة الكيماوية الموجودة في مخزن امريكي واحد في المانيا الغربية تكفي لابادة سكان الأرض بأسرهم عدة مرات كما ذكرت ان المخزون الروسي من الاسلحة الكيماية في المانية الشرقية يعادل المخزون الامريكي.

■ ■ ■

● ذكرت الانباء ان منظمة صهيونية عالمية يطلق عليها كاخ قامت مؤخرا بارسال خطابات تهديد بالموت لعدة شخصيات مصرية معرفة بعدائها لاتفاقيات كمب ديفيد، ومعروف عن هذه المنظمة أنها مسؤولة عن ذبح أطفال فلسطينيين في الضفة الغربية.

■ ■ ■



تشاد

صرح كلود ايستيين رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الفرنسي أن فرنسا لا تعتزم سحب قواتها من تشاد مالم يتم التوصل الى اتفاق فيما بين التشاديين.

وأضاف ايستيين الذي كان يتحدث في جلسة خاصة حضرها وزير خارجية فرنسا شيسون : انه خلاف لما قاله القذافي اثر اجتماعه مع شيسون فان فرنسا لا تعتزم ان تولي رجلا ثالثا مقاليد الحكم في تشاد.

وكان وزير الخارجية الفرنسية قد التقى بالقذافي وبحث معه المسألة التشادية والصراع الدائر هناك بين حسين حبري الذي تدعمه فرنسا باعتباره الرئيس الشرعي وجوكوني عويدي الذي تدعمه ليبيا وقيل إثر انتهاء الاجتماع أن الجانبين الفرنسي والليبي اتفقا على ترشيح شخص آخر لتولي الحكم في تشاد بدلا من حبري وعويدي.

□ □ □

غوغائية اثيوبية

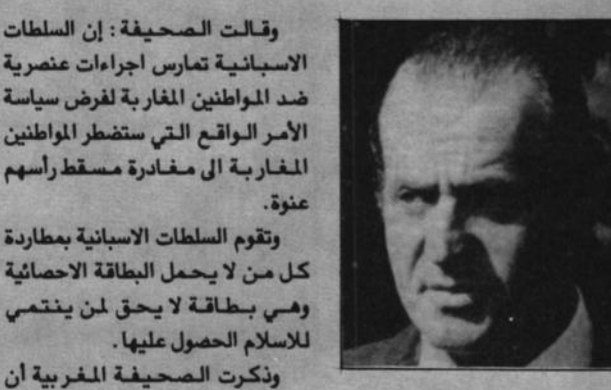
قام عدة مئات من رجال الميليشيا الاثيوبيين بمهاجمة القنصلية السودانية وقتلوا ثلاثة سودانيين وقاموا بضرب القنصل العام. وذكر بيان سوداني رسمي أن الحادث وقع في مدينة غمبيلا على الحدود السودانية الاثيوبية.

واستطرد البيان السوداني قائلا:

إن عناصر ليبية شوهدت وهي تقود الميليشيات الاثيوبية أثناء مهاجمتها للقنصلية السودانية وتحرضهم على تخريب القنصلية وإتلاف وثائقها.

ونحن نستغرب كيف يقبل من يدعي العروبة والاسلام أن يحرض أعداء العروبة والاسلام من نصارى الحبشة على الاعتداء على أبناء دينه وعروبته ؟؟!!

□ □ □



العنصرية الاسبانية

اتهمت صحيفة البيان المغربية سلطات الاحتلال الاسباني في مدينتي سبتة ومليلية بأنها تقوم بحملة مطاردة ضد السكان المغاربة وارغامهم على مغادرة هاتين المدينتين.

وقالت الصحيفة : إن السلطات الاسبانية تمارس اجراءات عنصرية ضد المواطنين المغاربة لفرض سياسة الأمر الواقع التي ستضطر المواطنين المغاربة الى مغادرة مسقط رأسهم عنوة.

وتقوم السلطات الاسبانية بمطاردة كل من لا يحمل البطاقة الاحصائية وهي بطاقة لا يحق لمن ينتمي للاسلام الحصول عليها.

وذكرت الصحيفة المغربية أن الهدف من هذه الاجراءات هو عزم الاسبان افراغ مدينتي سبتة ومليلية من سكانها المغاربة وهو مايذكر بالسياسة الصهيونية المطبقة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

فمن يقف في وجه الاجراءات الاسبانية قبل ان نقف لنبكي على الأطلال ؟

○ ○ ○

يهود امريكا

من المحتمل أن يقوم وفد من يهود امريكا برئاسة جوليوس بيرمان بزيارة لدولة العدو بدعوة من رئيس وزراء العدو شامير لاجراء مباحثات مهمة معه ومع زعماء المعارضة ايضا.

وذكر ان هذا الوفد سيمثل اتحاد الجمعيات اليهودية في امريكا الذي يشكل قوة ضاغطة على الزعامة الامريكية.

وكان الوفد المذكور قد اجتمع مع روبرت مكفرلين مستشار الأمن القومي الامريكي وبحثوا معه آخر تطورات الوضع في لبنان قبل توجههم الى تل أبيب.

ويعتقد ان مهمة الوفد تشمل بحث أوضاع المنطقة والوضع الاقتصادي داخل الكيان الصهيوني وغير ذلك من النقاط التي تساعد الكيان اليهودي في رسم سياسته المستقبلية وخاصة مع قرب انتخابات الرئاسة الامريكية.



□ □ □



• كول وأمن العدو

أكد هلموت كول مستشار المانيا الغربية أمام البرلمان الالماني أنه سيضع في اعتباره وجهات نظر العدو الصهيوني التي عرضت عليه خلال زيارته الأخيرة للكيان الصهيوني في نهاية شهر يناير الماضي بشأن بيع أسلحة المانية لبعض الدول العربية.

وذكر كول خلال خطابه أمام البرلمان أن حكومته لن تنسى المصالح المشروعة ـ على حد قوله ـ لاصدقائنا في الشرق الأوسط عند اتخاذها لأي قرار بشأن بيع اسلحة للدول العربية.

وأضاف قائلا: ان مسألة أمن اسرائيل ستلعب دوراً له وزنه في أي مفاوضات وخاصة بيع الاسلحة بحيث يؤكد خلال هذه المفاوضات على عدم توجيه هذه الأسلحة ضد دولة العدو.

□ □ □

• ردة فعل

اللجنة السياسية للمجلس الأوروبي قدمت تقريرا للبرلمان الاوروبي يتضمن توصية خاصة بتعليق عضوية تركيا من المجلس الاوروبي على أساس ان الانتخابات البرلمانية التركية التي جرت مؤخراً لم تكن ديمقراطية.

المراسل الصحفي خوان رولدان الذي تابع الاجتماعات الأخيرة للمجلس الاوروبي ذكر أن هذه التوصية لم تلق الموافقة لسبب لا يتعلق بعدم قناعة المجلس بها ولكن خوفا من احتجاج تركيا وانسحابها من هذه المنظمة.

و يقول المراسل الصحفي إن قلق المجلس الأوروبي لا يعود لانسحاب تركيا فقط ولكن بسبب الانعكاسات الخطيرة التي سيعكسها هذا الانسحاب على الشعب التركي حيث يعطي فرصة أكبر للاسلاميين الاتراك للمطالبة بعزل تركيا عن أوروبا.

□ □ □

رأي دولي

صمود المسلمين في روسيا

يبلغ تعداد المسلمين اليوم في الاتحاد السوفياتي ١٤ مليون نسمة وهم يتواجدون بكثرة في منطقة آسيا الوسطى، و يتميزون بكثرة الانجاب عن الشعوب السوفياتية الأخرى لأنهم يعتبرون الاكثار في الانجاب وسيلة للحفاظ على شخصيتهم الاسلامية التي تحاول الثورة الشيوعية الملحدة طمسها بكل الوسائل وتبديلها بالشخصية السوفياتية على أساس ترسيخ الثقافة السوفياتية الالحادية والوحدة القومية بين الشعوب السوفياتية كلها بما فيها المسلمون. وتشير بعض الاحصاءات الحديثة الى أنه بعد سبع عشرة سنة سيكون واحد من كل مولودين اثنين في روسيا مسلما. وهذا ما جعل بعض الخبراء في الشؤون السوفياتية يقول: ان الزيادة المطردة لعدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي تشكل خطورة للقيادة السوفياتية، وقد تؤدي الى خلق أزمات داخلية. و يرى هؤلاء الخبراء ان التدخل السوفياتي في أفغانستان قد أثار استياء لدى المسلمين في منطقة آسيا الوسطى السوفياتية الذين يتابعون انتصارات اخوانهم المسلمين المجاهدين الأفغان في حربهم ضد الغزاة الروس بشعور عميق.

و يرى المراقبون ان تعاطف المسلمين في الجمهوريات السوفياتية الاسلامية مع اخوانهم الافغان المجاهدين هو مصدر قلق شديد للقيادة السوفياتية التي أصبحت متأكدة من أن قيام دولة اسلامية في افغانستان بقيادة المجاهدين سوف يشجع المسلمين في هذه الجمهوريات الاسلامية السوفياتية على القيام بحركة انفصالية أو مطالبة السلطات بحكم ذاتي يتمتعون تحته بحرية العمل بالمبادىء الاسلامية، وكلا الاحتمالين محرجان جدا للقيادة السوفياتية، وهذا هو السر وراء اصرارها على حسم الموقف العسكري في افغانستان بصورة تحفظ لها ماء الوجه وتحول دون قيام حكم اسلامي هنالك. لكن الاصرار السوفياتي يواجه ايمانا عميقا لدى المجاهدين بضرورة النصر الذي وعد به الله عباده المجاهدين في سبيله. «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

ابو قحافـــة

• لوبي ماروني

مع اقتراب انتخابات الرئاسة الامريكية بدأ اللوبي الماروني في امريكا يلعب دوراً فاعلا في توجيه سياسة الحزب الجمهوري وذلك عن طريق عدد من كبار المتبرعين المنحدرين من أصل لبناني و ينتمون الى الطائفة المارونية من أجل التأثير على السياسة الامريكية وتسخيرها لصالح الطائفة بشكل خاص ومصالح المسيحيين بشكل عام.

وعلم أن هؤلاء المتبرعين يتبرعون بسخاء للحملات الانتخابية مقابل الحصول على تنازلات ومساومات ووعود..

وكان حزب الكتائب اللبناني قد نجح في تأسيس فروع قوية له في الولايات المتحدة.

وجدير بالذكر أن الحزب الجمهوري الامريكي يضم شخصيات غنية من لبنان متحالفة مع الكتائب ومن بينهم أصدقاء للرئيس الامريكي ريغان.

□ □ □

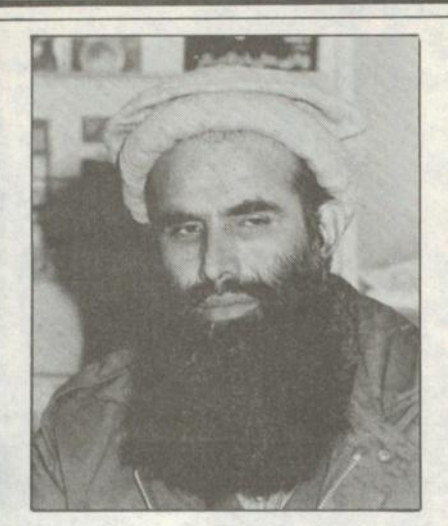
• غسيل المخ

أعلنت كندا أنها قد تحيط محكمة العدل الدولية علما بحالة بعض المرضى النفسيين السابقين الذين وقعوا ضحايا لتجارب تمت بالتعاون مع المخابرات المركزية الامريكية.

ومن المعروف أن تسعة من هؤلاء المرضى البالغ عددهم (٥٣) يطالبون المخابرات الامريكية بتعو يض قدره مليون دولار لكل منهم لكونهم يعانون حتى الآن من تأثير تجارب غسيل المخ التي تعرضوا لها بالقوة في الخمسينات خلال معالجتهم في مستشفى نفسي بالعاصمة الكندية.

وكانت السلطات الامريكية قد اعترفت عام (١٩٧٧) بتورطها في هذه الفضيحة واعتذرت شفهياً للحكومة الكندية.

□ □ □



● سياف

الشعب الافغاني لمحاولات التشو يه بالمرصاد

المجاهدون الأفغان يؤيدون الاتحاد ويقفون في وجه الحملات المغرضة

القاء الشبهات حول المصلحين والدعاة اسلوب معروف منذ فجر التاريخ البشري، يلجأ إليه المرجفون والمتآمرون لعجزهم عن مواجهة اصحاب الحق وأهله .... هذا الاسلوب طبق منذ انطلاقة حركة الجهاد الافغاني لكنه أخذ يشتد منذ قيام التحالف الاسلامي لتحرير افغانستان في عام ١٩٨١م.

اسلوب التشو يه والقاء الشبهات على القيادات الافغانية لجأ اليه الشيوعيون الروس وأتباعهم، كما لجأ اليه اعداء الاسلام في الغرب، لأنهم يلتقون في حربهم للاسلام والمسلمين كما جرت به عادتهم وديدنهم. وفي هذا السياق يمكن فهم الأخبار المشوهة التي نشرتها صحيفة الوطن الكو يتية يوم الجمعة الماضي نقلا عن وكالة الانباء الفرنسية (أ. ف. ب).

فقد اسمت الوكالة قرارات تعيين أو نقل مسؤولي بعض لجان الاتحاد «انقلابا داخليا» وذهبت الوكالة الى حد القول أن سياف «احكم قبضته كاملة على التحالف وذلك بانتخاب أقرب معاونيه لرئاسة اللجنتين المالية والعسكرية»! ولأجل هذه الأنباء المغلوطة زعمت الوكالة أن التحالف في طريقه الى الانهيار؟! وواضح في مثل هذه الأخبار أن المقصود منها تشو يه صورة رئيس التحالف المجاهد عبدرب الرسول سياف الذي يعتبر بحق من أنزه القادة الافغان، فضلا عن أنه اصبح رئيسا بطريق الانتخاب و بالأغلبية الساحقة في مجلس الشورى. والمسلمون في كل مكان يعلمون أن عبد رب الرسول سياف هو الرجل المؤهل لهذه المرحلة .. كما يعرف المسلمون أن الرجل يعيش حياة الزهد في مظهره ومسكنه ومأكله وليس كما ذكرت الوكالة الفرنسية المغرضة، فالأخبار الصحيحة تقول إن مجلس الشورى طبقا لاختصاصاته المنصوص عليها في دستور التحالف الاسلامي هو الذي قرر نقل مسؤولية برهان الدين رباني من اللجنة العسكرية الى اللجنة السياسية، كما قرر نقل محمد يونس خالص من اللجنة المالية الى اللجنة الثقافية.

كما عين المجلس القاضي محمد أمين مسؤولا عن اللجنة العسكرية وأحمد شاه مسؤولا عن اللجنة المالية.

وواضح أن القرار كان قرار مجلس الشورى وليس قرار سياف، والتغييرات اقتضتها ظروف العمل الجهادي وطبيعة المرحلة القادمة فضلا عن أن تغيير المسؤولين أمر طبيعي تعرفه جميع الهيئات. والجماعات الاسلامية في مختلف انحاء العالم. وهو في افغانستان من اختصاصات مجلس شورى الاتحاد. ولكن عندما يتعلق الأمر بالتحالف الاسلامي وقائده يختلف الأمر وتسميه وكالة الانباء الفرنسية «انقلابا داخليا» دبره سياف ليحكم قبضته على التحالف!

لقد كان الأحرى بالوكالة و بمن نقل عنها ان يتحرى الدقة في نقل الأخبار والتأكد منها من مصادرها.

وإذا كانت وسائل الاعلام الشيوعية والاستعمارية لا تعبأ بهذا، بل تهدف لتشو يه الجهاد والمجاهدين عن قصد وسوء نية، فانه يحق لنا أن نعتب على صحيفة الوطن الكو يتية أن تنقل الأخبار دون ان تحاول أخذ الاخبار من مصادرها.

وهذا بلا شك محاولة للاساءة للجهاد من الوكالة الفرنسية. كذلك فانه لم يعد خافيا ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة باتا شبه متفقين على وضع حل للقضية الافغانية يقوم على أساس عودة الملك المخلوع الخائن العميل ظاهر شاه الى افغانستان بديلا عن المجاهدين الذين لا تلين لهم قناة والذين يستهدفون طرد الشيوعيين من أفغانستان وتحكيم شرع الله في هذا القطر الاسلامي. على أية حال، الجهاد ماض الى يوم القيامة، والشعب الافغاني لكل محاولات التشو يه والمكر والاحتيال بالمرصاد واننا نكرر القول أن الشعوب العربية المسلمة ستقف بكل امكاناتها الى جانب دعم الاتحاد الشرعي بأمرة عبد رب الرسول سياف غير عابئة بما يثيره اعداء الاسلام في الشرق أو الغرب والجميع يعرف أن هنالك من الافغان العملاء من يحاول التشو يه والاصطياد في الماء العكر ولكن المخلصين لهم بالمرصاد «ولينصرن الله من ينصره».



ماذا بعد أندربوف؟!

استراتيجية اندروبوف قامت على دعم الأنظمة العسكرية الديكتاتورية والدعوة الى حل سياسي دولي يرتكز على الحفاظ على أمن اسرائيل

بعد الاعلان عن موت الرئيس السوفياتي يوري اندروبوف يوم الجمعة الفائت قفز الى ذهن المراقبين في مختلف دول العالم سؤال مفاده ماذا بعد أندروبوف؟ ومن الطبيعي أن تتركز اجابات المراقبين حول القضايا ذات العلاقة أو التأثير في سياسات واهتمامات الجهات التي ينتمي لها كل مراقب أو محلل ومع اعتقادنا بأن قضايا السياسة الدولية قضايا معقدة ومتشابكة الى حد بعيد خاصة فيما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط، الا أن أهم ما يطرحه المراقب المسلم تعليقا على وفاة الزعيم الروسي يمكن تلخيصه فيمايلي:

● بالرغم من اتصاف أندروبوف بالشدة والحزم في سياساته الدولية، الا أن مواقفه إزاء الشرق الأوسط وتحديداً إزاء السياسة الاسرائيلية العدوانية ظلت كما هي. بل انه وقف موقفاً مائعاً في البداية من الصراع الفلسطيني ـ السوري في طرابلس انحاز في نهايته الى النظام السوري طمعاً في ان يجد له موطىء قدم في المنطقة! فيما الولايات المتحدة تمضي قدماً في إحكام سيطرة اسرائيل على دول المنطقة! و يتلخص الموقف السوفياتي عموماً بما أشار اليه اكثر من مسؤول امريكي وفلسطيني ومحلل سياسي، وربما جاء على لسان ياسر عرفات منذ حوال أسبوع من ان منطقة الشرق الأوسط منطقة نفوذ امريكي! و يكاد ينحصر دور الاتحاد السوفياتي في المنطقة بدعم بعض الأنظمة العسكرية الديكتاتورية، ومواصلة الدعوة الى حل سياسي دولي يرتكز على الحفاظ على أمن اسرائيل!

● القضية الأخرى المهمة هي موقف الروس في افغانستان، فبدلا من سحب القوات الغازية عمد عهد أندروبوف الى زيادة عدد هذه القوات كما تطورت عمليات الاجرام والابادة التي تقوم بها ضد الشعب الافغاني المسلم. وسواء كان بريجنيف أو يوري اندروبوف أو أي زعيم شيوعي في السلطة الروسية فان الموقف من المسلمين وقضاياهم كما تشير الوقائع لن تتغير، ذلك أن الفكر الذي تصدر عنه السياسة الروسية فكر شيوعي ملحد لا يؤمن بالأديان، كما أن مصالح الدب الروسي تقضي كذلك بوقف المد الاسلامي في أفغانستان خاصة لمحله من التأثير على مسلمي الاتحاد السوفياتي ونظراً لتحول الاتحاد السوفياتي من داعية الى التعايش السلمي الى دولة ذات مصالح استراتيجية أخذ يطمع في بسط سيطرته بشكل مباشر أو غير مباشر على بعض المواقع الاستراتيجية على حدوده الجنوبية والتي ترجمت بغزو افغانستان.

● القضية الثالثة الجديرة بالتسجيل هي الموقف من الصراع الدولي. و يتسم عهد اندروبوف بأنه انتقل في سياسته رد الفعل على السياسة الامريكية في عهد بريجينيف الى الامساك بزمام المبادرة في عهد اندروبوف. و يعود السبب في ذلك لخلفية اندروبوف العقدية الشيوعية من جهة ولأنه عمل مسؤولا في المخابرات لمدة خمسة عشر عاما من جهة ثانية. كما ان اندروبوف خلافا لسابقيه لم يزر أيا من البلدان الغربية. وتشير توقعات بعض المراقبين الغربيين ان تحولا سيطراً على موقف القيادة الجديدة إزاء الصراع الدولي خاصة بما يتعلق بمحادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية.

ومع أن موقف الاتحاد السوفياتي إزاء الشرق الاوسط ثابت لا يتغير كما أسلفنا، إلا أن معرفة مدى العلاقة بين قوى الشر تكون ضرورية لمن يريد أن يواجه الشر أو على الاقل يتقي شره. وهذا مالم يحسنه المسؤولون في دنيا العرب.

على أية حال قد يكون مفيداً هنا القول بأن القوة الذاتية تبقى هي الذخر الحقيقي للأمم، فاذا انضاف للقوة الوعي والحكمة قامت النهضة وفرضت نفسها على الآخرين ... فهل ندرك نحن المسلمين هذا السر؟

قل عسى أن يكون قريباً..

بقلم : روبير جاكسون حلقة "٢" ترجمة : الاستاذ انور الجندي

الإمام الشهيد حسن البنّا
رجل رباني

كان منهبه السياسي أن يرد مادة الاخلاق الى صميم السياسة بعد أن نزعت منها، وبعد أن قيل أن السياسة والاخلاق لا يجتمعان.

وكان يريد أن يكذب قول تاليران: «إن اللغة لا تستخدم الا لاخفاء آرائنا الحقيقية» فقد كان ينكر ان يضلل السياسي سامعيه أو اتباعه، وامته. وكان يعمل على أن يسمو بالجماهير ورجل الشارع فوق خداع السياسة، وتضليل رجال الأحزاب.

وكانما أراد أن ينشىء للشرق روحا جديدة من المثل العليا، هذه المادة الضائعة التي هزم بها الشرق الدنيا وفتح بها أطراف الأرض.

كان يريد أن ينشىء القوة التي تصمد في وجه الخطرين الداهمين اللذين يهددان العالم وهما: الالحاد والاستعباد.

كان يريد أن يجعل من الاسلام قوة تدفع الشيوعية الضالة والراسمالية الزائغة، وكان يطمع في أن يرفع الاسلام و يسمو به من أن يكون خادما للاستعمار باسم الديمقراطية، أو للشيوعية باسم الاشتراكية، وانما كان يرى الاسلام نظاما كاملا فوق الشيوعية والديكتاتورية والراسمالية جميعا.

وكان يوم الثلاثاء يوما مشهودا يتجمع فيه بضع مئات من انحاء القاهرة، ليستمعوا الى هذا الرجل الذي يصعد المنصة في جلبابه الأبيض وعباءته البيضاء وعمامته الجميلة، فيجيل النظر في الحاضرين لحظة، بينما تنطلق الحناجر بالهتاف.

ولأول مرة خاطب الجماهير زعيم بما يفتح العيون على الحقائق، ووضع دعوته على المشرحة، وقبل ان يسال عن أدق الاشياء فيها وفي حياته الخاصة.

ولا تدهشك خطابته بقدر ما تدهشك إجابته عن الأسئلة التي كان بعضها يتصل بشخصيته وحياته وأسرته.

وقد سئل مرة بعد ان ترك عمله في الحكومة ورفض مرتب الجريدة الضخم الذي كان يبلغ مائة جنيه: مم ياكل؟ فقال في بساطة: كان محمد صلى الله عليه وسلم ياكل من مال خديجة، وأنا آكل من مال «أخي خديجة» ـ يقصد صهره ـ

* * *

وكان أعجب ما في الرجل صبره على الرحلات في الصعيد ... هذه الرحلات التي لا تبدأ إلا في فصل الصيف حيث تكون بلاد الوجه القبلي في حالة غليان وفي احشائها يتنقل الرجل بالقطار والسيارة والدابة وفي القوارب وعلى الأقدام!!

وهناك تراه غاية في القوة واعتدال المزاج ... لا الشمس اللافحة، ولا متاعب الرحلة تؤثر فيه، ولا هو يضيق بها. تراه منطلقا كالسهم، منصوب القامة، يتحدث الى من حوله و يستمع، و يفصل في الأمور!!

وقد أمدته هذه الرحلات في خمسة عشر عاما، زار خلالها أكثر من اربعة آلاف قرية، وزار كل قرية بضع مرات، بفيض غزير من العلم والفهم للتاريخ القريب والبعيد، للأسر والعائلات والبيوتات واحداثها وامجادها وما ارتفع منها وما انخفض، وألوانها السياسية وآثرها في قراها وبلادها ورضا الناس عنها أو بغضهم لها، وما بين البلاد أفرادا واحزابا وهيئات وطوائف من خلافات أو حزازات.

كان يزور احيانا بلدا من البلاد بلغت فيه الخصومة بين عائلتين مبلغها، وكل عائلة تود ان تستاثر به لتنتصر على الأخرى، فيقصد الى المسجد مباشرة، أو يغير طريق سفره فلا يستقبله أحد الا بعد ان يكون قد قصد الى دار عامل فقير في البلد.

وكنت اذا قلت له فلان ... الحسيني مثلا أو الحديدي أو الحمصاني قال لك: ان هذا الاسم تحمله خمس أسر أو اربع ... احداها في القاهرة، والثانية في دمنهور، والثالثة في الزقازيق، والرابعة في ... فايها تقصد؟

وكانت هذه الزيارات المتوالية طوال هذه السنوات المتتالية، قد كونت له رايا في الناس. فقل أن تكون قرية في مصر لا يعرف الرجل شبابها وأعيانها ووزراءها ورجال الأحزاب والدين والمتصوفة فيها ... ولا يكون قد تحدث إليهم واستمع منهم وعرف آمالهم ورغباتهم.

وكان الرجل من خلال هذه الأحاديث الواسعة المستفيضة يستكنه الضمير الشعبي المصري، على صورة قلما أتيحت لزعيم أو داعية من قبل. فاذا اضفت الى هذا قراءاته الواسعة واطلاعه الضخم، والتهامه لكل ما كتب في العربية عن الشرق والغرب، ونظريات العلماء والفلاسفة، عجبت لهذه القوة الكبرى التي فقدها الشرق يوم غيب الثرى هذا الرجل ودهشت كيف يمكن ان يملأ هذا الفراغ، أو يسد هذا النقص.

وفي خلال هذه الزيارات كنت ترى الرجل بسيطا غاية البساطة، ينام في الأكواخ أحيانا، و يجلس على «المصاطب»، و ياكل مايقدم له ... لا يحرص الا على شيء واحد هو ألا يفهم الناس عنه انه شيخ طريقة، أو من الطامعين في المنفعة العاجلة!!

ولقد حدثني انه كان يدخل بلدا من البلاد احيانا لا يعرف فيه احدا فيقصد الى المسجد، فيصلي مع الناس، ثم يتحدث بعد الصلاة عن الاسلام ... وأحيانا ينصرف الناس عنه فينام على حصير المسجد وقد وضع حقيبته تحت رأسه والتف بعباءته.

ولاشك ان هذا الجهد الضخم قد اتاح له ان يلتقي بعشرات الآلاف من الناس خصوما وانصارا، شيوخا وشبابا، مثقفين وغير مثقفين،



• البنا
رحمة الله عليه

انه قد استمع اليهم وحدثهم، وأفاد منهم خبرة ضخمة واسعة اضافها الى علمه وثقافته.

وانني على ثقة من أن حسن البنا رجل لا ضريب له في هذا العصر، وانه قد مر في تاريخ مصر مرور الطيف العابر الذي لا يتكرر....

* * *

كان لابد أن يموت هذا الرجل الذي صنع التاريخ وحول مجرى الطريق شهيداً، كما مات عمر وعلي والحسين، فقد كان الرجل يقتفي خطواتهم.

مات في عمر الزهر النضير، وفي نفس السن التي مات فيها كثير من العباقرة ورجال الفكر والفن، وقضى وهو يسطع و يتالق.

وعاش الرجل كل لحظة من حياته، بعد أن عجزت كل وسائل الاغراء في تحو يله عن «نقاء» الفكرة وسلامة الهدف.

لم يحن رأسه، ولم يتراجع ولم يتردد أمام المثبطات ولا المهددات. وكان الرجل قذى في عيون بعض الناس، وحاول الكثيرون ان يفيدوا من القوة التي يسيطر عليها، فقال لهم:

إن انصاره ليسوا عصا في يد احد، وانهم لله وحده.

وحاول البعض أن يضموه اليهم أو يطووه، فكان أصلب عوداً من ان يخدع أو ينطوي !!

وكان على بساطته التي تظهر للمتحدث اليه، بعيد الغور الى الدرجة التي لا تفلت متصلا به أو متحدثا اليه من أن يقع في شركه، و يؤمن بالفكرة التي يدعو إليها.

وكان لا يواجه الا من يعترض طريق دعوته، وكان يستر من لم يكشف خصومته، وكان لا يهاجم عهداً ما دام هذا العهد لا يحول دون الامتداد الطبيعي لدعوته، وكان يدخر قوته للوطن، و يكبر نفسه ودعوته من أن يكونا اداة صراع داخلي ... وظن بعض الناس أن هذا ضعف ولين ومسايرة، وما كان كذلك، فالرجل بطبيعته لم يكن يحب الصراع في معركة جانبية، ولا يقبل توزيع قواه، وانما يؤمن بالتطور والانتقال من مرحلة الى مرحلة، ومن دور الى دور على أساس النضج والتكامل، وكان هذا يزعج خصومه الذين لم يعهدوا سياسة تعلو على المطامع الفردية، وتتعالى على الاغراض الذاتية، وتنقي جوها من الدوافع الشخصية الخاصة !!

وكان الرجل على قدرته الفائقة في ضبط أعصابه كيسا في مواجهة الأمور، لبقا في استقبال الأحداث والأزمات !!

والى هذا كله كان غاية الاعتدال، فكان يعيش براتب لا يزيد على راتبه المدرسي المحدود، و بين يديه الأموال الضخمة المعروضة من أتباعه، وحوله من العاملين معه من يصل دخله الى ضعف أو اضعاف ما يحصل عليه !!

* * *

كان في بيته مثال الزهادة، وفي ملبسه مثال البساطة، وكنت تلقاه في تلك الحجرة المتواضعة الفراش ذات السجادة العتيقة والمكتبة الضخمة، فلا تراه يختلف عن أي انسان عادي، الا ذلك الاشعاع القوي والبريق اللامع الذي تبعثه عيناه، والذي لا يقوى الكثيرون على مواجهته، فاذا تحدث سمعت من الكلمات القليلة المعدودة موجزاً واضحا للقضايا المطولة التي تحتو يها المجلدات.

وكان الى هذه الثقافة الواسعة الضخمة قديرا على فهم الاشخاص، لا يفاجئك بالرأي المعارض، ولا يصدمك بما يخالف مذهبك، وانما يحتال عليك حتى يصل الى قلبك و يتصل بك فيما يتفق معك عليه، و يعذرك فيما تختلفان فيه.

وهو واسع الأفق الى أبعد حد، يفتح النوافذ للهواء الطلق، فلا يكره حرية الرأي ولا يضيق بالرأي المعارض، وقد استطاع ان يحمل الرأي الجديد الى الجماهير دون أن يصطدم بهم ... هذا الجديد الذي لو عرض بغير لباقة لوقفوا ضده وحاربوه ... لقد نقلهم من وراثياتهم، وغير فهمهم للدين، وحول اتجاههم في الحياة، واعطاهم الهدف، وملأ صدورهم بالأمل في الحرية والقوة.

وكان له من صفات الزعماء صوته الذي تتمثل فيه القوة والعاطفة، وبيانه الذي يصل الى نفوس الجماهير ولا تنبو عنه أذواق المثقفين، وتلك اللباقة والحنكة والمهارة في ادارة الحديث والاقناع.

و بهذه الصفات جميعها استطاع كسب هذه الطائفة الضخمة من الانصار في هذا الوقت القصير من الزمن، فحول وجهات نظرها، ونقلها نقلة واسعة دون ارتطام أو صراع !!

كان سمته البسيط، ولحيته الخفيفة، وذلك المظهر الذي لا تجد فيه تكلف بعض العلماء، ولا العنجهية ولا السذاجة، قد أكسبه الوقار.

ولقد كانت شخصية حسن البنا جديدة على الناس ... عجب لها كل من رآها واتصل بها، كان فيه من الساسة دهاؤهم، ومن القادة قوتهم، ومن العلماء حججهم، ومن الصوفية ايمانهم، ومن الرياضيين حماسهم، ومن الفلاسفة مقاييسهم، ومن الخطباء لباقتهم، ومن الكتاب رصانتهم !!

وكان كل جانب من هذه الجوانب يبرز كطابع خاص في الوقت المناسب، ولكل هذه الصفات التي تقرؤها في كتب شمائل الصحابة والتابعين، لم يكن مقدرا أن يعيش طو يلا في الشرق ... وكان لابد أن يموت باكرا، فقد كان غريبا عن طبيعة المجتمع، يبدو كأنه الكلمة التي سبقت وقتها، أو لم يات وقتها بعد.

ولم يكن الغرب ليقف مكتوف اليدين أمام مثل هذا الرجل الذي أعلى كلمة الاسلام على نحو جديد، وكشف لرجل الشارع حقيقة وجوده ومصيره، وجمع الناس على كلمة الله، وخفت بدعوته ريح التغريب والجنس ونزعات القومية الضيقة، واعتدلت لهجات الكتاب، و بدأ بعضهم يجري في ركب «الريح الاسلامية».

* * * *

لم تكن هناك دعوة ولا نزعة ولا رسالة، مما عرف العالم في الشرق أو في الغرب، في القديم أو في الحديث، لم يبحثها، أو يقرأها، أو يدرس أبطالها وحظوظهم من النجاح أو الفشل، أو يحمل منها ما يصلح لتجار به وأعماله.

كان يقول كل شيء، ولا تحس أنه جرح أو اساء، وكان يوجه النقد في ثوب الرواية أو المثل، وكان يضع الخطوط و يترك لاتباعه التفاصيل.

كان قديرا على أن يحدث كلا بلغته وفي ميدانه وعلى طريقته، وفي حدود هواه، وعلى الوتر الذي يحس به، وعلى «الجراح» الذي يثيره.

رجل رباني

و يعرف لغات الأزهريين والجامعيين والأطباء والمهندسين والصوفية وأهل السنة، و يعرف لهجات الأقاليم في الدلتا وفي الصحراء وفي مصر الوسطى والعليا وتقاليدها، بل انه يعرف لهجات الجزارين والفتوات، وأهالي بعض أحياء القاهرة الذين تتمثل فيهم صفات معينة بارزة، وكان في احاديثه اليهم يروي لهم من القصص ما يتفق مع ذوقهم وفنهم.

بل كان يعرف لغة اللصوص وقاطعي الطريق والقتلة، وقد ألقى اليهم مرة حديثا.

وهو يستمد موضوع حديثه ـ اثناء سياحاته في الاقاليم وفي كل بلد ـ من مشاكلها ووقائعها وخلافاتها، و يربطه في لباقة مع دعوته ومعالمها الكبرى، فيجيء كلامه عجبا ياخذ بالألباب.

كان يقول للفلاحين في الريف: «عندنا زرعتان: إحداهما سريعة النماء كالقثاء. والأخرى طويلة كالقطن».

لم يعتمد يوما على الخطابة ولا تهويشها، ولا اثارة العواطف على طريقة الصياح والهياج ... ولكنه يعتمد على الحقائق، وهو يستثير العاطفة باقناع العقل، و يلهب الروح بالمعنى لا باللفظ، و بالهدوء لا بالثورة، و بالحجة لا بالتهويش.



● الامام الشهيد

و يعد «الحديث» عند بعض الناس آيته الكبرى، غير أنني علمت من بعض المتصلين به بأنها آخر مواهبه، فقد كانت أبلغ مواهبه القدرة على الاقناع، وكسب «الفرد» بعد «الفرد» فيربطه به برباط لا ينفصم، فيراه صاحبه صديقا خاصا، وتقوم بينه و بين كل فرد يعرفه صداقة خالصة، يكون معها في بعض الاحيان مناجاة، وتنتقل للتعرف على شؤون الوظيفة والعمل والأسرة والاطفال.

وهذه أقوى مظاهر عظمته، فهو قد كسب هؤلاء الاتباع فردا فردا، وأصاب منابع أرواحهم هدفا هدفا، وان لم يكسبها جملة ولا على صفة جماعية، وقد استطاع بحصافته وقوته وجبروته ان ينقلها من عقائدها وافكارها ـ سواء أكانت سياسية أم دينية ـ الى مذهبه وفكرته، فتنسى تلك الماضي، بل وتستغفر الله عنه، وتراه كانما كان إثما أو خطا.

ومن ابرز أعمال هذا الرجل.. أنه جعل حب الوطن جزءا من العاطفة الروحية، فأعلى قدر الوطن وأعز قيمة الحرية، وجعل ما بين الغني والفقير حقا وليس إحسانا، و بين الرئيس والمرؤوس صلة وتعاونا وليس سيادة، و بين الحاكم والشعب مسؤولية وليس تسلطا.

وتلك من توجيهات القرآن، غير انه أعلنها هو على صورة جديدة لم تكن واضحة من قبل!!

* * * * (يتبع)

غصن باسق في شجرة الخلود

للاستاذ الشيخ محمد الغزالي

في وحشة الليل، وسورة الغدر، و يقظة الجريمة، كان الباطل بما طبع عليه من غرور، وما جبل عليه من قسوة، وما مرد عليه من لؤم. كان مستخفيا ينساب في أحياء القاهرة الغافلة، يجمع سلاحه، و يبث عيونه، و يسوق أذنابه من الكبار والصغار، و يعد عدته لكي يغتال حسن البنا مرشد الاخوان المسلمين.

وليس قتل الصديقين والصالحين في هذه الدنيا بالأمر الصعب!

ان القدر أذن بأن يعدو الرعاع قديما على أنبياء الله، فذبحوا وهم يحملون أعباء الدعوة، أفكثير على من تلقفوا هذه الاعباء قبل ان تسقط على الارض، أن يردوا هذا المورد؟ بلى! ومن طلب عظيما خاطر بعظمته...

ومن هوان الدنيا على الله ان ترك كلاب المترفين فيها تشبع مع المترفين، وأن ترك حملة الوحي فيها يهونون مع الوحي! لا باس. سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول: اللهم آتني أفضل ما آتيته عبادك الصالحين، فقال له: «إذن يعقر جوادك، و يراق دمك!» حتى الجواد يقتل مع صاحبه ... اصابه من الشهادة مسها القاني! ولو كان مربوطا بعربة بضاعة لعاش دهرا.

وكذلك أبى ربك ان يسترجع المختارين من عباده ـ بعدما أدوا رسالتهم في الحياة ـ أبى أن يتركوا هذه الحياة سالمين من طعناتها وجراحاتها الغادرة.

فمزق علج من المجوس احشاء عمر. وعدا مأفون غر على حياة علي، وتآمرت دولة الأوغاد على قتل حسن البنا... ولن تزال سلسلة الشهداء تطول حلقة حلقة ما بقي في الدنيا صراع بين الضياء والظلام.

عفاء على دار رحلت لغيرها
فليس بها للصالحين معرج
كدأب علي في المواطن قبله
أبي حسن والغصن من حيث يخرج

لقد قتل حسن البنا والعالم كله أتفه شيء في ناظريه!!

ماذا خرقت الرصاصات الآثيمة من بدن هذا الرجل؟!

خرقت جسدا أضنته العبادة الخاشعة، و براه طول القيام والسجود.. خرقت جسدا غبرته الاسفار المتواصلة في سبيل الله، وغضنت جبينه الرحلات المتلاحقة. رحلات طالما اصغى الملايين اليه فيها وهو يسوق الجماهير بصوته الرهيب الى الله، و يحشدهم الوفا الوفا في ساحة الاسلام!

لقد عاد القرآن غضا طريا على لسانه، و بدت وراثة النبوة ظاهرة في شمائله، ووقف هذا الرجل طلائع الجيل الجديد الذي افعم قلبه حبا للاسلام واستمساكا به.

وعرفت «اوروبا» البغي اي خطر على بقائها في الشرق اذا بقي هذا الرجل الجليل، فأوحت الى زبانيتها ... فاذا بالاخوان في المعتقلات واذا بامامهم شهيد مدرج في دمه الزكي!

لقد عاش على هذه الارض أربعين عاما لم يبت في فراشه الوثير منها الا ليالي معدودة، ولم تره أسرته فيها الا لحظات معدودة.. والعمر كله بعد ذلك سياحة لارساء دعائم الربانية وتوطيد أركان الاسلام في عصر غفل فيه المسلمون، واستيقظ فيه الاستعمار، ومن ورائه التعصب الصليبي، والعدوان الصهيوني، والسيل الاحمر، فكان حسن البنا العملاق الذي ناوش اولئك جميعا حتى أقض مضاجعهم.

وهدد في هذه الديار أمانيهم!!

لقد عرفت التجرد للمبدأ في حياة هذا الرجل!! وعرفت التمسك به الى الرمق في مماته!!

عجبا لهذه الدنيا وتبا لكبرائها وارحمتاه لضاحيا الايمان في كل عصر ومصر! أكذلك يقتل الراشد المرشد؟؟

ذلك ولا يشتبه عليهم ولهذا لم يسالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن معاني هذه الآيات لظهورها لهم اما النصوص الاخرى فلا تحتاج الى تاويل لان المعنى فيها ظاهر مثل قوله سبحانه (تجري باعيننا) و(لتصنع على عيني) و(واصبر لحكم ربك فانك باعيننا) فلا يدور بخلد احد ان السفينة بعين الله سبحانه ولا ان محمدا عليه الصلاة والسلام في عين الله وانما المراد بذلك ان السفينة تجري برعاية الله وعنايته وتسخيره لها وحفظه لها وان محمدا صلى الله عليه وسلم تحت رعاية مولاه وعنايته وحفظه وكلاءته وهكذا قوله في حق موسى (ولتصنع على عيني) أي تحت رعايتي وحفظي وهكذا حديث (كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به) يفسره قوله في الرواية الاخرى (فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي) ولا يظن من له ادنى بصيرة ممن يعرف اللغة العربية ان المراد بذلك ان الله سبحانه وهو سمع الانسان وبصره وهو يده ورجله. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وانما اراد من ذلك سبحانه بيان توفيقه لأوليائه وتسديده لهم في حواسهم وحركاتهم بسبب طاعتهم له وقيامهم بحقه وهكذا الاحاديث الاخرى كقوله (الحجر يمين الله) فانه حديث ضعيف والصواب وقفه على ابن عباس ومعناه ظاهر سواء كان مرفوعا أو موقوفا وقد قال في نفس الحديث (فكانما صافح الله وقبل يمينه فدل على ان الحجر ليس هو يمين الله وانما شبه مستلمه ومقبله بمن صافح الله وقبل يمينه ترغيبا في استلامه وتقبيله وهكذا قول الله سبحانه في الحديث الصحيح لعبده (مرضت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني) قد بين في الحديث مايدل على معناه حيث قال سبحانه اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده ولو اطعمته لوجدت ذلك عندي فعلم بذلك ان الله سبحانه لم يمرض ولم يجع وانما اراد سبحانه من ذلك حث العباد على عيادة المريض واطعام الجائع واما قوله سبحانه (ونحن اقرب اليه من حبل الوريد) وقوله: (ونحن اقرب اليه منكم) فقد فسره جماعة بقرب الملائكة لأن قربهم من العبد حين يتلقى المتلقيان وحين الموت كان بامره سبحانه وتقديره ورعايته لعباده وفسره اخرون بانه قربه سبحانه بعلمه وقدرته واحاطته بعباده كالمعية وكقربه من عابديه وسائليه مع علوه وفوقيته سبحانه وليس المراد الحلول ولا الاتحاد تعالى الله عن ذلك وتقدس لأن الادلة القطعية من الكتاب والسنة تدل على ان سبحانه فوق العرش بائن من خلقه عال عليهم وعلمه في كل مكان فمن تدبر النصوص من الكتاب والسنة وفسر بعضها ببعض اتضح له المعنى ولم يحتج الى التاويل وقد اختار ابوجعفر بن جرير رحمه الله في تفسيره القول الثاني في سورة ق والقول الأول في سورة الواقعة. وقد انكر أهل السنة على من تأول نصوص الصفات ويدعوه لما يترتب على

• علم العباد من صفات الله وأفعاله ما أخبرهم به في كتابه الكريم أو على لسان رسوله الأمين.

تاويلها من أنواع الباطل وتحريف الكلم عن مواضعه وتجريد الرب سبحانه من صفات الكمال وسوء الظن به وأنه خاطب عباده بما ظاهره تشبيه وتمثيل وأن المراد غيره. وهذا هو التاويل المذموم وهذا هو الذي سلكه أهل الكلام وانكره عليهم أهل السنة وضللوهم في ذلك لكونهم تاولوا النصوص عن ظاهرها وصرفوها عن الحق الذي دلت عليه بلا حجة ولا برهان من كتاب ولا سنة بل بمقتضى عقولهم وآرائهم التي لم ينزل الله بها من حجة ولا قام عليها برهان. وقد الزموهم فيما اثبتوا نظير ما فروا منه فيما تاولوه وهو لازم لهم بلا شك ولا يسلم من التناقض واللوازم الباطلة الا من أثبت ما أثبته الله ورسوله ونفى ما نفاه الله ورسوله وهم أهل السنة والجماعة والله المستعان.

١٤ ـ ثم دعا في مقاله الرابع الى جمع الكلمة بين الفئات الاسلامية وتضافر الجهود ضد أعداء الاسلام وذكر أن الوقت ليس وقت مهاجمة لاتباع المذاهب ولا للاشاعرة ولا للاخوان حتى ولا للصوفيين) ا. هـ

والجواب ان يقال:

لا ريب انه يجب على المسلمين توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم على الحق وتعاونهم على البر والتقوى ضد اعداء الاسلام كما امرهم الله سبحانه بذلك بقوله عز وجل (اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وحذرهم من التفرق بقوله سبحانه (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ماجاءهم البينات) الآية. ولكن لا يلزم من وجوب اتحاد المسلمين وجمع كلمتهم على الحق واعتصامهم بحبل الله الا ينكروا المنكر على من فعله أو اعتقده من الصوفية أو غيرهم بل مقتضى الامر بالاعتصام بحبل الله ان يتامروا بالمعروف و يتناهوا عن المنكر و يبينوا الحق لمن ضل عنه او ظن ضده صوابا بالادلة الشرعية حتى يجتمعوا على الحق و ينبذوا ما خالفه وهذا هو مقتضى قوله سبحانه (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) وقوله سبحانه (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يامرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) ومتى سكت أهل الحق عن بيان اخطاء المخطئين واغلاط الغالطين لم يحصل منهم ما أمرهم الله به من الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومعلوم ما يترتب على ذلك من اثم الساكت عن انكار المنكر وبقاء الغالط على غلطه والمخالف للحق على خطاه وذلك خلاف ماشرعه الله سبحانه من النصيحة والتعاون على الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والله ولي التوفيق.

١٥ ـ ثم ذكر في مقاله الخامس مانصه (ليس مذهب السلف الصالح ـ الذي اسلفنا الحديث عنه في مقالاتنا السابقة في موضوع صفات الباري جل وعلا هو (التفويض المطلق) كما قد يتوهم البعض من الناس بل هو مسلك آخر يدل على نظر ثاقب وفهم سليم مستقيم لنصوص الكتاب والسنة و يتلخص هذا المسلك والمنهج في الآتي:

أولا: تاويل مالابد من تاويله من آيات الصفات وأحاديث الصفات مما لا مندوحة عن تاويله لأسباب لغوية أو شرعية أو اعتقادية

ثانيا: اثبات ما اثبته القرآن الكريم أو السنة المطهرة من صفات الله جل وعلا من (السمع والبصر) والكلام والمحبة. والرضى والاستواء والنزول والاتيان والمجيء وغيرها من الصفات والايمان بها على مراد الله عز وجل بطريق التسليم والتفويض دون تشبيه أو تعطيل أو تجسيم أو تمثيل) ا. هـ.

والجواب ان يقال:

ان هذه الدعوى على مذهب السلف دعوى لا أساس لها من الصحة فان السلف الصالح ليس مذهبهم التفويض لاسماء الله وصفاته لا تفويضا عاما ولا خاصا وانما يفوضون علم الكيفية كما تقدم بيان ذلك وكما نص على ذلك مالك واحمد وغيرهما وقبلهما أم سلمة رضي الله عنهما وربيعة ابن ابي عبدالرحمن شيخ مالك رضي الله عن الجميع وليس من مذهب السلف ايضا تاويل الصفات بل يمرونها كما جاءت و يؤمنون بمعانيها على الوجه اللائق بالله سبحانه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل كما سلف ذكر ذلك غير مرة.

وليس من مذهب السلف ايضا نفي التجسيم ولا اثباته لأن ذلك لم يرد في الكتاب ولا في السنة ولا في كلام سلف الأمة كما نص ذلك غير واحد من ائمة السنة ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فقد نص على ذلك في كتابه التدمرية حيث قال في القاعدة السادسة (ولهذا لما كان الرد على من وصف الله تعالى بالنقائص بهذا الطريق طريقا فاسدا: لم يسلكه احد من السلف أو الائمة فلم ينطق احد منهم في حق الله بالجسم لا نفيا ولا اثباتا ولا بالجوهر والتحيز ونحو ذلك لانها عبارات مجملة لا تحق حقا ولا تبطل باطلا. ولهذا لم يذكر الله في كتابه فيما انكره على اليهود وغيرهم من الكفار ماهو من هذا النوع بل هذا هو من الكلام المبتدع الذي انكره السلف والائمة) ا. هـ

تنبيهات هامة

وقال الحافظ بن رجب الحنبلي رحمه الله في كتابه فضل علم السلف على علم الخلف بعد كلام سبق (والصواب ماعليه السلف الصالح من امرار آيات الصفات واحاديثها كما جاءت من غير تفسير لها ولا تكييف ولا تمثيل ولا يصح عن أحد منهم خلاف ذلك البتة خصوصا الامام احمد ولا خوض في معانيها ولا ضرب مثل من الامثال لها (وان كان بعض من كان قريبا من زمن الامام احمد فيهم من فعل شيئا من ذلك اتباعا لطريقة مقاتل فلا يقتدى به في ذلك انما الاقتداء بائمة الاسلام كابن المبارك ومالك والثوري والأوزاعي والشافعي واحمد واسحاق وابي عبيد ونحوهم وكل هؤلاء لا يوجد في كلامهم شيء من جنس كلام المتكلمين فضلا عن كلام الفلاسفة ولم يدخل ذلك في كلام من سلم من قدح وجرح وقد قال ابو زرعة الرازي كل من كان عنده علم فلم يصن علمه احتاج في نشره الى شيء من الكلام فلستم منه) اهـ.

وليس فيما ثبت في الكتاب والسنة من اسماء الله وصفاته مايجب تاويله بل لابد ان يوجد في النصوص مايدل على المعنى المراد الذي يجب اثباته لله على الوجه اللائق به من غير حاجة الى تاويل يخالف الظاهر من كلام الله ومن كلام رسوله صلى الله عليه وسلم مع تفويض علم الكيفية الى الرب عز وجل كما سبق بيان ذلك في كلام ائمة السنة.

١٦ ـ ثم قال الصابوني في مقاله الخامس. هداه الله والهمه التوفيق مانصه (ولكني اربأ باخواني السلفيين ان يتحملوا في اعناقهم وزر تضليل الامة وتكفير ائمة المسلمين من أهل الفقه والحديث والتفسير الذين هم على مذهب الاشاعرة فماذا سنجني ان فرقنا صف المسلمين ونسبنا الى الضلال شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني شارح البخاري. وذكر جماعة اخرين ثم قال (وكل هؤلاء الأئمة الاجلاء وغيرهم من مذهب الامام الاشعري.. الخ) اهـ.

والجواب ان يقال : ليس من أهل العلم السلفيون من يكفر هؤلاء الذين ذكرتهم وانما يوضحون اخطاءهم في تاويل الكثير من الصفات و يوضحون ان ذلك خلاف مذهب سلف الأمة وليس ذلك تكفيرا لهم ولا تمزيقا لشمل الأمة ولا تفريقا لصفهم وانما في ذلك النصح لله ولعباده و بيان الحق والرد على من خالفه بالادلة النقلية والعقلية والقيام بما اوجب الله سبحانه على العلماء من بيان الحق وعدم كتمانه والقيام بالدعوة الى الله والارشاد الى سبيله ولو سكت أهل الحق عن بيانه لاستمر المخطئون على اخطائهم وقلدهم غيرهم في ذلك وباء الساكتون باثم الكتمان الذي توعدهم الله عليه في قوله سبحانه (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا و بينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم) وقد اخذ الله على علماء أهل الكتاب الميثاق لتبيينه للناس ولا يكتمونه وذمهم على نبذه وراء ظهورهم وحذرنا من اتباعهم.

• ان العالم يمدح بما وافق فيه الكتاب والسنة و يذم على ما خالف فيه الكتاب والسنة.

فاذا سكت أهل السنة عن بيان اخطاء من خالف الكتاب والسنة شابهوا بذلك أهل الكتاب المغضوب عليهم والضالين ثم يقال للاخ الصابوني ليس علماء الاشاعرة من اتباع ابي الحسن الاشعري لأنه رجع عن تاويل الصفات وقال بمذهب أهل السنة والجماعة في اثبات الاسماء والصفات وامرارها كما جاءت من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل كما اوضح ذلك في كتابيه الابانة والمقالات فعلم مما ذكرنا أن من أول الصفات من المنتسبين للاشعري فليس على مذهبه الجديد بل هو على مذهبه القديم ومعلوم ان مذهب العالم هو ما مات عليه معتقدا له لا ما قاله سابقا ثم رجع عنه فيجب التنبه لذلك والحذر مما يلبس الامور و يضعها في غير موضعها والله المستعان.

١٧ ـ ذكر الصابوني في مقاله السادس الذي بدأه بقوله (هذا بيان للناس. ان التاويل لبعض آيات واحاديث الصفات لا يخرج المسلم عن جماعة أهل السنة فمنه ماهو خطا ومنه ما هو صواب وهنا آيات صريحة في التاويل أولها الصحابة والتابعون وعلماء السلف وما يتجرأ احد ان ينسبهم الى الضلال او يخرجهم عن أهل السنة والجماعة ثم ضرب لذلك امثلة منها قوله تعالى (نسوا الله فنسيهم) ومنها ماذكره سبحانه من استهزائه بالمستهزئين وسخريته من الساخرين بالمؤمنين ومكره بالماكرين وذلك ايضا الحديث الصحيح عن قول الله عز وجل (مرضت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني الى ان قال... اذن ليس الأمر كما يظن البعض ان مذهب السلف ليس فيه تاويل مطلقا بل مذهب السلف هو تاويل مالابد من تاويله) ا.هـ.

والجواب ان يقال : هذا الكلام فيه تفصيل وفيه حق وباطل فقوله (ان التاويل لبعض الصفات لا يخرج المسلم عن جماعة أهل السنة) صحيح في الجملة فالمتاول لبعض الصفات كالاشاعرة لا يخرج بذلك عن جماعة المسلمين ولا عن جماعة أهل السنة في غير الصفات ولكنه لا يدخل في جماعة أهل السنة عند ذكر اثباتهم للصفات وانكارهم للتاويل فالاشاعرة واشباههم لا يدخلون في أهل السنة في اثبات الصفات لكونهم قد خالفوهم في ذلك وسلكوا غير منهجهم وذلك يقتضي الانكار عليهم و بيان خطئهم في التاويل وان ذلك خلاف منهج أهل السنة والجماعة كما تقدم بيانه في أول هذه التنبيهات كما انه لا مانع ان يقال ان الاشاعرة ليسوا من أهل السنة في باب الاسماء والصفات وان كانوا منهم في الأبواب الاخرى حتى يعلم الناظر في مذهبهم انهم قد اخطاوا في تاويل بعض الصفات وخالفوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واتباعهم باحسان في هذه المسالة تحقيقا للحق وانكارا للباطل وانزالا لكل من أهل السنة والاشاعرة في منزلته التي هو عليها.

ولا يجوز ان ينسب التاويل الى أهل السنة مطلقا بل هو خلاف مذهبهم وانما ينسب التاويل الى الاشاعرة وسائر أهل البدع الذين تاولوا النصوص على غير تاويلها.

اما الامثلة التي مثل بها الاخ الصابوني للتاويل عند أهل السنة فلا حاجة له فيها وليس كلامهم فيها من باب التاويل بل هو من باب ايضاح المعنى وازالة اللبس عن بعض الناس في معناها وهاك الجواب عنها : اما قوله تعالى (نسوا الله فنسيهم) فليس المراد بالنسيان فيها النسيان في قوله تعالى (وما كان ربك نسيا) وفي قوله تعالى (في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى) بل



لمحة عن حياة الإمام الشهيد حسن البنّا رحمه الله

في الثالث عشر من هذا الشهر تمر على استشهاد الامام حسن البنا خمس وثلاثون سنة .. حيث اغتاله أعداء الحركة الاسلامية الآثمون في مصر عام ١٩٤٩م.

و بمناسبة استشهاده نقدم للقارىء لمحة من حياة الشهيد :

السيد الامام الشهيد هوحسن بن احمد بن عبدالرحمن البنا، مؤسس جماعة (الاخوان المسلمين) بمصر، وصاحب دعوتهم، ومنظم جماعتهم، ولد في المحمودية (قرب الاسكندرية) سنة ١٣٢٤هـ الموافق ١٩٠٦م، وتخرج بمدرسة دار العلوم بالقاهرة واشتغل بالتعليم، فتنقل في بعض البلدان، متعرفا الى أهلها، مختبراً طباعهم وعاداتهم، واستقر مدرسا في مدينة الاسماعلية، فاستخلص افرادا صارحهم بما في نفسه، فعاهدوه على السير معه «لاعلاء كلمة الاسلام» ولقب «بالمرشد العام» فاقاموا بالاسماعيلية أول دار «للاخوان» وبادروا الى اعلان «الدعوة» بالدروس والمحاضرات والنشرات، وقام المرشد العام بزيارة المدن الأخرى، ووجه بعض ثقاته في رحلات، فما عتم ان اصبح له في كل بلد سعى اليه دار، ودار «الاسماعيلية» مركز قيادة الدعوة، ولم يقتصر على دعوة الرجال، فانشا في الاسماعيلية معهد «أمهات المسلمين» لتربية البنات تربية دينية صالحة.

ونقل مدرساً الى القاهرة فانتقل معه المركز العام ومقر القيادة، ولقي فيها إقبالا على دعوته. وعظم أمر «الاخوان» وناهز عددهم نصف مليون، وخشي رجال السياسة بمصر اصطدامهم بهم، فحاولوا ابعادهم عن السياسة، فقام المرشد يعرف الاسلام في احدى خطبه الكثيرة، بانه: «عقيدة عبادة، ووطن وجنسية وسماحة وقوة، وخلق ومادة، وثقافة وقانون» وأنشا بالقاهرة جريدة (الاخوان المسلمين) يومية، فكانت منبره الكتابي الى جانب منابره الخطابية.

وحدثت كارثة فلسطين، فكانت كتيبة الاخوان المسلمين فيها من أنشط الكتائب المتطوعة، ونودي بالهدنة، وفي أيدي الاخوان سلاح دربوا على استعماله، وحدثت في القاهرة والاسكندرية أحداث عجزت السلطات القائمة عن معالجتها، فلجات الى إقفال أندية الاخوان، ومطاردة البارزين منهم واعتقال الكثيرين، والتضييق على المرشد العام، فتحول الاخوان الى خلايا سرية تعمل في الخفاء، وتابعت السلطات اعتداءها على جماعة الاخوان، ووصل بها الأمر الى اغتيال مرشدها العام في شهر شباط عام ١٩٤٩، فلقد وجهت اليه اشخاصا مجهولين فاعترضوا المرشد وهو امام مركز جمعية الشبان المسلمين في القاهرة ليلا، فاطلقوا عليه رصاصهم وفروا، ولم يجد المرشد من يضمد جراحه، فتوفي رحمه الله بعد ساعتين.

كان خطيبا فياضا، ينحو منحى الوعظ والارشاد في خطبه، وتدور آيات القرآن الكريم على لسانه، وكان منظما يعمل في هدوء و يبني في اطمئنان، له مذكرات نشرت بعد وفاته باسم (مذكرات الدعوة والداعية)(١).

ثانيا ـ بعض ماقيل في الامام الشهيد

(الشخصية التي فاجأت مصر والعالم الاسلامي)

«... وفاجات تلك الشخصية مصر، ثم العالم العربي والاسلاميّ كله بدعوتها وتربيتها وجهادها وقوتها الفذة، التي جمع الله فيها مواهب وطاقات قد تبدو متناقضة في عين كثير من علماء النفس والأخلاق، ومن المؤرخين والناقدين، هي: العقل الهائل النير، والفهم المشرق الواسع، والعاطفة القوية الجياشة، والقلب المبارك الفياض، والروح المشبوبة النضرة، واللسان الذرب البليغ والزهد والقناعة ـ دون عنت ـ في الحياة الفردية، والحرص و بعد الهمة ـ دونما كلل ـ في سبيل نشر الدعوة والمبدأ، والنفس الولوعة الطموح والهمة السامقة الوثابة، والنظر النافذ البعيد، والاباء والغيرة على الدعوة، التواضع في كل ما يخص النفس،

لمحة عن حياة الإمام الشهيد

تواضعا يكاد يجمع على الشهادة عارفوه، حتى لكانه -كما حدثنا كثير منهم- مثل رفيف الضياء: لا ثقل ولا ظل ولا غشاوة.

وقد تجلت عبقرية الداعي مع كثرة جوانب هذه العبقرية ومجالاتها، في ناحيتين خاصتين، لا يشاركه فيهما الا القليل النادر من الدعاة والمربين، والزعماء المصلحين: أولاهما شغفه بدعوته، وايمانه واقتناعه بها، وتفانيه فيها، وانقطاعه اليها بجميع مواهبه وطاقاته ووسائله، وذلك هو الشرط الأساسي والسمة الرئيسية للدعاة والقادة الذين يجري الله على أيديهم الخير الكثير. والناحية الثانية تاثيره العميق في نفوس أصحابه وتلاميذه، ونجاحه المدهش في التربية والانتاج، فقد كان منشىء جيل، ومربي شعب، صاحب مدرسة علمية فكرية خلقية.

لقد فاتني أن اسعد بلقائه في مصر وفي غير مصر، فلما قدر لي ان ازور مصر كانت رحمة الله قد استاثرت به، ولما يجاوز عمره بعد الثانية والاربعين إثر حادث استشهاده الذي ادمى نفوس ملايين المسلمين، وحرم العالم الاسلامي هذه الشخصية التاريخية الفريدة، ولا أزال أنحسر على هذه الخسارة التي كتبت لي...»(١).

(لم ير المسلمون مثل حسن البنا منذ مئات السنين)

«ان اقولها كلمة حرة ولا بأس بروايتها عني، أقول: ان المسلمين لم يروا مثل حسن البنا منذ مئات السنين، في مجموع الصفات التي تحلى بها، وخفقت أعلامها على راسه الشريف. لا أنكر ارشاد المرشدين، وعلم العالمين، ومعرفة العارفين، وبلاغة الخطباء والكاتبين، وقيادة القائدين، وتدبير المدبرين، وحنكة السائسين. لا انكر هذا كله عليهم من سابقين ولا حقين، لكن هذا التجمع لهذه المتفرقات من الكمالات، قلما ظفر به احد كالامام الشهيد رحمه الله.

لقد عرفه الناس وآمنوا بصدقه، وكنت واحدا من هؤلاء العارفين به، والذي اقوله فيه قولا جامعا: هو انه كان لله بكليته: بروحه وجسده، بقالبه وقلبه، بتصرفاته وتقلبه. كان لله فكان الله له، واجتباه وجعله من سادات الشهداء الأبرار....»(٢)

(الرجل الفذ)

«... لقد قتل حسن البنا يوم قتل والعالم كله اتفه شيء في ناظريه! ماذا خرقت الرصاصات الاثيمة من بدن هذا الرجل؟ خرقت جسدا أطنته العبادة الخاشعة، وبراه طول القيام والسجود، خرقت جسدا غبرته الأسفار المتواصلة في سبيل الله، وغضنت جبينه الرحلات المتلاحقة. رحلات طالما أصغى الملايين اليه فيها وهو يسوق الجماهير بصوته الرهيب الى الله، و يحشدهم الوفا الوفا في ساحة الأسلام.

لقد عاد القرآن غضا طريا على لسانه، وبدت وراثة النبوة ظاهرة في شمائله، ووقف هذا الرجل الفذ صخرة عاتية انحسرت في سفحها أمواج المادية الطاغية، والى جانبه طلائع الجيل الجديد الذي افعم قلبه حبا للاسلام، واستمساكا به، وعرفت أوربا أي خطر على بقائها في الشرق اذا بقي هذا الرجل الجليل، فاوحت الى زبانيتها، فاذا بالامام شهيد مدرج في دمه الزكي، واذا بجيله الذي رباه في المعتقلات...»(٣).

(المثل الأعلى في كل شيء)

«... كان حسن البنا إماما بكل ما تسع الامامة من معنى، كان مثلا اعلى في كل شيء: في علمه، في ايمانه، في اخلاصه، في نشاطه، في حدة ذكائه، في دقة ملاحظته، في قلبه الكبير وروحه الطاهرة.

كان حسن البنا حجة الله في نفسي على أن الاسلام يصنع الرجال، و يحقق المثل العليا، و يصوغ النور المصفى من لحم ودم. كان عقلا هائلا، وروحا موصولا بالسر الاعلى، لا يفتر عن ذكر الله. كان قمة شامخة فيها العلو وفيها الثبات، وفيها قوة الجبل. كان عظيما موفقا لا يخطىء الوجهة. كان رائعا ملأ قلوبنا بحب الله، واشعل صدورنا بحب الاسلام، وصهرنا في بوتقة طاهرة لا تشوبها شائبة.

قتل حسن البنا في يوم اسود من أيام التاريخ، وفقدت الانسانية بفقده (انسانا) قل ان يجود الزمان بمثله. قتل حسن البنا بعد عشرين عاما قضاها في جهاد مرير، متصل الايام والليالي...»(٤).

(فكرة تحيا في رجل)

كان حسن البنا فكرة قوية هائلة، والفكرة لا تبغي مالا، ولا تسعى لعرض زائل، لذا رأيناه يحيا بيننا حياة الطيف الخفيف ويلم الدنيا على هوادة، لا يجمع منها ولا يمنع، ولا يهتم لشيء فيها الا بمقدار، ولا يصيب منها الا ما تدعو اليه الضرورة. ياكل ماحضر من الطعام، و يلبس ما تيسر من اللباس، و يتخذ ماقل وكفى من السكن، و يعيش عيشة الكفاف، ولا يهمه ان يترك بنيه لله ولا شيء معهم، وكل قرة عينه، وبهجة نفسه، ان ينادي في الناس بكلمة الله، و يعلن اليهم مافي صدره من الاسرار وان يرى فضائل فكرته ومثلها العليا حقائق واقعة، وصورا عملية تسعى في حياة الناس على قدمين، وتزحم بمناكبها العريضة كل ما يتعرضها من باطل، وتنضر وجه الدنيا بابانها وعفتها... فاذا بلغ من ذلك ما أراد رضيت الفكرة في نفسه، وبسمت في قرارة فؤاده، بسمة لها من سنا وجه الله نعيم ونور وغبطة(٥).

(هذا أنا فمن أنت ؟)

سأل صحفي الامام الشهيد عن نفسه، وطلب منه أن يوضح بنفسه عن شخصيته للناس، فقال رحمه الله:

«أنا سائح يطلب الحقيقة، وانسان يبحث عن مدلول الانسانية بين الناس، ومواطن ينشد لوطنه الكرامة والحرية والاستقرار والحياة الطيبة في ظل الاسلام الحنيف.

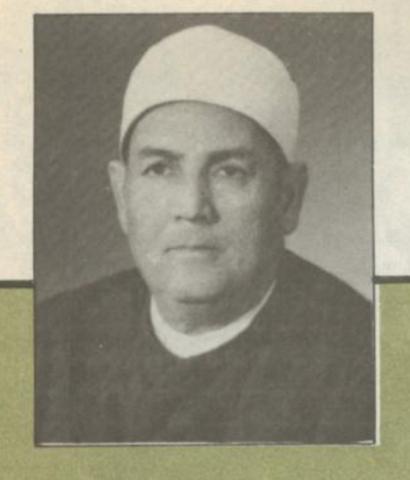
أنا متجرد ادرك سر وجوده، فنادى: ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. هذا أنا فمن أنت؟»(٦).

---

(١) عن كتاب الاعلام للزركلي بتصرف وزيادة.
(٢) من كلمة للسيد الاستاذ الكبير ابي الحسن الندوي، قدم بها كتابه (منكرات الدعوة والداعية) للامام الشهيد.
(٣) من كلمة للعلامة الشيخ محمد الحامدي رحمه الله تعالى.
(٤) من كلمة للاستاذ الشيخ محمد الغزالي.
(٥) عن كتاب خواطر للاستاذ سعيد رمضان.
(٦) من كلمة للاستاذ البهي الخولي.

في ذمة الله:

الشيخ/ محمد الأباصيري



● نشا في عزبة ابو خليفة ـ الحصوة ـ مركز ابوكبير من أعمال محافظة الشرقية بجمهورية مصر العربية. وما كاد يخطو خطواته الأولى خارج منزله حتى التحق «بكتاب القرية» فتعلم مبادىء الحساب والاملاء واخذ في حفظ القرآن الكريم، ولم يتجاوز العاشرة من عمره حتى أتم القرآن الكريم حفظا وتلاوة.

● ثم الحقه والده ـ عليهما رحمة الله ـ بمعهد الزقازيق الديني ـ الابتدائي ـ وبعد ان اجتاز هذه المرحلة بنجاح وتفوق، انتقل الى المرحلة الثانوية وكان فيها مثال الطالب المجد، المثابر في طلب العلم، المتحلي بصفات العلماء، العامل بما يعلم، كان الشاب الغيور على دينه، المتوقد حماسا المشارك في الدعوة الى الله، وبعد ان اجتاز تلك المرحلة بنجاح، دخل كلية أصول الدين، واختار شعبة الدعوة والارشاد، حيث عاهد الله على أن يكون جنديا في كتائب الجهاد في سبيله، وحصل على العالمية من كلية أصول الدين عام ١٩٣٩م. ثم على العالمية مع اجازة الدعوة والارشاد عام ١٩٤١م.

● وبعد تخرجه عمل واعظا في محافظة المنيا، ثم واعظا في محافظة الشرقية، ثم واعظا في محافظة الدقهلية. ثم مفتشا للوعظ بها.

وعمل فترة من حياته مفتشا للوعظ بالجيش المصري، ثم كان مراقبا عاما للوعظ بالأزهر الشريف.

كفاحه:

تحمل الكثير في حياته، وتعرض للايذاء والاعتقال، والتحقيق معه، فقد كان رحمه الله جريئا في قول الحق، لا يخشى فيه لومة لائم، لا يعرف المداراة ولا الممالأة، ولا يرضى بانصاف الحلول، فقد عمل في «غزة» السليبة، أيام ان كانت تحت الانتداب البريطاني، وتحت الادارة المصرية، وعمل واعظا، ومحاضرا، وداعيا لله، والجهاد في سبيله، فكم ساعد الكثيرين في الدخول الى فلسطين، وبالاتفاق مع الحاكم المصري آنذاك سرا ولقد اعتقل بسبب ذلك عدة مرات، وحبس اياما، وقد كان يقول لمعتقليه «ان ظهري صلب يحتمل الجلد... وكثيرا ما كان يحاكم من اجل محاضرة القاها، او بتهمة تحريض الناس على العصيان والتمرد، وتأمين سلامة الداخلين الى ارض فلسطين الحبيبة.

● ومن قبل اعتقل الشيخ سنة ١٩٤٨ واودع معتقل الطور وعذب واضطهد وقاسى من صنوف العذاب الوانا فلم يصرفه ذلك عن تمسكه بالحق ودفاعه عن الاسلام، بل زاده تمسكا به، ودعوة اليه... وعقب كل محاضرة، كانت اجهزة القمع ترسل اليه وتستجوبه ماذا يقصد بقولك كذا؟... ولماذا لم تدع في خطبتك لفلان؟ ولماذا لم تتكلم في الموضوع الذي أشرنا عليك به؟ كل هذا والشيخ كالطود الشامخ لا تلين له قناة، ثم يمنع من الحديث الى الناس، فيجاهد حتى يعود الى مزاولة عمله.

في ليبيا:

ولقد اختاره الأزهر رئيسا لبعثته الأزهرية بليبيا في الفترة الواقعة بين عامي ٦٢ ـ ١٩٦٥م، وكان مديرا لمعهد القويري الديني بمصراته، وقد كانت هناك مؤامرات، ونوايا خبيثة ادت الى إغلاق هذا الصرح الاسلامي... فقام الشيخ باتصالات سرية مع بعض الطلبة الذين يثق بهم، وقاموا بمظاهرات اتجهت الى مقار المسؤولين مطالبة بإعادة فتح المعهد، وعاد المعهد يؤدي رسالته من جديد بعد ان تخلص الشيخ من بعض الذين يسيئون الى الدعوة الاسلامية، و ينتسبون اليها و يحسبون عليها، وكانت له مكاتبات مع الأزهر بهذا الخصوص.

في الكويت:

وفي سنة ١٩٧٥ عمل بالكويت في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية واعظا بمساجدها، ومحاضرا في كثير من الندوات، ومشاركا في معالجة كثير من القضايا التي تهم المجتمع والمسلمين وكانت له ندوات في التلفزيون الكويتي، وأحاديث في الاذاعة الكويتية، ومقالات في الصحف اليومية.

ثم عين رئيسا لتحرير مجلة الوعي الاسلامي خلفا لرئيس تحريرها الاسبق الشيخ احمد البسيوني عليهما رحمة الله.

وكان خلال عمله، وفي كل شؤون حياته، صادقا مع نفسه، صادقا مع الله سبحانه وتعالى، لا يجامل احدا، ولا يحابي صديقا على حساب الاخلاق والقيم. بل كثيرا ما شهر قلمه، ولسانه ليخرص المعتدين على حرمات الله مهما كانت أوضاعهم ومراكزهم.

نماذج من كتاباته:

نكتفي بالقدر اليسير جدا، فقد حاضر، ونشرت له الصحافة الكويتية رده على الدكتور محمد احمد خلف الله، الذي زاغت بصيرته، وضلت قدمه الطريق فقال بحرية الانسان في أن يرجع عن دينه وان الدولة الاسلامية تتخذ موقفا لا يتفق مع ما يقال في المواثيق الدولية من حرية الأديان، وأبطل حد المرتد.

فانبرى الشيخ للرد عليه مستشهدا بالقرآن الكريم

وبقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: وابان أن حد المرتد القتل في الدنيا بنص الحديث الصحيح، ومصيره النار بنص الكتاب العزيز وليس ذلك الحكم رايا فقهيا لا أساس له كما قال خلف الله.

هذا وقد قال في آخر افتتاحية نشرت له في مجلة «الوعي الاسلامي»: «ان بعدنا عن الاسلام في شؤون حياتنا أوجد بيننا القطيعة والتنازع والشقاق، وتلك من أقوى أسباب الفشل والهزيمة، كما حرمنا من الاخوة الايمانية والوحدة في ظلال عبادة الله وتقواه والتعاون على البر والتقوى، ومن فقد تلك المقومات فقد أهم أسباب النصر، واصبح لا يهتم الأعداء بامره».

ثم قال: ولنا وعد الله إذا حققنا شرطه» ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم».

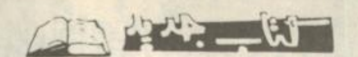
مؤلفاته:

عنى الشيخ عناية فائقة بكتاب الله الكريم، فنشر كتابا خاصا «بتفسير سورة النور» وله مؤلف عن «المراة والتربية الاسلامية» وتحت الطبع «تفسير سورة المائدة» وتفسير سورة الاحزاب».

هذا هو كفاح فضيلة الشيخ محمد الاباصيري عبدالعال حسين خليفة. الذي ولد عام ١٩١٤م وامتد به الأجل حتى ظهر اليوم الثاني من شهر يناير عام ١٩٨٤. قرابة سبعين عاما قضاها الشيخ في خدمة العلم، وفي خدمة دينه، وفي العمل من اجل صالح المسلمين، ونحن بذلك لا نزكي على الله احدا، وانما قلنا ما علمنا، فقد كان الشيخ متمتعا بعزة العلماء، وشموخ أصحاب العزائم القوية في زمن ندر فيه ذلك.

ولقد كانت حياة الشيخ حافلة بما نحسبه في ميزان حسناته يوم القيامة. جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء.

فهمي عبدالعليم الامام



أحكام الذبائح واللحوم المستوردة في الشريعة الاسلامية

د. عبدالله الطريقي

يأتي هذا الكتاب القيم ليكشف جانباً من جوانب شريعتنا الغراء التي لم تغفل أي جانب من جوانب الحياة، و يعلل الكاتب الفاضل لاختياره هذا الموضوع بالأسباب التالية:

- ضرورة الطعام للانسان، وضرورة أن يكون على بينة واضحة من أمره.
- سهولة الاتصال بين الأمم وتشابك المصالح، أدى الى استيراد لحوم مجمدة ومعلبة وهذا يستدعي بيان حكمها.
- أهمية الموضوع من خلال طرحه في القرآن الكريم والسنة الشريفة وأبحاث الفقهاء.
- تأثير الطعام على الانسان طيباً أو سوءاً.

وقد اتبع المؤلف حفظه الله المنهج التالي في بحثه:

- قارن بين المذاهب الفقهية المشهورة، وقد يذكر غيرها في بعض الموضوعات.
- ناقش الأدلة المرجوحة وأورد الاعتراض على الدليل ان وجد، ثم بين الأسباب التي دعته الى الترجيح.
- أخذ اقوال الأئمة من كتبهم المعتبرة في مذاهبهم.

وجاء الكتاب في مقدمة وثمانية فصول وخاتمة. وقد بحث في المقدمة خمسة موضوعات (فضل الكسب، مدح الكسب الحلال وذم الحرام، حاجة الانسان للطعام، أحكام أكله، وآدابه).

- وفي الفصل الأول: تعريف الذكاة لغة وشرعاً ودليل مشروعيتها وأركان الذبح.
- وفي الثاني: المذكيِّ وصفاته وانواعه...
- والثالث: في الحيوان المذكىّ وانواعه....
- والرابع: في الآلة التي يذكى بها.
- والخامس: في صفة الذبح.
- والسادس: في الذبح لغير الله !!
- والسابع: في اجزاء الحيوان وما انفصل عنه.
- والثامن: في حكم الأطعمة المستوردة كالجيلاتين والادهان والاجبان واللحوم.
- وفي الخاتمة خلاصة لأهم ما ورد في البحث، مع ثبت بالآيات والاحاديث والاعلام والمراجع والمصادر... جهد قيم كريم يشكر عليه الباحث الفاضل حيث جاء في (٥٥٤) صفحة ـ ولم يذكر مصدر النشر، وعنوان المؤلف بارك الله به هو (الرياض ١١٥١١ ـ ص. ب ٤٠٦٦٤).

والمطابع تدور

من خلال دوران المطابع ظهرت المطبوعات التالية، ووصلنا منها:

● متى يفيق المسلمون؟

كتيب لطيف الشكل والمضمون جاء في سبعين صفحة من تأليف الاستاذ عبدالله سعيد بادغيش وهو مجموعة خواطر وأفكار ألحت على الكاتب في بلاد العم سام حين كان هناك للعلاج، وتدور حول محنة الأمة الاسلامية في عقيدتها وشريعتها وأخلاقها وشعوبها النائمة! وحول العلة والدواء، وأشرف على طباعته في مصر الاستاذ محمد عبدالله السمان. ونشرته دار الثقافة العربية للطباعة. وعنوان الكاتب: السعودية ـ الخبر ـ ص.ب ٤٩

● غذاؤك في الصحة والمرض:

هذا الكتاب من تأليف د. عبداللطيف أحمد نصر مدير الصحة المدرسية بالمنطقة الشرقية في السعودية، وقد جعله دليلا مبسطاً في مجال التغذية لينتفع منه جميع الناس على اختلاف مستوياتهم وثقافاتهم. وقد جاء في أربعة أبواب (عن المواد الاساسية في الطعام، والطعام حسب الأعمال، وسوء التغذية، وتلوث الطعام وعلاقة التغذية بالمرض) غطت مايقارب الصفحات المئتين في طباعة أنيقة من منشورات الدار السعودية وعنوانها: (جدة ـ ص ب ٢٠٤٣).

● تهجيت حلماً .. تهجيت وهماً:

مجموعة أشعار على التفعيلة للشاعر محمد الثبيتي، ضمت إحدى عشرة قصيدة، مضافاً إليها قصيدتان على عمود الشعر وهي من نشر الدار السعودية أيضا، وقد جاءت في عشر صفحات ومائة.

● قول متدارك على البحر المتدارك:

بحث عروضي للأستاذ صالح عبدالله الجيتاوي درس فيه مسألة ورود التفعيلة (فاعل) في بحر المتدارك في بعض الشعر الحديث وتوصل الى صحة ورودها مستنداً الى بعض الشواهد الحديثة، والبحث من منشورات دار الفرقان: (عمان ـ الأردن ص. ب ٩٢١٥٢٦).

ثقافة

من كلمة في مجلة (الموقف) الأفغانية تحت عنوان (حسن البنا: رجل بناه الايمان بنى جيلا يهابه الغرب والشرق) جاء فيها: «اختار الله لهذه الدعوة رجلا يدعو الى الاعتصام بحبل الله، رجلا لا يعرف الخوف إلا من الله .... رجلا اسمه حسن البنا، يدعو الناس الى الاسلام من جديد والى مجد الاسلام التليد، ليرينا أن سنة الله لم تتخلف».

ذلك له معنى والنسيان المثبت له معنى آخر فالنسيان المثبت في قوله تعالى (نسوا الله فنسيهم) هو تركه اياهم في ضلالهم واعراضه عنهم سبحانه لتركهم اوامره واعراضهم عن دينه لنفاقهم وتكذيبهم. والنسيان المنفي عن الله سبحانه هو النسيان الذي بمعنى الذهول والغفلة فالله سبحانه منزه عن ذلك لكمال علمه وكمال بصيرته باحوال عباده واحاطته بكل شؤونهم فهو الحي القيوم الذي لا تاخذه سنة ولا نوم ولا ينسى ولا يغفل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وبذلك يعلم ان تفسير النسيان بالترك في قوله تعالى (المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم) الآية، من سورة التوبة ليس من باب التاويل ولكنه من باب تفسير النسيان في هذا المقام بمعناه اللغوي لأن كلمة النسيان مشتركة يختلف معناها بحسب مواردها كما بين ذلك علماء التفسير رحمهم الله قال الحافظ بن كثير رحمه الله في معنى الآية مانصه (نسوا الله، اي نسوا ذكر الله (فنسيهم) اي عاملهم معاملة من نسيهم كقوله تعالى (فاليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا) ا. هـ.

وهكذا ماذكره الله سبحانه من استهزائه بالمستهزئين وسخريته بالساخرين ومكره بالماكرين وكيده للكائدين لا يحتاج الى تاويل لكونه من باب الجزاء من جنس العمل لأن السخرية منه سبحانه بالساخرين كانت بحق وهكذا مكره بالماكرين واستهزائه بالمستهزئين وكيده للكائدين كله بحق وما كان بحق فلا نقص فيه والله سبحانه يوصف بذلك لأن ذلك وقع منه على وجه يليق بجلاله وعظمته ولا يشابه مايقع من الخلق لأن اعداءه سبحانه فعلوا هذه الافعال معاندة للحق وكفرا به وانكارا له فعاملهم سبحانه بمثل ما فعلوا على وجه لا يشابه فيه افعالهم ولا يعلم كيفيته الا هو سبحانه وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون ومن كيده لهم ومكره بهم وسخريته بهم واستهزائه به امهالهم وانظارهم وعدم معاجلتهم بالعقوبة ومن ذلك مايظهره للمنافقين يوم القيامة من اظهاره لهم بعض النور ثم سلبهم اياه كما قال عز وجل في سورة الحديد (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماواكم النار هي مولاكم وبئس المصير)..

وهكذا قال علماء التفسير من أهل السنة في هذا المعنى:

قال الامام ابن جرير رحمه الله بعد ان ذكر اقوال العلماء في تفسير قوله تعالى (الله يستهزىء بهم) والصواب في ذلك من القول والتاويل عندنا ان معنى الاستهزاء في كلام العرب: اظهار المستهزىء للمستهزأ به من القول والفعل ما يرضيه ظاهرا وهو بذلك من قبله وفعله به مورثه مساءة باطنا وكذلك معنى الخداع والسخرية والمكر فاذا كان ذلك كذلك وكان الله جل ثناؤه قد جعل لأهل النفاق في الدنيا من الأحكام بما اظهروا بالسنتهم من الاقرار بالله ورسوله وبما جاء به من عند الله الذي أدخلهم في عداد من يشمله اسم الاسلام وان كانوا لغير ذلك مستبطنين احكام المسلمين المصدقين اقرارهم بالسنتهم بذلك بضمائر قلوبهم وصحائح عزائمهم وحميد افعالهم المحققة لهم صحة ايمانهم مع علم الله عز وجل بكذبهم واطلاعه على خبث اعتقادهم وشكهم فيما ادعوا بالسنتهم انهم به مصدقون حتى ظنوا بالآخرة اذ حشروا في عداد من كانوا في عدادهم في الدنيا انهم واردون موردهم وداخلون مدخلهم والله جل جلاله مع اظهاره ما قد اظهر لهم من الأحكام الملحقتهم في عاجل الدنيا وآجل الآخرة الى حال تمييزه بينهم وبين اوليائه وتفريقه بينهم وبينهم معد لهم من اليم عقابه ونكال عذابه ما اعد منه لا عدى اعدائه وشر عباده حتى ميز بينهم وبين اوليائه فالحقهم من طبقات جحيمه بالدرك الاسفل كان معلوما انه جل ثناؤه بذلك من فعله بهم وان كان جزاء لهم على افعالهم وعدلا ما فعل من ذلك بهم لا ستحقاقهم اياه منه بعصيانهم له كان بهم بما اظهر لهم من الامور التي اظهرها لهم ن الحاقه احكامهم في الدنيا باحكام اوليائه وهم له اعداء وحشره اياهم في الآخرة مع المؤمنين وهم به من المكذبين الى ان يميز بينهم وبينه مستهزئا وبهم ساخرا ولهم خادعا وبهم ماكرا اذ كان معنى الاستهزاء والسخرية والمكر والخديعة ماوصفنا قبل دون ان يكون ذلك معناه في حال فيها المستهزىء بصاحبه له ظالم او عليه فيها غير عادل بل ذلك معناه في كل احواله اذا وجدت الصفات التي قدمنا ذكرها في معنى الاستهزاء وما اشبهه من نظائره) ا. هـ.

وقال الحافظ بن كثير رحمه الله في تفسير قوله تعالى (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم) الآية قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا عبده بن سليمان حدثنا ابن المبارك حدثنا صفوان بن عمرو حدثني سليم بن عامر قال خرجنا على جنازة في باب دمشق ومعنا ابو امامة الباهلي فلما صلى على الجنازة واخذوا في دفنها قال ابو امامة: أيها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات وتوشكون ان تظعنوا منه الى منزل اخر وهو بهذا يشير الى القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله ثم تنتقلون منه الى مواطن يوم القيامة فانكم في بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس امر من الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منه الى منزل آخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطي المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو المثل الذي ضرب به الله تعالى في كتابه فقال (أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور) فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء الاعمى ببصر البصير ويقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا (انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا) وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين حيث قال (يخادعون الله وهو خادعهم) فيرجعون الى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئا فينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب (باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب) الآية يقول سليم بن عامر فما يزال المنافق مغترا حتى يقسم النور ويميز الله بين المنافق والمؤمن ثم قال حدثنا ابي حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا بن حيوه حدثنا ارطاه بن المنذر حدثنا يوسف بن الحجاج عن أبي امامة قال يبعث الله ظلمة يوم القيامة فما من مؤمن ولا كافر يرى كفه حتى يبعث الله بالنور الى المؤمنين بقدر اعمالهم فيتبعهم المنافقون فيقولون (انظرونا نقتبس من نوركم) وقال العوفي والضحاك وغيرهما عن ابن عباس بينما الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان النور دليلا من الله الى الجنة فلما رأى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا اتبعوهم فاظلم الله على المنافقين فقالوا حينئذ (انظرونا نقتبس من نوركم) فانا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون (ارجعوا وراءكم من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور) انتهى ماذكره الحافظ بن كثير.

> **• قال الامام مالك رحمه الله: «كل يؤخذ من قوله و يرد إلا صاحب هذا القبر» يشير الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم.**

تنبيهات هامة

وبما ذكرناه عن ابن جرير وابن كثير رحمة الله عليهما يتضح للقارىء ان المكر والسخرية بالكافرين والخداع والاستهزاء بالمنافقين والكيد منه سبحانه لأعدائه كله على بابه ولا يحتاج الى تاويل بل هو حق من الله وعدل وجزاء لهم من جنس عملهم يليق به سبحانه وليس يماثل ما وقع من أعدائه لأن صفة الله سبحانه وافعاله تليق به وكلها حق وعدل ولا يعلم كيفيتها الا هو سبحانه وانما يعلم العباد من ذلك ما اخبرهم به عز وجل في كتابه الكريم او على لسان رسوله الأمين عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم.

١٨ ـ نقل الصابوني في مقاله السادس وفي بعض مقالاته السابقة: عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما نصه (والعلماء انصار علوم الدين والاشاعرة انصار أصول الدين) ا. هـ.

وعزاه الى المجلد الرابع من الفتاوى وبمراجعة الفتاوى ص ١٦ من المجلد الرابع اتضح ان هذا الكلام من فتوى الفقيه ابي محمد لا من قول شيخ الاسلام وبذلك يعلم وهم الاخ الصابوني في النقل المذكور وهذا الكلام على فرض صحته لا يدل على ان الاشاعرة لا ينكر عليهم ما اخطاوا فيه فان القاعدة الشرعية كما نبه عليها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وغيره ان العالم يمدح بما وافق فيه الكتاب والسنة و يذم على ما خالف فيه الكتاب والسنة وهذا الذي قاله رحمه الله هو الحق الذي عليه أهل السنة والجماعة فالاشاعرة وغيرهم يمدحون على ما قالوه وكتبوه في نصر الحق في ابواب أصول الدين وفي غيرها و يذمون على ما اخطاوا فيه احقاقا للحق وردا للباطل حتى لا يشتبه الأمر على من قل علمه والله المستعان.

١٩ ـ ذكر الصابوني في مقاله السادس ما نصه: (وفي الحديث الصحيح ثلاثة من أصول الايمان الكف عن قول (لا إله إلا الله ولا نكفر مسلما بذنب والايمان بالاقدار) أو كما قال صلى الله عليه وسلم ا. هـ.

وبمراجعتنا لهذا الحديث في الأصول المعتبرة اتضح انه ضعيف جدا وقد رمز له السيوطي في الجامع بعلامة الضعف واخرجه ابوداود من طريق يزيد بن أبي نشبة عن انس رضي الله عنه و يزيد هذا مجهول كما في التهذيب والتقريب. قال المناوي في فيض القدير (يزيد بن ابي نشبه بضم النون لم يخرج له احد من الستة غير ابي داود وهو مجهول كما قال المزي وغيره).

وبهذا يعلم ان جزم الاخ الصابوني بانه صحيح ليس في محله والأولى ان يقال في مثله هذا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فينقل بصيغة التمريض كما نص عليه أهل العلم في رواية الاحاديث الضعيفة ولم يسق الاخ الصابوني لفظه كما ورد واليك أيها القارىء نصه عند أبي داود لمزيد الفائدة (حدثنا سعيد بن منصور ثنا ابو معاوية ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن ابي نشبة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة من أصل الايمان الكف عمن قال لا إله إلا الله ولا تكفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله الى ان يقاتل آخر امتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار) ا. هـ.

وهذا الذي دل عليه الحديث قد جاء في معناه احاديث اخرى صحيحة والقول بمعناه هو قول أهل السنة والجماعة فان أهل السنة يعتقدون ان من شهد الا إله إلا الله وان محمدا رسول الله والتزم بمعناها ولم يات بناقض من نواقض الاسلام فانه يجب الكف عنه وحسابه على الله عز وجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان من حديث ابن عمر رضي الله عنهما (امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله و يقيموا الصلاة و يؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله عز وجل) ومن عقيدة أهل السنة ان المسلم لا يكفر بذنب من الذنوب التي دون الشرك ولا يخرج من الاسلام بعمل من الاعمال التي لا تلحقه بالمشركين خلافا للخوارج لقول الله عز وجل (ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن

• قال الحافظ بن رجب الحنبلي ـ رحمه الله ـ «والصواب ما عليه السلف الصالح من امرار آيات الصفات واحاديثها كما جاءت من غير تفسير لها ولا تكييف ولا تمثيل».

• صفات الله وأفعاله تليق به وكلها حق وعدل.

يشاء) وكان الاخ الصابوني ذكر هذا الحديث ليستدل به على وجوب الكف عن الكلام في الاشاعرة وبيان ما اخطاوا فيه وهكذا ما اخطأ فيه غيرهم من الفرق الاسلامية وليس الامر كما زعم فان الحديث المذكور لو صح لا يدل على شرعية الكف عن من خالف الحق كما انه لا يدل على ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبيان ما اخطا فيه المخطئون وغلط فيه الغالطون من الاشاعرة وغيرهم بل الادلة من الكتاب والسنة الصحيحة كلها تدل على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والانكار على من خالف الحق وارشاده الى طريق الصواب حتى يهلك من هلك عن بينة و يحيى من حيى عن بينة كما بينا ذلك فيما سبق وانما المقصود من الحديث لو صح الكف عن قتال من أظهر الاسلام وتكلم بكلمة التوحيد حتى ينظر في أمره بعد ذلك و يعامل بما يستحق حسب الادلة الشرعية كما دلت على ذلك الاحاديث الصحيحة التي أشرنا اليها آنفا والله سبحانه ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله.

وهذا آخر ماتيسر التنبيه عليه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على عبده ورسوله وامينه على وحيه وصفوته من خلقه امام المجاهدين ورسول رب العالمين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن سلك سبيله، واهتدى بهداه الى يوم الدين.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

ندوة لاحياء ذكرى المرحوم

الدكتور
محمد محمد حسين

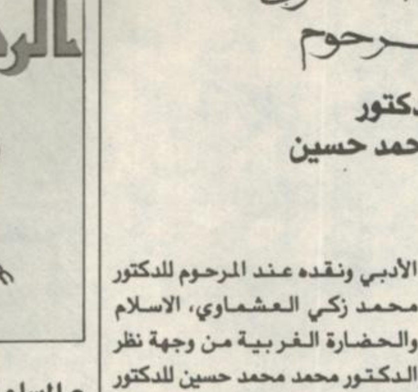
أقامت كلية الآداب ـ قسم اللغة العربية، بجامعة الاسكندرية يومي السبت والاحد ١٩، ٢٠ من ربيع أول ١٤٠٤هـ، ٢٤، ٢٥ من كانون أول (ديسمبر) عام ١٩٨٣م ندوة أدبية فكرية لاحياء ذكرى المرحوم الدكتور محمد محمد حسين المفكر والأديب الاسلامي بمناسبة مرور عام على وفاته، وقد دعت جامعة الاسكندرية الجامعات العربية الى الاسهام في هذه الندوة التي ستقام كل عام احياء لذكرى المجاهد الراحل الذي اعطى الكلمة الحرة الجريئة حياته وقلمه، فكان لمدرسته الأدبية التي انشأها بأفكاره الجريئة وآرائه اليقظة ومنهجه الأصيل الأثر الكبير في تصحيح المفاهيم الفكرية والحضارية في دنيا العرب والمسلمين الذين عراهم التغريب في كثير من اقطارهم.

وقد كانت الندوة المذكورة معرضاً لأفكار المرحوم ألقيت فيها الكلمات ونوقشت، منها:

د. محمد محمد حسين وحركة الترجمة في العصر الحديث للدكتور محمد مصطفى هدارة، منهج الدرس الأدبي ونقده عند المرحوم للدكتور محمد زكي العشماوي، الاسلام والحضارة الغربية من وجهة نظر الدكتور محمد محمد حسين للدكتور طه السيد ندا، الدكتور محمد محمد حسين والدفاع عن قضايا الاسلام للدكتور محمد حسن عواد، موقف الدكتور محمد محمد حسين من الحركات الهدامة للدكتور ابراهيم محمد اسماعيل عوضين، الأصالة والتغريب وصاحب الذكرى للدكتور محمد عادل الهاشمي، موقف الدكتور محمد محمد حسين من قضية الصراع بين القديم والجديد للدكتور عثمان سليمان موافي، د. محمد حسين والدعوات الهدامة في الفكر والأدب للاستاذ فتحي الابياري.

وكان لهذه الندوة التي حضرها وأسهم فيها جمهور من الأدباء والطلبة الأثر الطيب في الأوساط الأدبية وبين الطلاب عكس ما للراحل الكريم وافكاره الاصيلة من أثر وتجاوب في نفوس الجيل وميله نحو القيم والمعايير الاسلامية.

مجلات



• الرسالة:

وصل عددها (٥٩ س ٧ ـ ربيع الثاني ١٤٠٤هـ) ومن موضوعاته: (بين امريكا المسلمة والشيوعية الملحدة، عقدة الوضاعة عند اليهود، الاسبرنتو: اللغة العالمية التي ابتكرها طبيب يهودي، محنة العرب اسلامية لا قومية ولا سياسية، المشرفون: ماذا يقول الاسلام فيهم؟ بطل العالم في رفع الأثقال: نعم أنا متدين!!) عنوانها: لبنان ـ بيروت ص ب ١٥٥٠٦٣ ـ وتوزيعها ص. ب ٤٢٢٨ بيروت).

• الجامعة السلفية:

في عددها (٢ ـ مج ١٦/ ربيع الآخر ٤٠٤هـ) ومن موضوعاته: (المخطوطات العربية في العالم وأماكن وجودها، الأطباء العرب القدامى عرفوا مالم يعرفه أطباء اليوم، هذا الانسان من أين اتى؟) ونشرت المجلة مقالة (مفارقات هذا الزمان) نقلا عن المجمع ومع شكرنا لها واعتزازنا بثقتها، كنا نأمل من الشقيقة العزيزة ذكر المصدر ليكون ذلك ادعى للفائدة لدى القارىء.
عنوانها: رئيس تحرير مجلة الجامعة السلفية، ريوري تالاب، فارانسي ـ الهند.

• المسلم المجاهد:

صدر عددها الثاني ومن موضوعاته:
(المؤتمر الاسلامي وكلمة التلمساني، الجهاد في الفلبين، ملف أفغانستان، حوار مع سياف، أخبار الجهاد في افغانستان).
عنوانها: LAHORE, P.O. Box : 1094

• وقد وصلتنا الاعداد الأخيرة من المجلات والنشرات التالية:
الارشاد المغربية، الداعي والدعوة والرائد الهندية، النشرة الاخبارية الكويتية، الشريعة الاردنية، الشفاء الصادرة حديثا عن المستشفى الاسلامي في الاردن، العروة الوثقى من اسبانيا، العرب الباكستانية، المركز الاسلامي الافريقي من السودان، بلسم عن الهلال الأحمر الفلسطيني.

تعريف بمؤسسة:

جمعية الجنوب والخليج العربي

هذه الجمعية من أوائل جمعيات النفع العام التي تأسست بجهود أفراد من مواطني هذا البلد الخير. منذ ١٩٦٢/١١/٢٨ ـ واشهرت من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالكويت في ١٩٦٣/٣/١٠م وعلى هذا يكون قد مضى على إنشائها عشرون سنة وبهذه المناسبة أصدرت الجمعية كتابا عرفت فيه بالجمعية وأوجه نشاطها والنظام الأساسي لها. وقد جاء في المادة الثالثة منه هدف الجمعية وهو «الغرض من الجمعية مساعدة طلبة أبناء الجنوب والخليج العربي في مختلف معاهد التعليم في الكويت وسائر البلاد العربية والدول الأجنبية، والتعاون مع الهيئات المهتمة بالشؤون الثقافية والرعاية الاجتماعية، وارسال الطلبة في بعثات تعليمية وفقا للشروط والأحكام التي يقررها مجلس الأدارة».

وتعتمد الجمعية في تمويلها على الاشتراكات والتبرعات وايرادات نشاطها..

وقد نشرت الجمعية جداول احصائية بأعداد الطلبة المستفيدين من رعايتها ـ وجاء الاحصاء العام الذي غطى السنوات الدراسية ٦٣/ ٦٤ الى ٨١/ ٨٢ على الشكل التالي:

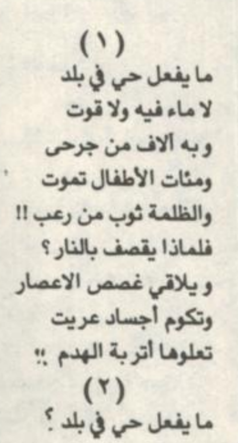
ـ الخريجون من جامعة الكويت (٨٥) طالبا.
ـ الخريجون من الجامعات خارج الكويت (٤١) طالبا.
ـ الخريجون من المعاهد الفنية في الكويت (٣) طلاب.
ـ الحاصلون على الثانوية وانقطعت رعاية الجمعية لهم (١٨٠) طالبا.

جهد طيب بارك الله في القائمين عليه، وأكثر من أمثاله في المسلمين.



دمعتان في الزاوية الكيلانية

شعر : يحيى البشيري



(١)
ما يفعل حي في بلد
لا ماء فيه ولا قوت
و به آلاف من جرحى
ومئات الأطفال تموت
والظلمة ثوب من رعب !!
فلماذا يقصف بالنار ؟
و يلاقي غصص الاعصار
وتكوم أجساد عريت
تعلوها أتربة الهدم !!

(٢)
ما يفعل حي في بلد ؟
او حتى عدةِ أحياءٍ
ترمقها عين التاريخ
فتهب أساطير المجد
لتعانق رائحة اللهب
في خير تراث للبشر

(٣)
هل أمست زاو ية الشيخ
«ما جينو» في هذا العصرِ!
سوراً من أسوار الصين
ركناً في حائط برلين
هي زاو ية ليست أكثر
تتضوع من ذكر الله

(٤)
ولقد حدثنا التاريخ
و بكى بمدامع محزون ،
مجد الفردوس المفقود
في قرطبة مهوى الحسن:
عن تشريد، عن تفتيش
عن قتل وذبح العلماء
وضحايا تروي بدماء
آيات الروعة والفن !

(٥)
ولقد حدثنا التاريخ
بالارهاب عن تهجير
عن أظفار، عن أنياب
وجرائم للزحف الأحمر
صارت أشتاتاً من ذكرى
وندوباً في خد بخارى

(٦)
ولقد حدثنا التاريخ
عن نكبات عن أهوال
في «كابل» مرمى الأبطال
أيجدد ظفراً للغول
وحش مفترس في وطني
يمتص بشهر المأساة
مهجاً لمئات الأطفال ؟!!

محطة

لم تَزَلْ:
زهرةُ النورِ و النارِ ـ
في ضِفَّةِ النهرِ........ تنتظرْ!!
كان في حُلمها
موعدٌ ناضرٌ عاطرٌ
تلتقي فيه أحبابَها،
.... ثم تَنْهَمِرْ:
خفقةٌ من حَنينِ الهوى
رجفةٌ من حَنانِ الرؤى
نفحةٌ من رفيفِ المنى
فوقَهم، فوقَ كلِّ البشرْ!
غيرَ أنَّ النَّهرْ،
فاضَ من فَوْرةِ الغيظِ مِنْ
حَسَدِ الحسنِ والطُّهرِ في الزَّهَرْ.
وطَغَىٰ ناجراً زهرةَ النورِ
والنارِ..... ثم انتحَرْ!!!

الفداء

قصة

ممن ؟!

"٢"

بقلم : محمد الحضيف

يومىء المبعوث لاحد مرافقيه بالذهاب للتاكد من الأمر، فيذهب المرافق ثم يعود بعد قليل ليؤكد هذا الأمر للمبعوث قائلا:

ـ لقد وجدت انها فرق فنية فعلا، مطربون ومطربات وراقصون وراقصات معهم احدث ما انتجته مصانع الاسلحة .. عفوا اقصد مصانع الالات الموسيقية.

ـ جميل جدا

ـ انها حكومة عظيمة يا سيدي !!

ـ أجل هي كذلك !!

و يلتفت المبعوث الى فخامة الرئيس الذي ينتظر كلمته بفارغ الصبر.

ـ سنجدد ثقتنا فيك يا فخامة الرئيس، لقد اثبت فعلا نواياك السلمية.

ـ اشكرك يا سيدي .. وكم يؤلمني مايقال عن حكومتنا بانها عدوانية غير محبة للسلام، ولكي اثبت لحكومتكم وللعالم اجمع اننا محبون للسلام سوف آمر بسحب نصف جيشنا من الجبهة إذ اننا سنحتاجه اكثر في الداخل لقمع أعداء السلام.

ـ ....

ـ والآن سنتناول مادبة الغداء التي اقيمت على شرفكم يا سيدي.

و ينتقل المبعوث من ردهة الى اخرى في هذا القصر الضخم، واخيرا يصل الى غرفة الطعام التي لا يكاد النظر يحصي آخرها ثم يجلس مع فخامة الرئيس على طرف المائدة الضخمة، و يميل احد مرافقي المبعوث ليهمس في اذنه قائلا:

ـ اليست دولة الرئيس جاء ترتيبها الرابع في قائمة الدول العشر الفقيرة في العالم.

ـ اعتقد اني قرات ذلك... ولكن لماذا؟

ـ ظننت اني واهم عندما رأيت المائدة!!!

تناول المبعوث ومرافقوه طعام الغداء مع فخامة الرئيس و بعد ذلك ذهبوا الى ردهة أخرى من القصر لتناول الشاي، وبينما كانوا يحتسون اكواب الشاي و يتبادلون الاحاديث الودية!! سمعت أصوات انفجارات متتالية في طرف المدينة، فانقبضت وجوه الحاضرين من الخوف، وبعد لحظات دخل احد مساعدي الرئيس، وهمس في اذنه

كلمات خجل في ذكرى البطولة والمأساة

يعود شباط، فتعود معه ذكرى المجزرة الوحشية التي وقعت عام ١٩٨٢ وأطاحت بأرواح عشرات الآلاف من أهالي مدينة أبي الفداء، ومسحت بصمات الحضارات المتوالية على المدينة، التي كانت تزهو بآثارها وأوابدها البديعة الرائعة.

وإزاء التردي العام في مجمل الوضع العربي، لا نملك الا أن نسأل الله الرحمة والمغفرة للشهداء الأبرار، والأخذ على أيدي الظالمين.



ببعض الكلام وهز الرئيس رأسه ثم قال للمبعوث:

ـ هذه طائرات العدو قصفت مسجداً ومدرسة للاطفال فاعتدل المبعوث في جلسته وقال:

ـ العدو ... آه فهمت قصدك، لابد أن في الأمر خطأ ما، فمن المحتمل أنهم كانوا يطاردون بعض المخربين والارهابيين.

ـ كيف ذلك يا سيدي، انهم ......

ـ لاباس، سنوجه اليهم لفت نظر، وانتم عليكم ان تقدموا شكوى لمجلس الأمن ماتريده هو البعد عن العنف والتشنج.

انتهت زيارة المبعوث الى البلد، وخرج فخامة الرئيس لوداعه وفي الطريق كانت الجموع المحتشدة قد اصطفت على الجانبين تهتف بحياة الزعيم الأوحد فخامة الرئيس وتندد بأعداء القومية والسلام. وبالامبريالية العالمية واثناء سير الموكب مال احد مرافقي المبعوث عليه وقال له:

ـ هل ترى ذلك الذي يقود الجماهير المتظاهرة بحماس.

ـ نعم ... ما أمره؟

ـ ألم تتعرف عليه .. ألم تره من قبل؟

ـ لا ... لا أظن

ـ انه ذلك الضابط الذي كان يقوم بالحراسة داخل القصر!!

ـ ... لا أعتقد

ـ بل انه هو بعينه ... عرفته بتلك الندبة في جبينه، اني لا أكاد انساها، كل ما في الأمر أنه غير ملابسه.

ـ لعل الخلاصه هو الذي يدفعه لعمل ذلك!!

ـ ربما فكل شيء جائز في هذا البلد!

ضحك المبعوث في سره ولم يعلق شيء وهو يرى اللافتات التي يحملها المتظاهرون قد كتبت بخط متشابه وعباراتها متقاربة، توحي وكان الذي كتبها شخص واحد، ولفت نظره لافتة كتب عليها «بأرواحنا نحميك يا قائدنا» فتبسم وقال يخاطب نفسه:

ـ ممن؟

الذكرى ٣٥ لاستشهاد الامام حسن البنا رحمه الله



• بصدور هذا العدد يكون قد مر على استشهاد الامام حسن البنا رحمه الله خمس وثلاثون سنة تماماً لا تزيد الا هذا اليوم. حيث أصيب رحمه الله بعد الثامنة من مساء ١٢ فبراير ١٩٤٩ وأسلم الروح لبارئها بعد الثانية عشرة من الليلة نفسها فيكون يوم ١٣ فبراير هو ذكرى استشهاده رحمه الله. (كما ذكر ذلك الاستاذ عباس السيسي في كتابه عن البنا) فعلى تلك الروح الطيبة الطاهرة رحمة الله وسلامه، والى النفوس التي ماتزال تراها قدوة جديدة على خطى النبي صلى الله عليه وسلم القدوة العظمى دعاءنا بالتثبيت ورجاء نصر الله للمؤمنين.

ذكرى الامام الى الاحرار تذكرة ... تحيي النفوس التي تصبو الى الظفر
ذاك الذي أيقظ الساهين عن صلة ... آخى الرسول بها الاجناس من بشر
ذكرى الذي حقق الاسلام في عمل ... فألف الصف في جو من الخطر
وراح يبني على التوحيد افئدة ... ترجو الشهادة لا تهتم بالضرر
حتى يرد بني صهيون عن حرم ... و يحمي الملة السمحاء من حُمُر
واليوم يبكي أولو الالباب داعية ... مضى شهيدا مع الاعلام من مضر
بعد المصير الذي آلت له عرب ... كان المحذر منه كل مؤتمِر
ناوا عن الحق لما قاله حسنٌ ... فجن حامي الحمى خوفا على السُرُر
فقد تآمر في ليل على قيم ... حتى تظل ديار العرب في كِدر
طغى برأي ولم يحسب لعاقبة ... اعدها اخوة الايمان للاشِر
مع النجيب مع الاخوان يومئذ ... كان اللقاء فاضحى العرش للعبر
ذاك الوفاء لما نادى به حسنٌ ... لما دعا الصف ان يبقى على حذر
فلا نجاة الى العاصين دون هدى ... يحمي الديار التي تبكي على عمر
فليطمئن إمام الصف من نصب ... فقد هوى هبل في ذمة القدر
وسوف تتبعه الأصنام هاوية ... كما تهاوين بين الحِجْر والحَجَرِ

شعر: عبدالرحمن البرغوثي

أوقفوا أنهار الدماء

يا جيوش الظلام هدي فلسطين تنادي ... هضابُها والسهولُ؟!
والروابي الخضراء والمسجد الأقصى و يافا ... «وغزة» والخليل

فاسمعوها تصيح في أسرها إذ ... لفها ليلها البهيم الطويل
أيها الموغلون في الليل ماذا ... عندكم ... إلا القتل والتقتيل؟!
دم أطفالنا يصيح لماذا ... يشنق الزهر والربيع الجميل؟
أوقفوا أنهار الدماء لخصم ... يتحدى ... وسيفه مصقول ...
أي شعب هذا الذي باسمه تز ... هق أرواح والدماء تسيل؟
يا لهول المصاب كيف يرى في ... صفنا خائن دعي عميل؟
سائلوا الخائن الحقود لماذا؟ ... سائلوه ... ماذا عساه يقول؟
عجباً ... كيف تنتمي لفلسطين ... وأنت الجزار وهي القتيل؟!

حسن خليل حسين
الطائف





حقاً : إنها دعوة كريمة

دعت الاخت الفاضلة أم مهند في صفحة الأسرة في مجلة المجتمع في العدد (٦٥٣) الى تفرد البيت المسلم وخلوه من المربيات والخدم ... وهي بلاشك دعوة جليلة كريمة خاصة ونحن نعاني من و يلات هذه الظاهرة الخطيرة والتي سنرى ونقطف آثارها بعد عدة سنين قد تطول وقد تقصر ...

ولكننا لابد وأن نرى لها رد فعل وأثرا يتمثل في سلوك الجيل القادم.

ودعوتها ليست بعيدة بل هي من هدى الرسول صلى الله عليه وسلم عندما شكت إليه ابنته فاطمة مما تعانيه من عمل البيت وطلبت إليه مساعدتها بخادمة فأوصاها بذكر الله أثناء عملها فهو خير معين لها على أداء وظائف بيتها..

فهلا اقتدينا بدعوة وهدى الرسول صلى الله عليه وسلم وجعلنا من البيت المسلم بيتاً متميزاً ومتفرداً ليغفر الله لنا عما سلف فلا نرى آثار اهمالنا وإلقائنا تبعات مسؤوليتنا على الخدم..

أم عمر

زوجة الشهيد

كان يحاول ان يتجنب النظر إليها طيلة فترة استعداده للرحيل، ولكن عندما حانت الساعة، ساعة الرحيل اضطر ان يقف امامها و يطيل النظر في عينيها، و يجول ببصره فيهما عله يرى دموعها، ولشد ما دهش عندما تحدت عينيه بسمتها الهادئة القوية التي تبعث الامل في القلب الميت ... ولكأنها قرأت مافي عينيه فقالت : ليس الوقت وقت بكاء يا ابا مهاجر، انه وقت جهاد وعمل، انه وقت يجب ان يتوقف فيه سيل الدموع وتفتح أبواب الأمل والابتسام اذهب يا أبا مهاجر في رعاية الله. شيعته الى الباب بابتسامتها المشعة وخرج وهو على ثقة من انه سينال احدى الحسنين ـ النصر أو الشهادة ـ أما هي فقد بقيت في بيتها تعاني آلام المخاض وترزق بمولودها الأول ترضعه وتربيه وتقسم يميناً أن يكون مجاهداً كأبيه لا يترك السلاح لحظة وتمر الايام و يأتيها الخبر المفرح : خبر استشهاد زوجها، وفي تلك اللحظة بكت لا من الحزن بل من الفرح والسرور. وتجلس في ذات ليلة تهدهد طفلها على أنغام المجد والبطولة، وتنميه على نفحات الايمان والقوة، وتأمل ان يكون مجاهداً وشهيداً حتى يشار اليها : هذي التي خرجت من بيتها شهيدين آمنا بالله و بالاسلام ديناً و بمحمد نبياً و بالشهادة غاية.

أم مهاجر

نفحة عبير من الماضي المشرف

اختي المسلمة تعالي معي نقلب صفحات تاريخنا الاسلامي صفحة ... صفحة .. ونقرأ سطوره سطراً ... سطراً .. ونتمعن في احداثه ... يا لها من وقفة .. سيستشعرها كل منا ... سوف نرى قوة الاسلام .. عزة الاسلام .. في نفوس ابنائه .. في عقيدة رجاله .. وتتوالى الاحداث ونحن في غمرة الابتهاج ننتقل من نصر لآخر .. ومن موقف عظيم لآخر جليل واذ بنا نلحظ في تتبعنا التاريخي ان للمرأة شأناً في التاريخ الاسلامي واي شأن .. لقد صنعت مجد أمتنا .. وأعلت بنيانه .. ولم لا وهي قد قامت بتربية وتنشئة من صنع معظم ذلك المجد واسهمت بصنع جزئه الآخر.

وفجأة اقف امام صفحة من صفحات التاريخ وقفة اجلال واحترام لتلك الشجاعة القائدة التي اعتقد أن الكثير ... الكثير منا يجهلها .. هل سمعتم بـ (أزدة بنت الحارث بن كلدة) اسمحوا لي أن أحدثكم عنها ونعم الحديث هذا .. انها مجاهدة مسلمة خاضت ساحات الوغى بكل بسالة ورباطة جاش وحازت النصر المبين على الاعداء ... وسوف اذكر موقفا من مواقف هذه المرأة المجاهدة لكي نقف على حقيقة ماكانت عليه المرأة المسلمة في ذلك الحين من ذكاء وبسالة واقدام في سبيل الدعوة الى الله.

ففي صدر الاسلام أجمع أهل ميسان ـ وهي مدينة كثيرة النخل بين البصرة وواسط ـ للمسلمين وعليهم الفليكان، فلقيهم المغيرة بن شعبة بالمرغاب ـ قيل وهو بالبصرة ـ وقد خلف العدو دون دجلة فقالت : أزدة بنت الحارث : ان رجالنا في نحر العدو ونحن خلوف ولا آمن أن يخالفوا الينا وليس عندنا من يمنعنا، وأخرى أخاف ان يكثر العدو على المسلمين فيهزموهم فلو خرجنا لأمنا مما نخاف من مخالفة العدو الينا و يظن المشركون أن عدداً ومدداً قد أتى المسلمين فيكسرهم ذلك وهي مكيدة.

فأجبنها الى مارأت فاعتقدت لواء من خمارها واتخذت النساء رايات من خمرهن ومضين وهي أمامهن، ثم انتهين اليهم والمشركون يقاتلونهم. فلما رأى المشركون الرايات مقبلة ظنوا ان مدداً أتى المسلمين فانكشفوا واتبعهم المسلمون فقتلوا منهم الكثير.

هكذا كانت المرأة في صدر الاسلام .. ان من يتمعن في هذه القصة يرى ماكانت عليه المرأة المسلمة في ذلك الحين من فكر ووعي وتحليل للوقائع وفهم لمجريات الامور ودقائقها .. وقدرة على التصرف ... تمليها عليها تلك الإرادة .. المتقدة حماسا بالله وايمانا به.

ان أزدة هذه فكرت عندما رأت نفسها ومن معها من المسلمات في ذلك الموقف .. لم تبق فيه مستسلمة لما يحدث لها ولصاحباتها .. وانما فكرت من خلال تحكيم نظرية (مدى تغلب المنفعة على المضرة) في هذا العمل .. رأت ان من الصواب فعل ما اعتزمته لأنها واثقة من احدى النتائج وتكاد أن تضمن الاخرى. لقد فكرت تفكيراً سياسياً محنكاً وقائداً مجرباً .. اذ رأت انها بمغادرتها المكان فيه انقاذ لها ولجماعتها .. ثم رأت وهذا الأهم ان تستغل هذه المغادرة فيما يعود أو يحتمل أن يعود على جيش المسلمين بالمنفعة فكانت خطتها ... وكان نجاحها .. و بالتالي انهزم المشركون.

ان هذه القصة أختي المسلمة تفرض علينا ان نعيد النظر في أوراقنا .. وان نتمعن في مجريات الاحداث التي توالت على الامة الاسلامية .. لكي نستطيع ان نتخذ من هذا الموقف وسواه أمثلة نسير على نهجها في تسيير وتصريف شؤوننا .. جميعها .. فان هذا الموقف كان واحدا من مواقف كثيرة صدرت من هذه المرأة فاذا كان هذا تصرفها وهي في وقت حرب ومن خلال أزمة أحاطت بها .. فكيف يا ترى كان تصرفها في جوانب حياتها الأخرى ؟؟ .. لابد أن يكون بنفس المستوى ان لم يكن افضل .. فلماذا لا يكون بيننا من هي مثل أزدة ؟ انه سؤال لو أردتم الاجابة عليه فابحثوا في سير النساء المسلمات وبين صفحات تاريخنا المجيد وسترون الاجابة ... والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

فوزية صعب

الله أكبر يا طغاة

برقت البراءة في عينيها كالضياء ... تلألأت اسنانها كالجمان .. وافتر ثغرها بابتسامة كشقائق النعمان ... ارتفع صوتها عالياً ... عذبوها ... بالخيزرانة ... بالدولاب ... بالكهرباء ... ثم حملوها الى الزنزانة واقفلوا عليها الباب ... سألوها مرة ... الا تزالين مصرة على الجواب ؟

تململت وهي تمسك بالجلباب وصاحت في عناد : الله أكبر يا طغاة ... مزقوني .. اقتلوني اجلدوني ... فليس احلى من الشهادة في سبيل الله.

روضــة

العــيد

طرق البـاب ... فـأجـابت الأم مذعورة .. من هناك ؟

ـ أنا العيد أيتها الامرأة الطيبة ... عيد اطفالي الأحباء ...

ـ عد من حيث أتيت أيها العيد ... نحن جياع ... وزوجي في سجون الطغاة بين يدي الجلاد وولدي اضحى تحت التراب ... رحماك أيها العيد فصغاري نيام ... ارحم افئدتهم ولا تجرحها انهم ينتظرون عيداً حقيقياً ترفرف فيه أعلام النصر ومشاعل النور ... ينتظرون راية لا إله إلا الله ترفع في كل مكان رغم انف الطغاة والجلادين.

جميلة

أعجب مـن ؟!

اعجب من بعض الأمهات اللاتي يلتزمن باللباس الاسلامي وعندما ادخل بيت واحدة منهن اسمع صوت فلان أو فلانة من المغنين والمغنيات في المذياع أو التلفاز فاقدم النصيحة لها فاذا بها ترد علي وتقول : لا أعرف ان أعمل أي شيء من شغل البيت الا بسماع الأغاني سبحانه الله أين هذه الأم وأمثالها مما رواه ابن عساكر في تاريخه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : «من قعد الى قينة (أي اغنية) يستمع منها صب الله في أذنيه الآنك (الرصاص المذاب) يوم القيامة وغيرها من الاحاديث بهذا الباب كثيرة.

أم نسيبة

كلمات من القلب

القــلــب تـفـطـر
لـم لا ؟؟؟؟ !!!!!
فـالـحـزن تـعـكسر

مـلأ الارجـاء والانـحـاء
هـز في كـل الاعـمـاق
يـنـهـز الاعـمـاق

الـوجـدان تـرعـش
لـم يـبـق إلا الله
مـاحي الـظـلـمـة

قابض هاتيك الطغمه
يا الله لا حيلة لا قوه
أيـن الـقـوة

لا شيء نـمـلـكـه
لا شيء نـحـركـه

الكل سكون الكل شجون
الـكـل أنـيـن وألـم
يـعـتـصر الـقـلـب المحزون

مـن لـهـاتـيك الـصـحـبـة
في وحـدتـهـم المـرة

لا أحـــد إلا الـلــه
لا إلــــه إلا الـلــه
لا غــيــرك يــا رب

إنـك المـلاذ الأوحـد
يـا الـلـه يـا فـرد يـا صـمـد

اختكم المسلمة
أم مجـد



وجود الأم مع طفلها

الحلقة الثانية

أنا عشت سنين في امريكا علمتني الحياة هنالك أن لا آخذ من قال أو بحث قبل ان اعرف المصدر، من المعروف ان لليهود علماء نفس جندوا من أجل تحطيم النفس البشرية وتخريب المجتمعات فمثل هذه الدراسة التي تقول للمرأة ان وجودك في المنزل وخدمتك لأطفالك وزوجك يجعلك كالخادمة أو العبدة لكن باسم مخالف وهو اسم «أم».

بالله عليكم الأمومة بكل معانيها بكل ما تحمله من فيض الحنان والحب والتضحية والعطاء نطلق عليها مثل هذا الاسم ؟ لا وألف لا ....

إن الدعوة الى الاعتماد على المربيات والاستغناء عن الأم دعوة مردودة وذلك لسببين : الأول ان الأم بالاضافة الى عملها من رضاعة الطفل والسهر على راحته وتدريبه ومراقبته وتدليله عملية ليست ميكانيكية بل عملية تتحكم بها عاطفة الأمومة فتجعل من الأوامر أمراً مستساغاً بالنسبة للطفل وتجعل عملية التعلم أسهل لأنها مصحوبة بارتياح نفسي وانسجام بين الطفل ووالدته.

والسبب الثاني ان الدراسات والنتائج السلبية المنشورة والتي تنشر في كثير من الصحف والمجلات لا تشجع على الاعتماد على المربية الأجنبية في تربية الأبناء، كذلك ان عملية التربية تصبح معقدة لخلوها من العاطفة فتربية الطفل بالنسبة للمربية الاجنبية ماهو الا عمل تتقاضى عليه أجرا، خصوصا وان اثر التربية لا يظهر الا بعد ردح من الزمن فمن أين سنعرف ان تلك المربية جيدة وبامكانها ان تقوم مقام الأم وبعد تعرض النفس البشرية للمحاولة والخطأ. وماذا لو عرفنا هذا الخطأ هل نستطيع ان نعيد اطفالنا صغاراً من جديد أم نجلس نجتر خيبة أملنا ونبقى عالما ثالثا مهملا.

وجاء ردك أخت صباح حسون على هذه الدعوة في نفس مقالك بقولك : ان امهاتنا لم يكن كلهن مثقفات ولا حتى خريجات وهاهن قدمونا للعالم اذن أنت معي ان جيلنا لم يعتمد على المربية الأجنبية ومع ذلك كان خيراً مما نسمع ونرى اليوم من الجيل الحديث.

أم مغتربة

رسائل

أكاديميه علمية للمسلمين

حقيقة يجب ان لا تغيب عن بالنا وهي ان على الحركة الاسلامية ان تكون عالمية واحدة لأن ربها واحد ونبيها واحد ورسالتها واحدة.

يجب ان تقوم أكاديمية علمية للمسلمين في أي مكان على الارض، تضم كبار مفكري العالم الإسلامي تخطط للاجيال القادمة لان مستقبل الحركة الاسلامية هو مستقبل الأمة الاسلامية.

في عام ١٨٩٧ عقد مؤتمر بال في سويسرا بزعامة هرتزل وفي نهاية المؤتمر وضعت خطة عمل لقيام دولة اسرائيل و بعد اقرارها بشكل نهائي صرخ هرتزل الآن قامت دولة اسرائيل. المجتمعون في المؤتمر يطالبون بباطل و بأساليب باطلة وحجج باطلة بل قل يبغون قيام دولة الباطل بالباطل.

ونصر أهل الباطل باطلهم فانتصر، وخذل أهل الحق حقهم فهزموا. فما لم ندرك هذا الأمر سنبقى نتعثر في خطانا ولن ينتصر الاسلام بنا.

«إن تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم».

عبدالوهاب

رصد

«وإذا أردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً».

صدق الله المتعالي على خلقه حين حكم عليهم بالدمار اذا كثر الفسق وأي فسوق اكثر من الذي نحن فيه مع الأسف الشديد ... ملخص القضية أنني كنت ذاهبة وأختي الى احدى المكتبات التابعة الى احدى الجمعيات التعاونية. وللأسف يا ليتني لم أذهب ولم أشاهد تلك المناظر البشعة ألا وهي الصور الخلاعية «لا تعجب أخي القارىء نعم صور خلاعية في مكتبة عامة» وكيف تجرؤ هذه المكتبة التي تمون الطالب بكل ما يحتاج اليه و يستفيد منه ببيع مثل هذه الصور؟ ومن المسؤول؟ واين وزارة الشؤون الاجتماعية؟

انني لم اتحمل المنظر الذي شاهدته لدرجة ان الخجل ملأ وجهي وخرجت وانا أردد: أعوذ بالله ...، ....

انني اتساءل ومعي كل مواطن ومواطنة عندهم الحرص على قيم واخلاق هذا البلد الطيب أليست تربية أبنائنا تربية صالحة صلبة يعتبر من شؤوننا الاجتماعية؟ أليس غرس الحياء في نفوس بناتنا يعتبر من شؤوننا الاجتماعية؟ أليس العمل على انشاء جيل جديد تنهض به الدولة الاسلامية مستقبلا من شؤوننا الاجتماعية؟ أليست مخافة الله من صفات المؤمن الصادق؟

أم هديل

بأقلام القراء

«تأبى العصي إذا اجتمعن تكسرا» عنوان المقالة التي وصلتنا من الاخ الفاضل محمد سليمان الاسطل ... تقول المقالة:

من الحقائق الثابتة والتي لا تقبل النقاش هو ان يكون الاخ عضدا وسندا ونصيرا ـ ولهذا استغرب الناس ان لم يكونوا قد استنكروا ذلك الاقتتال الدامي المستعر بين الفلسطينيين في شمال لبنان والذي دار مؤخرا. ولقد تمنى كل مسلم وعربي غيور على دينه ان لا يحدث مثل هذا الاقتتال لأن تصور هذه الاحداث المؤلمة خارجة عن كل منطق اللهم الا منطق المصلحة والمنفعة ـ وذلك لأن فلسطين تلك المفترى عليها لم يتحرر منها شبر واحد حتى يقتتل الناس عليه ولكن لو أمعن الانسان النظر في حقائق هذا الكون وطبائع الاشياء لادرك ان الذي حدث متصور حدوثه في كل حين ومن كل انسان وفي كل مجموعة بشرية حينما يكون سلطان الجميع هو الهوى وحينما يكون الولاء لنظريات وايدلوجيات وافكار ما نزل الله بها من سلطان.

فليس من المعقول ان يخطر على بال مسلم لديه حبة خردل من ايمان ان يتم تحرر أرض أولى القبلتين وثالث الحرمين بتجمعات بشرية فيها الشيوعي والالحادي والعلماني ومن لا دين له وفيها كل من هب ودب وكل يرفع رايته وليس من المستغرب ان يقتتل أهل الاهواء المتضاربة والملل المختلفة طمعا في المغانم المختلفة ـ واذا لم يكن الامر كذلك فما الذي يمنع تجمعهم؟ و يوحد صفوفهم وكل ذلك ... واكثر منه حدث الذي حدث وما يمكن ان يحدث في كل مرة ... مالم يعد أهل الحق الى الحق والصواب فيرفعو؛ أولا وقبل كل شيء راية التوحيد عالية مدوية وأول الواجبات في ذلك ان ينصروا الله قولا وعملا ايمانا وتصرفا ـ عند ذلك يتحقق وعد الله لعباده (ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم وأضل اعمالهم).

• وحول المغالطات والاخطاء التي تقع فيها وسائل الاعلام العربية وهي تنشر وتنيع المواد الاخبارية المتنوعة كتب الاخ عبدالعزيز التميمي يقول:

في وسائل اعلامنا المقروءة صيغ ليست على المستوى المطلوب للأداء اضافة الى الاخطاء اللغوية، هناك اختيار الصيغ لتتناسب مع الخبر أو الحدث وحتى الواقع، الاحداث الواقعة في هذا العالم لا تأخذ حقها وخصوصا والذي يهمنا منها هي احداث الوطن العربي والاسلامي، فما عاناه الوطن العربي كان له نصيب افضل من العناية من قبل وسائل الاعلام الاجنبية، خصوصا ما حصل للبنان والفلسطينيين في السنة الماضية وما قبلها. أقرأ جريدة عربية تسرد خبر استشهاد الاخوة اليمنيين الذين قاتلوا مع الفلسطينيين بصيغة لا يستحقونها وهي: (مقتل يمنيين شماليين يقاتلان بجانب الفلسطينيين) والسؤال: أليسوا مسلمين باعوا انفسهم دفاعا عن المقدسات في سبيل الله واشتروا الآخرة دون الدنيا؟ لقد ظلمناهم، ولكن هذا لا يضيرهم دافعوا عن كرامة هذه الأمة المستكينة المتواكلة يوم لقاء العدو الشرس، ثم أقرأ في نفس

تحـــذير

الأخ الـفاضل ع. ص من الاردن بعث الينا برسالة تتضمن نشرة صادرة عن وكالة في فرنسا وصلته بالبريد النشرة في غاية الخطورة لأنها تدعو الشباب العربي والمسلم الى مراسلة الوكالة المذكورة من أجل تزو يجهم بفتيات أوروبيات وحسب الرغبة وبالطريقة التي تناسب طالب الزواج ؟!

إن الغاية من مثل هذه الدعوات المشبوهة هي حرف الشباب المسلم عن عقيدته ودينه وسلخه عن امته ولاشك ان الصهيونية والصليبية تقف وراء مثل هذه الوكالات والمجتمع انطلاقا من واجبها الاسلامي تحذر الشباب المسلم من الوقوع في شراك مثل هذه المؤسسات المشبوهة وتدعو المسلمين جميعاً الى فضحها وكشف زيفها واهدافها الخبيثة.

تعقيب

في العدد ٦٤٨ من مجلة المجتمع الغراء وفي الحلقة الأولى من موضوع الأمراض الجنسية للدكتور محمد علي البار. تحدث الدكتور عن الزنا ومدى انتشاره في المجتمعات وقد ركز الدكتور حفظه الله على انتشار الزنا في المجتمعات الاجنبية وخاصة في امريكا وبريطانيا واسبانيا وغيرها من دول الكفر والفسوق، ونحن نعرف مدى عداوة أولئك القوم للاسلام والمسلمين لذلك لابد وان ينتهجوا طريقا يسيرون عليها مخالفة تماما لمنهاج الاسلام، ولكن الذي اريد ان اقوله ان ظاهرة الفساد في تلك الدول ظاهرة لابد من وجودها لعدم وجود الوازع الايماني والدافع العقيدي وعدم وجود دستور يحثهم على مكارم الاخلاق والتحلي بالصفات الحميدة. ولكن الشيء الذي يهز الكيان البشري هو أن تجد مثل هذه الأفعال الخبيثة في دول اسلامية ولا استغراب في ذلك فقد حصل هذا وافظع منه. فلذلك يجب علينا ان نتحدث عن الفساد بيننا وفي شعبنا ولا نعتب على أولئك القوم لانهم أصلا اعداء للاسلام ولكن يجب ان نعتب على انفسنا وعلى شعبنا الاسلامي الذي وصفه الله عز وجل (كنتم خير أمة أخرجت للناس..).

محمد السيوف

قلمي

قلمي أظل أجاهد به طول حياتي لاتابع مسيرة الايمان انها كانت كلماتي كبرت عندما رأت ما رأت وسايرت ما سايرت في دنيا فانية، قلمي عند المعنى لا يجف حبره مهما جفت كلماتي. ان قلمي ينادي بأعلى صوته هيا يا شباب للجهاد للجهاد. جهاد دم وروح وعقيدة الى الامام دائما سنسير ونظل نسير. قلمي هو قلمي وسيظل ان شاء الله قلمي الى الأبد. ورأي الى سعادة البشرية الاسلامية وسأظل اكتب حتى لو انتهى قلمي سأظل اكتب بأصابعي المملوءة بدم الايمان. بدل حبر القلم.

معـــالي

الجريدة سرداً لما يحصل في الارض المحتلة من أعمال العنف التي يقوم بها المتعصبون الصهاينة ضد ابناء أمتنا هناك وذلك خلال السنة الماضية، فقد استخدمت الجريدة المذكورة صيغة ليست على المستوى اللائق ناسية أو متناسية أن هؤلاء المسلمين لا يختلفون عن أي مسلم في العالم الاسلامي فقد كررت الجريدة في تقريرها الاخباري صيغة (مصرع فلسطيني) وكأن هذا الفلسطيني قد صرع دون هدف أو انه هو الذي بدأ الظلم ضد من (صرعه) انه تعبير مقزز للنفس يوحي الى النفس بالكآبة والحزن على هذه الأمة التي اصبحت لا تميز بين الشهادة والصرع. ألم تعلم هذه الجريدة أن هؤلاء الناس قد استشهدوا امام مغتصبي ارضهم ومدنسي المقدسات الاسلامية دفاعا عن المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة المهددين بالتدمير في يوم سنندم فيه على تقاعسنا وتواكلنا بالدفاع عن هذه المقدسات وفوضنا امريكا لكي تسترد حقنا من المغتصبين ونحن وقد غشيت ابصارنا ونسينا ان امريكا هي المغتصبة لأرضنا لدعمها الدائم لليهود في فجورهم وطغيانهم، ولم نعلم بحقائق هؤلاء المستشهدين وكيف كانت ظروفهم قبل و بعد استشهادهم، انهم عانوا ومازال شعبهم يعاني كل اصناف العذاب والحروب. يحاربون اقتصاديا ونفسيا واجتماعيا ودينيا وهم بإذن الله صابرون لعل الله ان يهدي هذه الأمة و ينير لها سبيل الرشاد في درب الجهاد الذي سار فيه اسلافهم. الإيام تمضي والمؤامرات تزداد و يزداد المسلمون رقودا وتقاعسا، اليهود يخططون في سلب مزيد من الاراضي العربية والاسلامية واموال المسلمين تذهب لتنفيذ هذه الخطط. المسلمون يعانون من الضيق الاقتصادي والاعباء الحياتية واموال المسلمين ينعم بها اعداء الاسلام. فيا أيها المسلمون اتقوا الله وانظروا حولكم تروا مصيركم؟ سيسألكم الله عن الجهاد وما قدمتم لأجله. الجهاد الحقيقي بقلوب مؤمنة باحدى الحسنيين. (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل).

● وأما زيف الشعارات التي رفعها و يرفعها دعاة القومية فكان موضوع مقالة بعث بها الينا الاخ الفاضل زياد ابو طارق من الولايات المتحدة الامريكية تحت عنوان «كفانا ضياعا» وقد اقتطفنا منها التالي:

امعانا في الخداع راح دعاة القومية يطلقون العبارات الزائفة الهلامية حين يصفون الاسلام بأنه «تراث» ومصدر ثقافة و يصفون المصطفى صلى الله عليه وسلم بـ«القائد العربي» أو «العبقري» وحين نتحدث عن الاسلام كمنهج حياة يرغي «هؤلاء» و يزبدون يريدون الاسلام «مسجونا» في الزوايا والتكايا. ومقتصرا على كبار السن الذين بلغوا من العمر عتيا.

أما السياسة والاقتصاد والتربية والاعلام والاجتماع فأمور يتولاها من تتوفر فيه «كفاءة» كرهه للاسلام ومعاداته لله عز وجل قالوا لنا ان العروبة طريقنا الأوحد لتحرير فلسطين، فاذا بايدي ادعياء العروبة تطعن فلسطين في القلب وتصافح مغتصبيها وتتآمر على أحرارها وتبيع فلسطين باسم فلسطين، قالوا لنا سنوحد العالم العربي فيصبح أمة واحدة فخدعنا وسرنا خلفهم وهتفنا حتى تمزقت حناجرنا فصحونا على الحقيقة المرة بعد ان تكرست الفرقة وزادت الخلافات وتمزقت الأوطان، وتلاشى وهم الوحدة على أيدي باعة الاوهام وتجار الكلام. قالوا الحرية كل الحرية للمواطن العربي فصدق المواطن المسكين فاذا بالسجون تفتح أفواهها لتلتقم كل من يهمس همسة لا تعجب السلطان، صادروا الحريات وساقوا المسلمين الشجعان للمشانق وطاردوا المخلصين وكتموا الانفاس، ونهبوا البلاد واذلوا العباد وداسوا الكرامات وهم يتشدقون بالحرية.

لقد سبحنا في بحر التضليل حتى غرقنا في قاعه وأن الأوان ان نعي ان كل راية سوى راية الاسلام باطلة وكل قائد ينادي بغير الاسلام طاغوت وكل طريق عدا الاسلام ضلال وتيه. وكل ولاء لغير الله انحراف وكل خطوة نخطوها بعيداً عن الله هي خطوة نحو الشيطان.

متابعات

• **«آراء وخواطر حول المؤتمر الفلسفي الذي عقد في الجامعة الاردنية» عنوان مقالة وصلتنا من الاخ موفق عبده نقتطف منها الآتي:**

ان ما عرفناه من خلال دراستنا للفلسفة ان موضوعها الاساسي هو الدين، وجميع المظاهر الميتافيزيقية اللاهوتية عند الاغريق، ولكن ونحن نعيش في القرن العشرين لا ادري هل اصبحت الفلسفة ضد الدين بمعنى الكلمة؟ وهذا مالاحظناه من خلال المؤتمر الفلسفي الذي انعقد في الجامعة الاردنية.

لقد اتسم هذا المؤتمر ببحث المواضيع الفكرية والفلسفية في الفكر الأوروبي العربي المعاصرين و يميل كثيراً الى الفكر الماركسي، حيث أن ورثة فكر طيب تيزيني، وحسين مروه كان لهم دور كبير في هذا المؤتمر واستأثروا بمعظم الوقت في الجدل والمناقشة أمثال الدكتور أمين محمود العالم.

ونحن ننظر الى هذا المؤتمر من خلال التجني الواضح على الفكر والتراث الاسلامي، لقد اتهم هذا التراث بأنه خال من النظريات والمبادىء السياسية التي تشرع للحاكم، وقالوا بأنه لا يوجد نص في الكتاب والسنة يشير الى ذلك ونحن نعرف من تراثنا في هذا الشان عدة نصوص منها ما ورد في مسند الامام أحمد جـ ٤ ص ٢٧٣، قال حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النبوة فيكم ماشاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ماشاء الله ان تكون ثم يرفعها إذا شاء الله ان يرفعها ثم تكون ملكا عاضاً (عضوداً) فيكون ماشاء الله ان يكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها ....) وهناك احاديث أخرى في هذا الباب كثيرة.

وهذا الراي هو رأي د. احمد صبحي أما الدكتور فؤاد زكريا فقد وقع في مغالطات كثيرة يكفي ان نذكر منها قوله:

يغلب على التطبيق الاسلامي المظاهر فقط (جوانب محددة، جلباب، وخمار، لحية..) لكنني ارى ان امثال هذه المؤتمرات هي التي حصرت الاسلام في مثل هذه الشكليات وانني متأكد أن الدكتور ليعرف تماما ان الاسلام هو المنهج الوحيد لحل جميع مشاكل البشرية لكن هذه طبيعة الكثيرين وهي الانكار والجحود.

و يقول ايضا ان الحركة عكسية بيننا و بين اوروبا فالدين عندهم تابع للعلم والفلسفة، بينما نحن العرب فعلى العكس من ذلك!! نقول: هل دين اوروبا (المسيحي) حث على العلم، والبحث، والتنقيب، وتشجيع العلماء واحترامهم كما هو الحاصل في الدين الاسلامي.

أما سمعت ماحدث للعلماء في القرون الوسطى من قبل المسيحية لقد أحرقت الكنيسة حوالي ٣٠ ألف عالم امثال غليليو، وفولتير، فأين العلم في النظر الاسلامي مقارنا بالنظر المسيحي.

• **وحول ماتنشره بعض المجلات من امور مخالفة لمعتقدات وتعاليم ديننا بعثت الينا الاخت الفاضلة أمة الرحمن برسالة تقول فيها:**

عزيزتي المجتمع:

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

و بعد: فانه من خلال قراءتنا لاحدى المجلات الكويتية (الاسبوعية) لاحظنا أنها بالاضافة لما تنشره من فساد ولهو واخبار تافهة تفسد عقول الشباب وتدمر اخلاقهم وتشغلهم عن الأمور الهامة ... نجدها تنشر أفكارا أو تعبيرات هدامة منافية لديننا الحنيف وقد تخالف أصل التوحيد ومن امثلة ما نشرته عن احدى المناطق «يا قوتيا» وهذه بلد ذات مناخ قارس وصقيع دائم وتربة متجمدة .. الخ ثم قالت بالنص التالي: «وتذكر الاسطورة المحلية ان الاله اثناء توزيعه للثروات على ربوع الدنيا عانى فوق ياقوتيا من صقيع شديد حتى ثلجت يداه وسقط من بينهما كيس وفيه ثروات و بالفعل تحتوي بطون أراضي ياقوتيا على الماس والذهب!!).

ترى! هل الاسلام عبارة عن أساطير حتى نستعين بأساطير غير المسلمين؟ أليس الاله الذي تتحدث عنه الاسطورة هو في اعتقاد المسلمين تصورهم هو الله سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيراً؟

الا تخالف هذه الاسطورة تصور المسلمين واعتقادهم بالله حتى تصورهم لهم بهذه الصورة وان كان لا يقصد بالاله هنا «الله» ولكن ما الغرض من نشر هذه الاسطورة في مجلات المسلمين ... غير التشكيك في العقيدة؟ هذا غيض من فيض مما يكتب في هذه المجلة وغيرها راجيا من اخواني وأخواتي المسلمين اليقظة والحذر والله من وراء القصد.

ردود خاصة

• **الاخ محمود قباني ـ الكويت:**
كان من الأفضل أن تطالب صديقك بالدليل الذي استقى منه القصة ... و ربما كانت هذه القصة من الاسرائيليات وشكراً لعواطفك واهتماماتك.

• • •

• **الاخ هشام ـ يوغسلافيا:**
«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» وعليك الصبر فهو من صفات الدعاة الى الله وشكراً على اقتراحك.

• • •

• **الاخ مسلم غريب ـ الاردن:**
شكراً على عواطفكم تجاه المجلة ونحن بانتظار ما ترسلونه الينا وجزاكم الله كل خير.

• • •

• **الاخ محمود نحاس ـ جدة:**
نشكركم على متابعاتكم الصحفية ونرحب بكل ما يردنا منكم من مقتطفات مترجمة أو غير مترجمة وان كنا نفضل الأولى للسرعة في عملية النشر وجزاكم الله كل خير.

• **الاخ ملالت إحيا ـ المغرب:**
حولنا طلبكم الى مكتب الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في الكويت ونأمل ان نلبي مقترحاتكم الاخرى وشكرا لكم.

• • •

• **محمد موسى البر ـ كوبنهاجن:**
شكراً على اهتماماتكم بموضوعات المجلة و بخصوص تعليقكم على مانشر في العدد ٦٤٩ و يمكنكم الاتصال بجريدة المدينة للتحقق من المعلومات ونحن على استعداد لنشر أي توضيح مدعم بالأدلة والوثائق والصور.

• • •

• **الاخ خالد مرزوق السعد:**
قيام بعض المجلات بتشو يه صورة الجهاد الافغاني أمر بات مكشوفا ولن يثني المجاهدين الافغان بقيادة الاتحاد الاسلامي عن متابعة الجهاد حتى ترتفع راية لا إله إلا الله وشكراً لكم على متابعاتكم.

• • •

• **الاخوة والاخوات الافاضل:**
و.ض ـ الدمام، عبدالرحيم الكحل ـ المغرب، معالي ـ الكويت، ام انس ـ الكويت:
وصلت مقالاتكم وسننشر الصالح منها في المستقبل وشكراً لكم على اهتماماتكم الاسلامية الصادقة.





مجـزرة الجزيرة الخضراء

عندما يموت أحد رجال أوروبا أو الولايات المتحدة في أحد الاقطار الاسلامية تموج الدنيا بالاستنكار لهذه الوحشية والهمجية التي راح ضحيتها هذا الرجل الغالي الثمن. أما دماء المسلمين فليس لها حساب عند هؤلاء بل عند المسلمين انفسهم، وأقدم هذه المأساة التي تعتبر مجهولة لدى السواد الأعظم من المسلمين، فهاكم هي:

في سكون الليل وهبوب الرياح تداعب الشاطىء الافريقي الأخضر، ومن مدينة «دار السلام» التي كانت تحت حكم «آل بوسعيدي» حكام عمان انطلقت حفنة باغية متسللة تحت جنح الظلام لتدخل الجزيرة الخضراء الوادعة «زنجبار» وكان عدد هذه العصابة ٦٠٠ شخص يقودهم رجل حاقد على الاسلام وأهله هو «جون أكللو» و يتفرق هؤلاء البغاة في أنحاء الجزيرة.

وعندما دقت ساعة الصفر، انطلقت الرصاصات الغادرة، والخناجر اليهودية الحاقدة، لتذبح المسلمين، وتفتك بالآمنين، وتدمر كل شيء يقع تحت يدها، لا تترك طفلا رضيعا أو شيخا مسنا أو امرأة فجعت بقتل زوجها وذو يها.

وانجلى الموقف المؤلم عن الخسائر التالية:

ـ ١٥ ألف قتيل من المسلمين وفيهم غالبية من العرب. (والأصح أنهم عرب جميعا).

ـ ٩ آلاف جريح.

ـ ١٨٧٣ عذراء انتهكت أعراضهن.

وسقطت «زنجبار» لقمة سائغة في الثاني عشر من يناير ١٩٦٤م.

وقبل زنجبار و بعدها سقطت أراض اسلامية عديدة بيد اعداء الاسلام وارتكبت مجازر وحشية بحق المسلمين وما آسام وصبرا وشاتيلا وغيرها عنا ببعيد. فهل يتنبه المسلمون من غفلتهم قبل فوات الأوان.

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

■ عن ابي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دعا الى هدى كان له من الأجر مثل اجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا».

رواه مسلم

● **شرح المفردات:**

دعا: أصل الدعاء: النداء، والمراد به هنا فتح الطريق وتحسين الدخول فيه.

هدى: ما يهتدي به من العمل الصالح، والمراد كل مافيه خير، ومجال ذلك واسع.

ضلالة: شر.

الاثم: الذنب والعقوبة.

● **المعنى الاجمالي:**

ان للداعي تأثيرا بليغاً في الناس. فمن دعا الناس الى خير أو عمل صالح وفتح لهم طريقه، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه فيما بعد من الناس الى قيام الساعة، فهم يأخذون أجورهم كاملة، وهو يأخذ مثل أجرهم ايضا. لأن اتباعهم له تولد ذن فعله ودعوته، وهذه هي سنن المرسلين. «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين. ومن دعا الناس الى شر أو عمل سيء، أو فتح لهم طريق بدعة وضلالة كان عليه من الذنب والعقوبة مثل ذنوب وعقوبات من تبعه فيما بعد الى قيام الساعة، بحيث يأخذون نصيبهم من العذاب، و ينال هو مثل نصيبهم. لتولد فعلهم عن فعله الذي هو من خصال الشيطان.

فالعبد يستحق الأجر أو العقوبة على السبب وما تولد منه.

● **أهم الفوائد:**

١ ـ الحث على الدعوة الى الخير ونصيحة المسلمين.

٢ ـ فضل الداعي الى الخير.

٣ ـ التحذير من الدعوة الى الضلال والشرور والبدع والمعاصي.

٤ ـ عظم ذنب الداعي الى ضلالة.

ابوعبدالسلام